

## موقوف لدى مخابرات الجيش: سلاح لبناني بحال قطري ووسيط اردني [2] بوتين - أوباما: فشل سيلهب سوريا [8]

تحقيق



نازحو طرطوس  
الإقامة بحرية  
ولو داخل  
نصف

10

12

عقارات بسكنتا: قاض  
يوقع وثائق مزورة وآخر يطلب  
الأشغال الشاقة للمتورطين

16

زاد ملتقى يدخلنا إلى حديثه  
السريّة وعادل السيوي مغرداً  
خارج الـ«بوب آرت»

18



الفضاء العربي في وحول  
المذهبية ووفاء الكيلاني  
«نورت» على mbc مصر

26

روحاني يجدد التمسك  
بحقوق إيران: الشعب يقرر  
مصير الأسد في... 2014

«هدول شبحة اردوغان... كانوا شي 9 آلاف» (الجم الثاني - ا ف ب)



## قمم «إيفيت» حقوق «يوك»

[24 - 25]

كل يوم استعمل وان تاتش  
مع عيلتي. العناية بالسكري كل يوم...  
حياتنا بصحة وسعادة تدوم

لمسة بللمسة...  
الحياة أجلي  
ONETOUCH  
نظامنا مستوحى من السكر في الدم

متوفر في جميع الصيدليات الكبيرة  
اتصل علي 01 512083  
او لمزيد من التفاصيل اسأل الصيدلي

LIFESCAN

## قضية اليوم

تبيّن أنّ الموقوف  
ناشط على خط تمويل  
المجموعات الإسلامية  
الجهادية المتطرّفة  
وتسليحها (مروان  
طححج)

## الهلاك الأحمر القطري يمول تسليح سوريين وسلفيين

وقعت استخبارات الجيش اللبناني على صيد ثمين. إذ أوقفت أردنياً مرتبطاً بمجموعات جهادية متطرّفة، اعترف بدعمه المجموعات المسلحة في سوريا بالمال والسلاح، وأقرّ بأنه اشترى أسلحة من مخيم عين الحلوة لنقلها إلى طرابلس، كما اشترى قواذف وذخائر بواسطة شيخ لبناني لإدخالها إلى سوريا



برفقة خمسة أشخاص أردنيين في إطار نشاط إدخال الأسلحة لدعم مسلحي المعارضة السورية». وقد اعترف بأنه «جاهد» في سوريا في صفوف «كتيبة الحبيب المصطفى» الناشطة في كل من درعا وإدلب، وعاد إلى لبنان ليحضر أسلحة حربية إلى مدينة طرابلس في إطار تعزيز «قوة المجموعات الجهادية التي تقاتل حلفاء النظام السوري». وفي هذا السياق، ذكر أنه دفع مؤخراً مبلغ خمسين ألف دولار أميركي لشيخ سلفي معروف في مدينة طرابلس ليواصل أنصاره القتال في باب التبانة ضد جبل محسن. وقد تولى، بحسب اعترافاته، توفير الدعم المادي والسلاح للناشطين ضد النظام السوري بإيعاز من جمعية «ساند» القطرية.

الموقوف من أصل فلسطيني، ولد في الأردن قبل أن ينتقل برفقة ذويه إلى لبنان عام 1974، حيث أقام في محلة الرويس في الضاحية الجنوبية. ثم انتقل للسكن في منطقة عائشة بكار. وهو ارتاد مدارس الرويس في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، قبل أن ينتقل إلى ثانوية رمل الظريف ثم يُنهي دراسته الجامعية. وفي عام 1995، غادر لبنان إلى دولة الإمارات، حيث عمل في تجارة المعدات البصرية قبل أن يتفرغ منذ عام 2002 لشركات المقاولات العائدة له في كل من الإمارات وقطر والسعودية.

وقال الموقوف إنه مع بدء الأزمة في سوريا «قرر مساعدة الثوار على قدر استطاعته. فبدأ يتردد إلى لبنان منذ نحو سنة ونصف بهدف توزيع مساعدات إنسانية على النازحين السوريين. واستقرّ في لبنان مؤقتاً كي يستغل كامل وقته على خط دعم الثورة، وصار يتنقل بين مناطق الضنية وعرمون وبر الياس ومخيم عين الحلوة. وفي بعض الأحيان، كان يغادر لبنان مثلما فعل عندما قصد تركيا وغيرها في إطار النشاط نفسه، وأنه يتواصل مع عدد من الجمعيات في لبنان وتركيا بهدف التنسيق لتوزيع المساعدات على اللاجئين السوريين».

تجدر الإشارة إلى انتهاء التحقيق مع الموقوف لدى استخبارات الجيش، وأن الملف أحيل إلى النيابة العامة العسكرية لإجراء المقتضى القانوني بحقه.

فاجأ المحققين اعترافه، بصراحة تامة ومن دون ضغط، لا بل بفخر، ب«ارتكابه أفعالاً جرمية وانخراطه في نشاطات مسلحة وإرهابية» كقيلة بلف جبل المشنقة حول رقبتة في أي دولة أخرى.

ويملك الموقوف الحائز شهادة دراسات عليا في الشريعة الإسلامية شركات للمقاولات في كل من قطر والإمارات العربية المتحدة والسعودية، وهو يرأس جمعية «مكثون» التي أسسها مع الأردني حسين حمدان، وقد أفاد خلال التحقيق بأنه سبق له أن انتمى إلى حزب التحرير.

وأوضحت مصادر التحقيق أن الموقوف «أقرّ خلال استجوابه بتسلمه مبلغ مليونين ومئتي ألف دولار من مسؤول الهلال الأحمر في قطر الدكتور خالد دياب ليُسلّمها للشيخ اللبناني ع. ع. (مواليد 1983)، المقيم في بلدة بر الياس البقاعية، والذي ينتمي إلى جمعية «مسلمون بلا حدود». وقد تمكّن بواسطة الشيخ من شراء 30 قاذف آر بي جي بمبلغ 900 ألف دولار، و300 قذيفة بمبلغ 300 ألف دولار، تم إدخالها إلى داخل الأراضي السورية بواسطة مُهزّب سوري يدعى أنور مجهول باقي الهوية، ويُعرف بأبي صلاح. وسلّم المهزّب الأسلحة إلى السوري أبو عبد الله في منطقة الغوطة في ريف دمشق». كما «اشترى أسلحة حربية من نوع كلاشنيكوف عدد 100، إضافة إلى صندوق ذخيرة، من مخيم عين الحلوة ودفع ثمنها 40 ألف دولار فقط، من أموال كان قد أرسلها إليه شقيقه المقيم في قطر». وحول هوية الشخص الذي باعه السلاح، أجاب بأنه يُعرف باسم «أبو محمد»، كاشفاً أنه دخل إلى المخيم برفقة السوري محمد عبد الله المعروف بـ«أبو حمزة»، بحجّة توزيع مساعدات إنسانية للنازحين من سوريا. وحول كيفية إخراج هذه الكمية من الأسلحة عبر حواجز الجيش التي تحيط بالمخيم الفلسطيني الأكبر في لبنان، لفتت مصادر أمنية متابعه إلى أن معظم صناديق المساعدات الإغاثية للنازحين لا يتم تفتيشها نظراً إلى استحالة ذلك، في ظل الكميات الضخمة من المساعدات.

وبحسب المصادر، «دخل الموقوف إلى الأراضي السورية قبل حوالي شهر، أتياً من تركيا عبر معبر باب الهوا،

في حوزته بطاقة مرزورة خاصة باللاجئين الفلسطينيين باسم أحمد حجر (مواليد 1981). ولدى التحقيق مع الموقوف، تبيّن أنه ناشط على خط تمويل المجموعات الإسلامية الجهادية المتطرّفة وتسليحها. وقد

### رضوان مرتضى

أوقفت مديرية الاستخبارات في الجيش، قبل أيام في مدينة بعلبك، الشاب محمود ص. (مواليد 1970 - أردني الجنسية)، وضبطت



Porsche recommends Mobil

www.porschebeirut.com

Experience more balance.

### The Cayenne and Cayenne S models.

- 0% financing over 2 years\*
- Complimentary Porsche Service Package for 2 years\*
- Complimentary registration and road tax

Now ready at Porsche Centre Lebanon for you to experience more.

\*Terms and conditions apply.



PORSCHE

Porsche Centre Lebanon s.a.l.  
Telephone 01 568 911

BANQUE LIBANO-FRANÇAISE



## في الواجهة

## حزيران 2012 ـ 2013: سيناريو سورج أسود

3. يكتفي الحديث عن دعم المعارضة بمذاهبها بسلاح خفيف، والبعض يتحدث عن سلاح لم يفصح عن طرازه وفعاليتها وكمياته ومدى تأثيره في تغيير جديد لموازين القوى العسكرية وسط تساؤلات في اوساط الادارة مقرونة بأراء خبراء سابقين في شؤون الشرق الاوسط لسنوات خلت، تساءلوا بدورهم عن الاهداف المتوخاة من التدخل في سوريا ونتائج على المصالح الاميركية، وهل يتعين على الادارة ان تصدق انها لا تستبدل نظاما

المعارضة السورية، الا انه اتى متأخرا جدا بمفاعيل قليلة، من وفرة اللوم الذي وُجّه الى الرئيس الاميركي لعدم مساعدته المعارضة في الوقت المناسب، وتغاضيه عن استجابة ما طلبه منه السعوديون والقطريون، وكذلك الفرنسيون والبريطانيون. وبحسب ما يرويه المسؤول الاميركي يؤخذ على ادارته اهمالها المعارضة السورية والتعامل معها باستخفاف وثقة مفقودة بكفايتها في اطاحة نظام الاسد.

حزب الله الى المعركة الجديدة او توقفه عند نتائج القصر المتاخمة للحدود الشرقية للبنان مع سوريا، وقد اوضحت امانة للحزب على الاقل. لم تقتصر الحيرة على اسئلة السفراء فحسب، بل شملت ايضا مسؤولين رسميين تلقوا في الايام الاخيرة بضعة تقارير دبلوماسية اجرت تقييما للموقف الاميركي في ضوء ما حدث في القصر وعلان الادارة انها تعتزم تسليح المعارضة السورية ردا على هذا التطور، من غير ان تحتل التقارير تلك معطيات جازمة بهذا الموقف، وقد اوردت بضع ملاحظات منها:

1. تسبب سقوط القصر بذعر في اوساط الادارة الاميركية حتم اولا اجتماع ممثلي اعضاء مجلس الامن القومي، تلاه اجتماع اعضاء المجلس برئاسة الرئيس باراك اوباما افضى الى طرح تسليح المعارضة السورية. خلص الاجتماع الى الاعتقاد بان انهيار الحال المعنوية للمعارضة السورية من شأنه افقارها حمص وحلب في وقت قصير ما لم يجر تدارك هذا الخلل في موازين القوى العسكرية على الارض. ووفق ما نسب الى مسؤول اميركي كبير فان تدفق السلاح الايراني على سوريا بكميات ضخمة في الاسابيع الاخيرة وحض طهران الشيعة العراقيين على الانخراط في الحرب السورية، الى التدخل المباشر لحزب الله، قلب موازن القوى العسكرية، ومن ثم نتائجها السياسية، رأسا على عقب. قال ان السيناريو السيئ الذي كان يتوقعه الاميركيون في مسار الحرب السورية. وهو تحولها حربا اهلية. تغير في حصيلة ما انتهت اليه معركة القصر بانتصار الرئيس السوري وشركائه فيها واصبح اسوأ.

2. تعتقد الادارة بان دخول حزب الله الحرب السورية احدث الفرق الذي اهمية اعلان واشنطن قرار تسليح

لم تشأ واشنطن اتخاذ قرار تزويد المعارضة السورية السلاح الا بعدما بدأ الرئيس بشار الاسد يقضم ما انتزعت منه. الى ان يحين اوان تسوية لا تزال مبكرة، تتغير الارض هناك بسرعة. بعد القصر وحمص، دور حلب التي يعتزم النظام استعادتها. هكذا يصبح السيناريو السيئ اسوأ

## نقولنا ناصيف

منذ اعلن في 5 حزيران سقوط مدينة القصر في يد الجيش السوري وحزب الله، اصغى مسؤولون رسميون لبنانيون الى سفراء غربيين يسألون، منذ ذاك وبلا توقف، عن المرحلة التالية والدور الذي يحضر حزب الله نفسه له في خضم الحرب السورية. عبر السفراء الغربيون امام محدثيهم عن أسف، وفي الوقت نفسه عن تخوف من الاسوأ. اثنان من هؤلاء قالوا انهما توقعا مذ جهر حزب الله بانخراطه في الحرب هناك ان تقضي احداث القصر الى تعزيز حظوظ التفاوض بين نظام الرئيس بشار الاسد ومعارضيه، اخذين في الاعتبار موازين القوى العسكرية التي يمكن ان تنشأ عن المعركة تلك، فاذا الطرفين تصلبا وضاعفا شروطهما وامتنعا عن التفاوض وتعذر انعقاد مؤتمر جنيف 2.

سال السفراء اياهم ايضا، بعدما شاع ان الساحة التالية للمواجهة هي حمص ثم حلب، عن احتمال انضمام

## المشهد السياسي

## المجلس الدستوري الى الجمعة الحاسمة

الجيش، ذكرت مصادر رئاسة الحكومة ان ميقاتي واصل أمس اتصالاته مع قيادة الجيش لمتابعة الوضع، ونفت إمكان دعوة المجلس الاعلى للدفاع أو مجلس الوزراء لهذه الغاية، ولا سيما ان قيادة الجيش ابلغت ميقاتي انها تحركت فور وقوع الحادثة وبادرت الى اتخاذ الاجراءات اللازمة، وان القيادة لديها كل التعليمات لمواكبة الوضع الأمني والقيام بما يلزم. وكذلك نفت الحديث عن قيام منطقة عسكرية في البقاع.

من جهته، قال وزير الداخلية والبلديات مروان شربل لـ «الأخبار» ان رئيس الجمهورية اعطى تعليماته الى الأجهزة الأمنية لمتابعة التحقيقات في المجزرة حتى النهاية لمعرفة المتورطين وسوقهم الى العدالة». وقال شربل الذي التقى سليمان وميقاتي في قصر بعبدا صباح أمس، ان سليمان أشاد بدور العشائر في البقاع الشمالي «التي أبدت صبرا ووعيا عاليا لتفادي وقوع فتنة»، مشيراً إلى ان موضوع إعلان البقاع منطقة عسكرية لم يطرح في اللقاء الثلاثي، لأن هذا الأمر يحتاج إلى التام مجلسي الوزراء والنواب، و«الأمور ليست بهذه الخطورة، لأن الجميع يتعاون مع الأجهزة الأمنية ومختلف الأفرقاء أبدوا حرصهم على عدم وقوع فتنة حقيقية».

وفي سياق التطورات الأمنية أيضاً يتوجه وفد من نواب 14 آذار إلى قصر بعبدا لتسليم الرئيس سليمان مذكرة

مرة أخرى فإن رئيس المجلس عصام سليمان سيضع محضراً بالجلسات التي عقدت ويرفعها الى كل من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب والحكومة المستقلة. ولفتت الى انه بعدم انعقاد جلسة الجمعة سيكون النصاب فقد في أربع جلسات متتالية، وهذا يعني بحسب قانون إنشاء المجلس ان القانون المطعون فيه سيكون نافذاً. وقالت: «من الآن فصاعداً يجب ان يكون المجلس محط اهتمام كبير، خصوصاً بعدما تحكّم فيه النظام المذهبي بدلاً من ان يكون المجلس صمام امان، مع العلم بان تعطيل المجلس على هذا الشكل سيكون سابقة منذ انطلاق اعماله، فهو سبق ان ردّ طعوناً أو قبلها، لكنه للمرة الأولى يتعطل بسبب داخلي ولكن بقرار سياسي خارجي».

واعتبر وزير الطاقة والمياه جبران باسيل «اننا نشهد تفككا في الدولة حتى في مفهوم الديموقراطية والانحطاط الديموقراطي الحاصل هو بسبب التمديد لمجلس النواب ومن خلال تعطيل المجلس الدستوري وعدم إعطاء القضاء فرصة ليحكم في هذه القضية». وتابع: «نريد الدولة وتعمل لأجلها، ونرفض كل المظاهر الخارجة عنها، فللدولة الأفضلية على أي تفاهم سياسي وعلى أي علاقة سياسية وعلى أي تحالف سياسي، وكل شعار سياسي يسقط إذا لم تكن الدولة قائمة». وفيما بقيت جريمة وادي القاع محور اهتمام أمني ومتابعة من قيادة

في وقت يتكسر فيه التمديد للمجلس النيابي. وذكرت مصادر مطلعة ان اشتون تأتي في مهمة سياسية استطلاعية تتعدى قضية النازحين السوريين في لبنان، بعدما زارت بغداد والتقت رئيس الوزراء نوري المالكي وبحثت معه في الملف السوري. وفور وصولها التقت في السرايا الحكومية رئيس الوزراء المستقل نجيب ميقاتي الذي اقام مائدة عشاء على شرفها في منزله. وتلتقي اليوم رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الخارجية عدنان منصور.

وقالت مصادر لـ «الأخبار» ان اشتون قاربت كل الملفات الحساسة، لكنها لم تغض في التفاصيل. إلا انها شددت على أن أولوية الاتحاد الأوروبي استقرار الوضع اللبناني، وضرورة أن يبعد لبنان نفسه عن مشاكل المنطقة. وأشارت الى أن الاتحاد يقدر خطورة ملف النازحين السوريين ولذلك سيعطي أهمية كبرى للمساعدات التي ستقدم اليه.

وعلى خط المجلس الدستوري، توقعت مصادر رفيعة فيه لـ «الأخبار» ألا يكتمل النصاب مجدداً اليوم، وأن يقاطع العضوان الشيعيان والدرزي محمد بسام مرتضى وأحمد تقي الدين وسهيل عبد الصمد الجلسة، واصفة المقاطعة بأنها «سياسية». وأشارت الى أنه في حال عدم اكتمال النصاب ستحدد جلسة رابعة الجمعة المقبل، وإذا لم يكتمل النصاب

بات شبه مؤكد فقدان المجلس الدستوري النصاب اليوم وإجراء الانعقاد مجدداً إلى يوم الجمعة المقبل في جلسة حاسمة، فيما رسمت زيارة الممثلة العليا للسياسة الخارجية والامنية في الاتحاد الأوروبي للبنان تساوأت عن طبيعتها ومهامها وتوقيتها

فيما بدا ملف الطعن في التمديد للمجلس النيابي لدى المجلس الدستوري محسوماً مع توقع فقدان النصاب في الجلسة الثالثة التي تعقد اليوم، جاءت زيارة الممثلة العليا للسياسة الخارجية والامنية في الاتحاد الأوروبي كاترين اشتون للبنان لترسم علامات استفهام حول طبيعة مهمتها وارتباطها بالتطورات السورية، وفي وقت كانت فيه الانظار تتجه الى ايرلندا حيث تعقد قمة الدول الثماني للبحث في الملف السوري. والمفارقة ان اشتون جاءت الى لبنان في تشرين الاول عام 2012 ودعت الى إجراء الانتخابات النيابية، وتاتي زيارتها اليوم



## المفتاح الإنكليزي

في الذاكرة وفي الحياة حين يُعصى علي فك عزقة ليس لها مفتاح، يقال: «المفتاح الإنكليزي جعلها»، وحينها بالفعل تُفك تلك العزقة مهما كانت صغيرة أو كبيرة، وبخاصة عزقة قنينة الغاز اليوم، في الذاكرة وفي التاريخ، هناك وعد بلفور الذي قامت عليه إسرائيل، وفي الحياة وفي الواقع تعيش المنطقة والشعوب العربية، وبخاصة في سوريا ولبنان، وفي فلسطين المحتلة عموماً، كما في مصر وتونس وليبيا والأردن والبحرين وفي بعض الدول العربية والإسلامية الأخرى، في حالة من الحرب المدمرة على كافة الصعد. وهذه حرب بشعة بكل معنى الكلمة، وقد تتوسّع شمالاً ويميناً و«طلوع نزول» على الجميع، إن لم تتدارك الأمر النخبة الاستراتيجية في الغرب، وبخاصة في بريطانيا. وكما هو معروف بأن ما نعيشه اليوم هو نتيجة أسباب عديدة أهمها وعد بلفور وإبقاء حالة الحرب قائمة لـ «بيع السلاح» ومتنقلة من بلد إلى بلد ومن مدينة إلى مدينة ومن قرية إلى قرية ومن حائط إلى حائط حسب جدول زمني محدد بسنوات قبل حصول «الحدث» في الواقع وفي الحياة. لذا، يكون اعتذار الإنكليز عن وعد بلفور وإعلان وعد آخر وليكن على سبيل المثال وعد كاميرون رئيس الوزراء البريطاني الحالي هو المفتاح الإنكليزي المطلوب لشددة «عزقات» الحدود ما بين الدول. وبالطبع يعرف كاميرون الكثير، أو على الأقل أكثر من غيره من وزراء ونواب في تاريخ السياسة الإنكليزية في الشرق الأوسط، وبخاصة دور بريطانيا في إطلاق ودعم الإخوان المسلمين ضد الرئيس المصري جمال عبد الناصر في خمسينيات القرن الماضي، وعودة تلك القوى اليوم بأسماء شبيهة إسلامية مختلفة بعد الثورات الإعلامية العربية؛ وهكذا تكون بريطانيا قد شددت العزقات الكبيرة والصغيرة (الحروب الصغيرة المتنقلة) حين تقود إعلان دولة فلسطين إلى جانب دولة إسرائيل بعد الاعتذار، وحينها تصبح المساعدات الدولية ذات فائدة في حالة السلم أكثر من فائدتها في فترات الحرب. وهذا لا يكون إلا بإحلال السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط، أي بإقامة دولة فلسطين. وهذا ما تستطيع بريطانيا أن تفعله أكثر من أميركا المترددة تحت ضغط اليهود. وبالطبع تستطيع بريطانيا أن تستثمر طاقات البلاد والشعوب العربية، وبخاصة الشباب في كافة المجالات ومنها الطاقة الشمسية. وهكذا أيضاً تكون بريطانيا قد قامت بثورة دبلوماسية ذكية ومفيدة جداً لها وللجميع وبخاصة الشعوب العربية التي هبت «هبة بدو» على السلطة والحضر. كذلك تستطيع بريطانيا وتركيا معاً إعادة شيء من مجدهما التاريخي في المنطقة والعالم بعد الاعتذار من العرب والأرمن، وحينها حتماً تُرفع لهما القبعة ويسود السلام.

فيصل فرحات

## وأ بعد السبع!

ديكتاتورياً بأخر ديموقراطي، بل بنظام متطرف دينياً. ويتحدث المسؤول الأميركي نفسه، في الملاحظات التي أوردتها التقارير الدبلوماسية، عن مرحلة بلورة قرار التسليح لا عن قرار التسليح في ذاته الذي يتطلب خريطة طريق في سبيل التعاطي معه لم تبت بعد.

4. ليس من قبيل المصادفة مراجعة التحول الجوهري الذي أصاب مسار الحرب السورية بين حزيران 2012 وحزيران 2013. عامذاك كانت

المعارضة المسلحة تدق ابواب دمشق ايداناً بمعركة اسقاطها والسيطرة عليها وتنجح في الوصول الى قلبها وتنفيذ عمليات عسكرية وامنية مؤلمة وقصفها، والتوغل في ريفها على نحو اقلق الرئيس السوري لأول مرة منذ اندلاع الحرب حبال مصير نظامه. نجحت كذلك في الشهر التالي، تموز، في توجيه ضربة أمنية موجعة الى اربعة ضباط كبار من اركان النظام قضوا في انفجار استهدف مبنى مجلس الامن القومي، وكان هؤلاء يمثلون الى حد العقل الامني للنظام. كان الانشقاق في الجيش في احسن احواله اتسعت معه دائرة العصيان والاستيلاء على المواقع العسكرية وتمكنت المعارضة من الوصول الى حلب ومدت سيطرتها على معظم المحافظات، واخذت تصر على الحسم العسكري. في حزيران 2013 بدا ذلك كله يوشك على الانهيار مع فقدان المعارضة مكاسبها تدريجاً. انكفأت صورتها وتصدرتها جبهة النصرة والتيارات السلفية وممارساتها التي اقلقت الغرب متأخرة. لم يعد الحديث عن معارضة مدنية تخلف نظام الاسد، بل عن سبل تخليصها من التيارات السلفية من صفوفها، بالتزامن مع خشيتها من تزويدها سلاحاً يذهب الى جبهة النصرة. على صورة التداخليات العسكرية والامنوية تلك خلال سنة، كانت التداخليات السياسية. لم يعد احد، الا عابراً، يطالب برحيل الاسد وتقويض نظامه واخراجه من معادلة النزاع، وبات هو. ونظامه. في صلب مشاركته في نسوية سياسية يؤمل ان يحققها مؤتمر جنيف - 2. لم تعد ثمة شروط مسبقة في وجهه، رغم الاصرار الاميركي على استثنائه من نتائج التسوية المقبلة. الا انه اضحى احد الجالسين الى طاولة حوار وتفاوض تريد ان تناقشه في سبيل تجريده من الحكم.



## كلام في السياسة

### مورفي في بيروت ... مصادفة لاستنساخ الفوضى

جان عزيز

أساس وجوده يكون قد انتفى. لأن جوهر وجوده هو في أن ينتخبه الناس. فمنذ اليوم الأول لولايته الممددة، يوم الجمعة المقبل، سيكون في تعريفه لذاته، كما في موقف الناس منه، مجلساً منقوص الشرعية، متزايد انتقاصها كل يوم، حتى يوم 20 تشرين الثاني 2014، أو قبله، أو الأخطر بعده، إذا ما حصل المحظور المرجح، في أن يصير التمديد الحالي، تمديداً أول لسلسلة «تمديدات»، تفرغ الأساس الشرعي للنظام، وتجوّف بعده الديموقراطي والبرلماني.

ينتهي مجلس النواب عندنا، للمرة الثانية في تاريخه، الأولى كانت سنة 1976، في بداية حرب أهلية. والثانية سنة 2013، على شفير حرب مماثلة. في الأولى انتهت «نهاية المجلس» بتغيير النظام في الطائف سنة 1989. في الثانية قد تنتهي بتغيير حدود الكيان وخارطة الوطن وشكل الدولة، إذا ما استمر هذا التمديد متفاعلاً مع ما يجري حول لبنان من تفكك لامبراطورية سايبس بيكو الافتراضية، وإعادة تشكيل لتقسيمها أو توحيدها المنقوصين قبل قرن.

وبعد نهاية الدستوري والنيابي، قد تستمر نهاية مجلس الوزراء المستقيل رئيسه طويلاً. مجرد أن نجيب ميقاتي لم يجد في الجمهورية اللبنانية ضابطاً يرفض التنازير إلا أشرف ريفي. ولمجرد أن تمام سلام بات عالماً بين تجربة ميقاتي وبين طموح موكله الأصيل. نهاية الحكومة والسلطة التنفيذية، قد تستمر حتى 25 ايار 2014، تاريخ مغادرة ميشال سليمان قصر بعدا، للمرة الثالثة في تاريخ القصر، على شغور في الشخص، بعد شغور في الصلاحية وفي غير صلاحية...

ممكناً؟ لا بل محتمل، أو حتى مرجح. إذ كيف لطبقة ونظام سياسيين، عجزاً من دون فراغ ولا تمديد، عن انتخاب رئيس سنة 2007، لولا 7 ايار ولولا الدوحة، أن ينتخب رئيساً سنة 2014، وهما باتا فاقدين للشرعية؟ وكيف لمجلس نيابي عجز عن إقرار قانون انتخاب، باكثرية بسيطة، وهو شرعي الولاية في ربيع 2013، أن ينتخب رئيساً بغالبية ثلثيه، وقد اصبح فاقد الولاية وشرعيتها في الربيع التالي؟!

هكذا، نتجه بدءاً من اليوم إلى سيناريو 1988. يومها انتهينا إلى حروب، ووصاية، ونظام جديد. هذه المرة إلاّ سننتهي؟ أو هل ننتهي؟ رهانان اثنان قد يكسران هذه الصورة القاتمة: اتفاق لبناني لبناني، شرطه خروج القوى الأساسية من مرجعياتها الإقليمية، أو انتهاء الحرب السورية، بما ينهي حربنا حول تلك الحرب. وإلا، فلندعُ لمورفي بطول العمر، فقد نحتاجه أكثر مما احتجنا الدستوري والبرلمان والحكومة والرئاسة.

## علم وخبر

### المستقبل يسدّد ديونه

بدأ تيار المستقبل بدفع ديونه لعدد من المطاعم والمكتبات والمؤسسات السياحية التي كانت تطالبه بمستحقاتها. كذلك باشر بتأمين النفقات «المعلقة» التي تكفل موظفو التيار بدفعها في مجال عملهم. وأكدت مصادر المستقبل أن هذه الخطوة تأتي في إطار التخفيف من هذه المستحقات تحضيراً للمعركة الانتخابية.

### عشاء بلا سياسة

أقام مسؤول القوات اللبنانية في كسروان شوقي الدكاش عشاء على شرف رؤساء ومديري التحرير في الوسائل الإعلامية. وعندما لم يؤكد أحد منهم الدعوة، نشط المسؤولان في معراب ملحم رياشي وأنطوانيت جعجع على خط الطلب من الصحافيين الذين تمون معراب عليهم للحضور. واللافت أن الدكاش لم يطلق في العشاء أي موقف سياسي، مكتفياً بالترحيب بالحضور، ما أثار ريبه الصحافيين.

### فاض ثالث إلى التفيتش القضائي

أعاد قاضي التحقيق في بيروت فريد عجيب توقيف محمد ي. بجرم ترويج المخدرات، بعدما كان القاضي بلال ضناوي قد تركه حراً. وتبين من خلال ملف التحقيق أن القوى الأمنية عثرت على 25 غراماً من مادة MDMA المخدرة وكمية من الماريجوانا وحشيشة الكيف وأكياس نابليون معدة لحفظ الحشيشة ومسدد خلبي، الأمر الذي يُعرض القاضي ضناوي، الحائز تنويه وزير العدل في هذا الملف، للمساءلة أمام هيئة التفيتش القضائي، علماً بأن قاضيين سبق أن أحيلا على المجلس التأديبي في هذه القضية.

وكان القاضي ضناوي قد ترك موقوفاً آخر في الملف نفسه يدعى ص.ص.، إلا أن القاضي عجيب أعاد تسطير مذكرة توقيف بحقه بجرم الاتجار بالمخدرات وترويجها.

### ما قل ودك

لا يزال الرقم الرباعي العسكري 70242002 الخاص بمنصب المدير العام لقوى الأمن الداخلي، بحوزة اللواء المتقاعد أشرف ريفي، علماً بأن القانون يفرض عليه أن



يُسلمه لخلفه من الضباط ممن سيتولى قيادة المديرية. يُشار إلى أن هناك عدداً من الضباط والقضاة المتقاعدين لا يزالون يحملون أرقاماً رباعية من دون أن يُعيدوها بحسب ما يفترض القانون.



**أشتون في مهمة استطلاعية تتعدى قضية التارجين السوريين في لبنان بعدما زارت بغداد**



في تشجيعه لاتخاذ الموقف المناسب». وأكدت هذه المصادر لـ«الأخبار» أن «الملف الحكومي مجمد إلى حين انتصاح الأمور في ما يتعلق بموضوع الطعن في قانون التمديد، وما سيصدر عن جلسة المجلس الدستوري اليوم، فسالم لن يستطيع التحرك قبل جلاء الصورة». ولفتت إلى أن «التيار سينتظر قرار المجلس، وبناء عليه سيرقر خطواته».

من جهته، دعا رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط إلى تاليف حكومة وحدة وطنية تنقل الخلاف من الشوارع والأزقة إلى طاولة مجلس الوزراء وتسعى لتفسيه. وفي رد على مواقف رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع التي أدلى بها أمس في «الأخبار» من دون أن يسميه، شدد جنبلاط على وجوب تواضع القوى السياسية لتسهيل تاليف الحكومة الجديدة «بدل أن ينظر البعض من الأعلى ومن على التلال المرتفعة ويصدر مواقف من شأنها تعقيد الأمور». ووصف تدخل بعض السفارات في مسألة الطعن المقدم أمام المجلس الدستوري في التمديد لولاية المجلس النيابي بـ«غير المفهوم».

على صعيد آخر، استغرب المدير العام السابق للأمن العام اللواء جميل السيد قول الرئيس سليمان إن هناك من يريد عزله. وأوضح «إن سليمان عزل نفسه حين ارتضى لنفسه صفة الرئيس التوافقي الذي لا حول له ولا قوة».

حول تدخل حزب الله في سوريا. وتحمل المذكرة توقيع أكثر من 50 نائباً من قوى 14 آذار، وترتكز على تدخل الحزب في سوريا. وتهدف بحسب أوساط 14 آذار إلى حماية السيادة ووقف الانتهاكات، من خلال مطالبة حزب الله بالانسحاب الفوري من القتال في سوريا، إضافة إلى ضبط المعابر وتطبيق القرارات الدولية، بما فيها القرار 1701 من خلال نشر الجيش على الحدود وإمكان الاستعانة بقوات اليونيفيل ورفع شكوى إلى الجامعة العربية والأمم المتحدة، وكذلك المطالبة بالإسراع في تشكيل حكومة وفاق وطني تتحمل مسؤولية حماية البلدات الحدودية وأمن أهلها.

وفي انتظار ما سيؤول إليه الطعن في التمديد لمجلس النواب لاستئناف النشاط من أجل ولادة الحكومة، أكدت مصادر نيابية بارزة في كتلة المستقبل أن التيار «يدعم الرئيس المكلف تشكيل الحكومة تمام سلام»، وهو «مستمر



## جريمة

إلى «خيوط رفيعة قد تساعد على كشف المجرم الذي يريد خلق فتنة سنية - شيعية في منطقة البقاع»، مؤكداً التوجه إلى إعلان البقاع منطقة عسكرية، لكنه أوضح أن هذا الأمر يتطلب اجتماعاً لمجلس الوزراء والنواب.

وتابع رئيس كتلة المستقبل النائب فؤاد السنيورة الأوضاع وتطوراتها في منطقة البقاع، وأجرى اتصالات شملت كلاً من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي والرئيس حسين الحسيني، ونائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى عبد الأمير قبلان وقائد الجيش العماد جان قهوجي، وياسين جعفر، ورئيس بلدية عرسال علي الحجيري ونواب وفعاليات في المنطقة. ورأى السنيورة «أن الجريمة واضحة المعالم والخلفيات»، ونوه «بالموقف المسؤول لقيادة الجيش والأجهزة العسكرية والأمنية».



## ناهض حنر

نوام تشومسكي قامة علمية وثقافية وأخلاقية عالية، إلا أن آراءه حول الصراع الدائر حالياً في سوريا والمنطقة («الأخبار»، 15 حزيران 2013) لا تدل على معرفة عميقة باللوحه الصراعية القائمة، وجدلها التاريخي، كما أن بعضها يستند إلى كليشيهات فارغة من المعنى، مجتزأة من الأدبيات الدعائية الغربية والرجعية - الثوروية العربية، ضد النظام السوري. فتشومسكي، انطلاقاً من نظرة ليبرالية مسطحة، لا يرى، في ذلك النظام، سوى الدكتاتورية، بل ويكرز الفكرة الخرقاء القائلة إنه، لذلك، مفضل لدى إسرائيل، ولا يلاحظ ما هو واضح من أن دكتاتورية النظام السوري موجهة ضد العدو الإسرائيلي أولاً.

النظام السوري، تقليدياً، دكتاتوري، بالطبع، إزاء المعارضة السياسية. وهذا ما رفضناه ونرفضه. ولكننا، في المقابل، نؤيد نزعاته الدكتاتورية ضد الرجعية والتعصب الديني والمذهبي والطائفي والتكفيريين والإرهابيين، كما ضد النفوذ الأميركي والتوسع الصهيوني، ونعمل من أجل تحولات اجتماعية سياسية في سوريا، تضمن بناء الدكتاتورية فيها ضد النيوليبرالية والكمبرادورية والفساد.

وإذا كان تشومسكي يلاحظ، بحسب تاريخي صائب، أن سايكس - بيكو، تنهار - وهي تنهار فعلاً - فهو موقن، بسبب ضعف تبصره بالتحويلات الراهنة في موازين القوى الإقليمية والدولية، بأنها تنهار، بالضرورة، إلى ما هو دونها، أي إلى انحلال الدول الوطنية في المشرق إلى دويلات الطوائف والاتنيمات. وهو الاتجاه الذي تسعى إليه الإمبريالية والصهيونية والرجعية. ولكن، من قال إن هذا المسعى سيحكم حركة التاريخ المشرقي التي

## بهدهو

## نوام تشومسكي، مأساة التشوش الليبرالي

تتوقّر على قوى وعناصر واتجاهات لإسقاط سايكس - بيكو، وإنما بالاتجاه المعاكس.

أي المسارين سيتخذ خط سير التاريخ المشرقي؟ ليست الإجابة لدى الإمبرياليين والصهاينة والرجعيين بالضرورة، بل هي تتكون في أتون الصراع، في سوريا، بين الدولة القومية المدنية وحلفائها، من جهة، وبين الحركات التفكيكية التكفيرية المذهبية التي تتلقى الدعم من الولايات المتحدة الأميركية وتركيا والخليج. نحن نراهن، ونناضل من أجل سيناريو انتصار الجمهورية العربية السورية في مواجهة الغزوة الصهيونية. وبذلك الانتصار، سيكون لدينا، مهاتماً لاكتلاف أهم دولتين في المشرق، سوريا والعراق - اللتين سيمكنهما، في سياق صيغة وحدوية ما، التغلب على انشقاقتهما الداخلية. لا يقتصر أثر ذلك على تمكين أوامر مركز مشرق لمحور المقاومة والتنمية، بل يمتد إلى خلق الظروف الملائمة لاجتذاب الأردن (الأرجح من خلال استعادة علاقاته التاريخية مع العراق). وفي هذا المسار نفسه، سيجد اللبنانيون والفلسطينيون، أن مصالحهم الكيانية ترتبط بنوع ما من الاندماج المشرقي.

في سياق كهذا، سيدعو اللوم الضمني للروس - الإيرانيين - بأنهم يزودون «الدكتاتورية» بالسلاح، بلا معنى من وجهة نظر المعسكر التقدمي في الصراع الدائر. كذلك، لا تغدو مشاركة حزب الله في القتال في سوريا، مجرد الخيار الأقل سوءاً بالنسبة إلى مصالحه، بل الخيار الضروري والجريء لدعم التحولات المشرقية نحو الاتحاد. لقد سقطت حدود سايكس - بيكو فعلاً بين لبنان وسوريا من خلال التداخل الحدودي والسياسي والديمقراطي والاقتصادي والثقافي والأمني بين البلدين اللذين بينت مفاعيل الصراع

السوري أنهما يشكلان، في الواقع، مجالاً جيوسياسياً واحداً. وعلى هذه الأرضية بالذات، انخرط طرفا الصراع اللبناني في القتال في سوريا، كونهما يدركان بعمق أن مستقبل مشروعيهما السياسيين، يتوقف على مال الحرب في البلد الحار.

الحرب في سوريا، تحوّلت، بالفعل، إلى حرب مشرقية، وتشق مجتمعات المشرق في صراعات محلية متعددة الأبعاد، ولكنها، جميعاً، تحيل إلى هواجس مشتركة ومتداخلة، ومنها مخاطر التشرذم الطائفي والمذهبي والاتني، وتوطّن الإرهاب، وتدمير التراث الحضاري وإلغاء التعددية الثقافية والسياسية ونمط الحياة المدني وتحطيم إمكانات التنمية وشلّ آخر ما تبقى من حيوية الممانعة والمقاومة. ومن الواضح أن هذا المسار يقدم لإسرائيل خدمة العمر الاستراتيجي، ويمكنها من تنفيذ مشروع الدولة اليهودية وتحديد مأساة التهجير من فلسطين 1948 و1967، وتهديد بقاء الكيان الأردني لصالح تحقيق مشروع الوطن البديل الذي سيدخل البلاد في حرب أهلية ضروس، وتفجير لبنان، وتفسخ العراق نهائياً، وإعادة رسم خريطة المشرق في ظل الدكتاتورية الصهيونية.

على هذه الخلفية، يغدو نضال جنود الجيش العربي السوري ومقاتلي الدفاع الشعبي والمقاومة في سوريا، نضالاً بطولياً مشروعاً ضد الإمبريالية والصهيونية والرجعية، ومن أجل السلم والمدنية والحضارة والإنسانية، مما يوجب على تشومسكي، وعلى كل مثقف ذي ضمير حي، أن يدعمه من دون التباس.

مأساة المنظور الليبرالي لدى المثقفين، حتى الكبار منهم، هو أنه يعميهم عن اكتشاف الجدل الحي للصراعات، ويربكهم، وبشوشهم، ويضعهم، بالتالي، في الخندق الخطأ.

## تقرير

## الأسير وأنصاره يتعرضون للجيش

## أمال خليل

ادّعت إحدى السيدات المواليات للشيخ أحمد الأسير أن واحداً من جنود الجيش اللبناني المنتشرين في محيط مسجد بلال بن رباح في عبرا قام في اليوم السابق بـ«تلتيشها»، الأمر الذي أثار استنفاراً قوياً لدى الأسير ومساعدته الشيخ أحمد الحريري وحراس المسجد. هؤلاء ساروا في اتجاه قوة الجيش المرابطة قبالة المربع يملأهم الغضب من «تلتيش أختهم المنقبة». وعقاب «التلتيش» كان هجوماً على الجنود وسيلاً من الشتائم والتهديد بحقهم وصعود الأسير على الملالة العسكرية وانتشار القناصة على أسطح المباني المحيطة. ليس هذا فحسب، بل إن «التلتيشية» استدعت من الأسير الدعوة إلى عقد مؤتمر صحافي وإرسال رسائل قصيرة للمناصرين من الرجال والنساء والأطفال للحضور إلى المسجد بعد صلاة المغرب للضرورة. وعلى حسابه على «تويتير»، كتب الأسير أن «الجيش اللبناني الإيراني موجود حول مسجدنا لحماية شقيق المسلحين ويتعرضون لشبابنا ولنساتنا بالتضييق والتلتيش، لكننا لن نسكت بعد اليوم». أما مساعده الحريري، فقد كسر المقاطعة الأسيرية لمخابرات الجيش منذ أشهر وأجرى اتصالاً برئيس فرع مخابرات الجيش في

الجنوب العميد علي شحرور، شتم خلاله الجنود ووصفهم بـ«الخنازير»، ناصحاً شحرور بأن «يضيّبهم وإلا فإنهم رح بشيلوهم». بانتظار المؤتمر الصحافي، سادت أجواء الترقب والتوتر بين صيدا وعبرا. لكن، وفي صورة مفاجئة، أعلن الأسير إلغاءه بعد أن تلقى اتصالاً من أحد ضباط الجيش يؤكد فيه محاسبة العسكري مسلكياً، كما جاء في بيان صادر عنه.

في المقابل، رفض مصدر أممي «إلصاق تهمة كهذه بأحد من أفراد الجيش الوطني»، مؤكداً أن الأسير ومرافقيه نهجموا على الجنود بالسياب والصراخ. وبسبب انتشار القناصة، تقدم اثنان من ضباط الجيش باتجاه المربع الأمني وطلبوا من الحريري إنزالهم عن الأسطح. فهل هكذا استرد الجيش اعتباره بعد السباب و«التلتيش» وصعود الأسير على الملالة وتهديد الحريري؟ مصادر مواكبة لمحت إلى إمكانية إصدار مذكرة بحث وتحر بحق الأسير والحريري معاً على خلفية استعراض أمس.

وفيما كان العرض مستمراً في عبرا، قام عدد من مناصري الأسير وفضل شاكر برفع صورهما في عدد من شوارع المدينة كرد فعل على تمزيق صورة رفعت لشاكر قبالة المرفأ مذيلة بعبارة «أسد السنة». أما الصور الجديدة فقد ذيلت بعبارات «ظهر الحق»



أكدت مصادر عسكرية أن الأسير ومرافقيه تهجموا على الجنود بالسياب والصراخ



و«العدو واحد» و«الغضب أت»، هذا في الوقت الذي ترددت معلومات عن محاولات قطع طرق احتجاجاً على توقيف الفلسطينيين محمد أبو هوش، أحد أنصار الأسير، للاشتباه في الإعداد لعمل أممي. الصدفية تكررت مجدداً بين عبرا وعين الحلوة. وعلى غرار حوادث سابقة، أعقب إشكال عبرا تطور أممي جديد وقتت خلفه مجموعة الناشط الإسلامي بلال البدر، إذ قام أحد عناصرها حسين العراقي، الملقب بحسين الطويل، بإطلاق النار من مسدسه على الضابط في كتبية أبو طلال الأردني في حركة فتح أحمد يوسف الملقب بأحمد شيخان أثناء توجهه بسيارة أجرة في الشارع الفوقاني إلى منزله. رصاص الطويل أصاب شيخان في رأسه ورقبته ونقل إلى أحد مستشفيات صيدا حيث يعالج من إصابته الخطرة.

اللافت أن الجريمة لم تشعل اشتباكات مسلحة بين مجموعة البدر وعناصر من فتح على غرار الحوادث السابقة، والتزمت فتح بضبط النفس وعممت على عناصرها عدم الرد. لكن مصادر مواكبة كشفت لـ«الأخبار» عن أن «الرد لن يكون شبيها بالردود السابقة، إلا أنه سيؤدي إلى نتائج حاسمة تلجم البدر ومجموعته»، ولمحت إلى أن المرحلة المقبلة قد تشهد عمليات أمنية سريعة تستهدف المجموعة.

# الأسد للأوروبيين: تسليحكم للإرهابيين سيرتد على



التهامات بأن الجيش استخدم أسلحة كيميائية استمرار للاكاذيب الأميركية والغربية (أ ف ب)

الرئيس بشار الأسد لا يرى أفقاً لحل الأزمة في بلاده. نجاح «جنيف 2»، برأيه، مرهون بوقف دعم المسلحين، وأي لعب بالحدود في المنطقة «يعني إعادة رسم خارطة مناطق بعيدة جداً»

الدول كما أميركا تبحث عن إبعات ودمى تنفذ مصالحهم دون أي اعتراض... ونحن رفضنا أن نكون كذلك، بل كنا دائماً مستقلين أحراراً». وأضاف أن «المهم أن ما حصل في سوريا كان فرصة لكل هذه الدول للتخلص من سوريا... هذه الدولة غير المطيعة... والبحث عن رئيس يقول لهم حاضر دائماً... وهذا ما لم ولن يجدهم إلا الآن ولا مستقبلاً». من جهة أخرى، رفض الأسد الاتهامات بأن الجيش السوري استخدم أسلحة كيميائية ضد مقاتلي المعارضة، واعتبرها جزءاً من استمرار الأكاذيب الأميركية والغربية حول الوضع في سوريا، «وما هي إلا محاولة لإقناع الرأي العام لديهم إما بصوابية سياستهم أو لتبرير المزيد من التدخل العسكري وسفك الدماء في سوريا». وقال إن «الدليل على أنهم يكذبون وأن الإرهابيين هم من استخدم السلاح الكيميائي، أننا عندما طالبنا الأمم المتحدة بإرسال لجنة تحقيق إلى المكان الوحيد الذي استخدم فيه الإرهابيون السلاح الكيميائي، وهو في حلب... الفرنسي والبريطاني هما من عرقلا هذا الأمر، لأن مجيء لجنة التحقيق سيثبت أن الإرهابيين استخدموا هذا السلاح، وسيظهر تماماً بالدليل القاطع أن فرنسا وبريطانيا تكذبان».

وعن حقيقة موقف دمشق من مجيء لجنة التحقيق، أكد الأسد أن دمشق لم ترفض مجيء اللجنة، لأنها هي من دعت إلى مجيئهم، كاشفاً أن البريطانيين والفرنسيين «أرادوا أن تذهب هذه اللجنة إلى كل الأماكن في سوريا، ونقوم بنفس العمل الذي قامت به لجان التحقيق في العراق... وتدخل في قضايا ليست من اختصاصها، وهو ما ترفضه سوريا». ورداً على سؤال عما إذا كان الوقت لم يد للمعارضة، أكد الأسد أن النظام لا يزال يمد يده إلى كل من يرغب في الحوار. أما بالنسبة إلى المصالحة الوطنية

ثلاثة تحديات وضعها الرئيس بشار الأسد أمام بلاده؛ إعادة الأمن والاستقرار، وإعادة الإعمار، والإصلاح. في مقابله مع صحيفة «فرانكفورتر الغيميني تسايونغ» الألمانية، أعطى الأسد صورة لواقع سوري قد يرتد حروباً «من الأطلسي إلى الهادي». وهدد بأنه «إذا قام الأوروبيون بإرسال أسلحة، فإن العمق الأوروبي سيصبح أرضاً للإرهاب وستدفع أوروبا ثمن ذلك»، لأن الإرهابيين «سيعودون إلى أوروبا مع خبرة قتالية وأيديولوجيا متطرفة».

وعن رؤيته لدى المعركة الحالية، لفت إلى أن الأزمة قد تستمر لفترة طويلة، «لأن العامل الخارجي كان واضحاً فيها، وهو يسعى سياسياً وعسكرياً لإطالة أمدها». وحذر من أن أي لعب بالحدود في هذه المنطقة يعني «إعادة رسم خارطة مناطق بعيدة جداً، فهذا له تأثير الدومينو الذي لا يستطيع أحد التحكم فيه». وأضاف «إن أي إعادة رسم للخريطة في المنطقة لا يستطيع أحد أن يعرف بعدها كيف ستكون... لكن الأغلب أنها ستكون عبارة عن خريطة لحروب كثيرة في الشرق الأوسط لن يكون أحد قادراً على إيقافها... من الأطلسي إلى الهادي».

وعن التحديات التي ستواجهها سوريا والمنطقة في المستقبل، أكد أن التحدي الأكبر سيكون الوقوف في وجه التطرف، «لأنه بات واضحاً أن هناك انزياحاً في مجتمعات المنطقة، وابتعاداً عن الاعتدال، وخاصة في الجانب الديني»، مؤكداً أن «ما من شك أن سوريا ستقضي على الإرهابيين على أرضها». وأضاف أن التحدي الأول، وهو الأول، هو إعادة الأمن والاستقرار، أما التحدي الثاني فهو إعادة الإعمار، أما التحدي الأخير فهو الإصلاح الذي نريده.

ولفت الرئيس السوري إلى أن التدخل الغربي في سوريا ما زال عند المرحلة الأولى، أي بشكل غير مباشر عبر وسطاء وعملاء، أما النوع الثاني الذي هو تدخل مباشر من خلال شن الحروب فما زال بعيداً، محذراً من أنه لو حصل تدخل عسكري فإن «الوضع سيكون أسوأ بكثير، وعندها سنرى تأثير الدومينو لانتشار التطرف والفوضى والتقسيم».

وأشار إلى أن الكثيرين أخطأوا في فهم تحذيره من أن «التدخل في سوريا ولو بشكل غير مباشر هو كالتعب بفعال الزلزال سيؤدي إلى ارتجاج المنطقة كلها»، لأن هذا ما حصل اليوم، «لو نظرنا إلى الواقع فسنرى أن ما يحصل في العراق وقبلة في لبنان هو تداعيات ما يحصل في سوريا... وهذا سيتماد بشكل طبيعي».

ورداً على سؤال حول تورط روسيا وإيران في الأزمة السورية، في حين أن دمشق تنتقد تورط السعودية وقطر وتركيا وبريطانيا في الأزمة، شدد الأسد على أن «هناك فرقاً كبيراً بين التعاون بين الدول والتدخل في الشؤون الداخلية لدولة ما وزعزعة استقرارها»، موضحاً أن «العلاقة بيننا وبين روسيا وإيران وغيرها من الدول التي تقف مع سوريا هي علاقة تعاون تكفلها وتضمنها المواثيق والقوانين الدولية».

وأشار إلى أن السعودية وقطر وتركيا وبريطانيا «من خلال السياسات التي تنتهجها إزاء الأزمة السورية تتدخل في الشؤون الداخلية لسوريا، وهو تدخل سافر ترفضه المواثيق الدولية ويعد انتهاكاً للقانون الدولي وخرقاً لسيادة الدولة».

وعن هدف فرنسا وبريطانيا من تولي السعودية وقطر القيادة في هذه المعركة الحاصلة حالياً، شدد على أن باريس ولندن لديهما مشكلة مع الدور السوري المزعج في المنطقة حسب رأيهما، «فهذه

المعارضة الخارجية، لأن هذه الدول التي تقف خلفهم ستقول لهم ماذا يفعلون وما لا يفعلون، وستقول لهم ماذا يقبلون وماذا يرفضون». وأوضح أن الشرط الأساسي لنجاح مؤتمر «جنيف 2» يكمن في «منع تهريب السلاح وتهريب الإرهابيين إلى سوريا، عندها ستكون بداية النجاح وسيبدأ تراجع الأزمة، أما إذا لم يحصل هذا

نجاح جنيف 2، وهي الدول التي تدعم الإرهابيين في سوريا»، محملاً تركيا وقطر والسعودية وفرنسا وبريطانيا مسؤولية عدم البدء بالحوار «لأنهم يرغبون في استمرار الاضطرابات، ما جعل الحوار وإنجاز الحل السياسي يتأخر في سوريا».

وأكد الأسد أن بلاده ستذهب إلى «جنيف من أجل حوار أصحاب القرار على

فاوضح أن «القضية هي حوار من أجل الخروج من الأزمة، ودفع الإرهابيين إلى إلقاء السلاح».

وأشار الأسد إلى أن الجميع «مقبلون إلى مؤتمر جنيف 2، الذي له نفس الأهداف السياسية»، وأمل أن «يكون مؤتمر جنيف محطة مهمة لدفع الحوار في سوريا».

ورأى أن «هناك دولاً ليس لها مصلحة في

## الرياض زودت المعارضة بالصواريخ المضادة للطائرات



عنصر من المعارضة المسلحة في ادلب قبل أيام (أ ف ب)

الدويرينة بريف حلب الشرقي، ما أدى إلى إلحاق أضرار مادية في أحد المباني السكنية وتضرر البنى التحتية في المكان.

ومن جهة أخرى، أدى انفجار سيارة مفخخة في قرية الدويرينة بريف حلب الشرقي، إلى انهيار مبنى قيد الإنشاء دون أن يؤدي إلى وقوع ضحايا.

في حلب وريفها اشتبكت وحدات من الجيش السوري مع إرهابيين من «جبهة النصرة» في أحياء وقرى منغ وبيانون والليرمون ودوار الجزماتي والصاخور، وأوقعت معظمهم قتلى ومصابين ودمرت لهم عدداً من مدافع الهاون والمضادة للطيران والرشاشات الثقيلة.

في هذا الوقت، تابع الجيش السوري عملياته في المدينة وريفها، حيث تم القضاء على عدد من المسلحين قرب سجن حلب المركزي، وقرية منغ، وقرب أقران شمسين على طريق حلب إدلب.

وفي قرية بيانون اشتبك الجيش مع مسلحين عند مدخل القرية، واستهدف تجمعاً لهم خلف مؤسسة المياه على محور الميدان - بستان الباشا.

في ريف دمشق، ذكر مصدر عسكري أنه تم إيقاع أعداد من القتلى في بلدة حلبون التابعة لمنطقة التل، من بينهم

في عمرة تسارع التصريحات الغربية حول تسليح المعارضة السورية، كشفت وكالة «رويترز» أن السعودية بدأت بتزويد المعارضة بالصواريخ المضادة للطائرات منذ نحو شهرين.

وأفادت الوكالة، نقلاً عن مصدر خليجي مطلع، بأن السعودية بدأت تزويد المعارضة السورية بالصواريخ المضادة للطائرات منذ نحو شهرين «على نطاق صغير»، حسب قول المصدر.

وذكر المصدر أن المعارضة حصلت على هذه الصواريخ من موردين في فرنسا وبلجيكا بشكل أساسي، وأن فرنسا دفعت ثمن نقل هذا السلاح إلى المنطقة.

وأضاف أن التوريدات تأتي إلى «رئيس المجلس العسكري في الجيش السوري الحر»، سليم إدريس. وأشار المصدر إلى أن السعودية بدأت بالقيام بدور أكثر نشاطاً في الأزمة السورية في الأسابيع الأخيرة، نظراً إلى تكثيف الأعمال القتالية.

ميدانياً، سقطت أكثر من 15 قذيفة هاون وصاروخ محلي الصنع على حيي الأشرافية والسريان الجديدة، في حلب، ما أوقع إصابات في صفوف المدنيين.

من جهة أخرى، انفجرت سيارة مفخخة بكميات كبيرة من المتفجرات في قرية

وفي الرقة، نفذ الجيش السوري عملية ضد المسلحين في محيط «الفرقة 17»، وتصدى الجيش لهجوم آخر شنه مسلحون على الفرقة.

وبنتيجة العملية، قتل قائد «لواء الرقة الإسلامي» المدعو أحمد الجراد، مع 36 من عناصره.

وفي ريف ادلب، نفذ الجيش، أيضاً،

السعودي عبد الله المهوس، وعلي سنوبر الملقب بـ«أبو محيي الدين»، متزعم «كتيبة خالد بن الوليد».

وأضاف المصدر أن وحدات من الجيش قضت على «متزعم مجموعة إرهابية يدعى مالك جيرودية في المزارع المحيطة بالأحمدية في الغوطة الشرقية».



## يكم

## بوتين - أوباما: توتر ولا اتفاق

التوتر بدأ واضحاً على محياهما. كان واضحاً أن خلافاتهما عميقة جداً. صحيح أنهما عبّرا عن ذلك بمفردات دبلوماسية، وحاولا عدم إعلان الفشل بتأكيد دفعهما باتجاه «جنيف 2»، لكنهما عبثاً حاولا. وما حصل في اينيسكيلين سيجد تعبيراته في الميدان في بلاد الشام

لم تكن الصورة بحاجة إلى الكثير من أجل تفسيرها. تشنج وتجهم وتوتر. هذا ما بدا على الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأميركي باراك أوباما أثناء المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده في ختام لقاؤهما على هامش قمة الثماني التي انعقدت في مدينة اينيسكيلين في إيرلندا الشمالية. الموضوع الأساس للمحادثات كان معلناً أنه الأزمة السورية. بوتين كان مباشراً. قالها بوضوح إنهما مختلفان على سبيل إنهاء الصراع في هذا البلد. «مواقفنا غير متطابقة» كانت الكلمات التي استخدمها وهو متجه ومطرق برأسه، قبل أن يضيف «لكن توحدنا نيتنا المشتركة لإنهاء العنف ومنع زيادة عدد الضحايا في سوريا وحل المشكلات بالطرق السلمية ومن بينها محادثات جنيف... اتفقنا على دفع عملية محادثات السلام وتشجيع الطرفين على الجلوس إلى مائدة المفاوضات وتنظيم المحادثات في جنيف».

تعابير مشابهة استخدمها أوباما للتعبير عن الاختلاف، لكنه أضاف إلى نقطة الاتفاق على حل المشكلات بالطرق السلمية للتوصل لحل سياسي، فكرة «ضمان عدم استخدام الأسلحة الكيميائية»، قبل أن يعلن أنه وبوتين طلبا من معاومتهما العمل لعقد مؤتمر جنيف 2 حول سوريا.

خلاف لم يمنع من صدور بيان يعلن أن الرجلين اتفقا أيضاً على عقد قمة روسية أميركية في 3 و4 أيلول في موسكو «بهدف تعزيز الطبيعة البناءة لعلاقتنا نعتزم مواصلة

على الاتفاق على قضايا خمس، وأن البيان الختامي الذي سيصدر في نهاية قمة الثماني سيصدر في كل الأحوال حتى ولو لم توافق عليه روسيا، ذلك أنه عندها سيصدر باسم مجموعة السبع. وكان كامبيرون قد شدد في وقت سابق على أن روسيا مثل غيرها من دول مجموعة الثماني تتحمل جزءاً من مهمة دفع الأطراف المتنازعة في سوريا إلى الجلوس إلى طاولة المفاوضات بأسرع ما يمكن بدلاً من دعم حكومة «تذبذب» مواطنيها، مشيراً إلى وجود فجوة كبيرة في وجهات النظر بين بوتين وغيره من زعماء مجموعة الثماني. هو كامبيرون نفسه الذي كان أعلن صباحاً أنه «لا يمكن أن نقبل بأن يكون البديل الوحيد للأسد هو الإرهاب»، كاشفاً عن أن بريطانيا لم تتخذ بعد قراراً بشأن تسليم المعارضة السورية. أما الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند

فانتقد تسليم روسيا أسلحة لدمشق، معتبراً أنه يجب «إلا نأمل كثيراً» بإحراز تقدم في الملف السوري خلال القمة. وأضاف أن النقاش في القمة سيركز على إقناع روسيا أنه يجب تنظيم مؤتمر «جنيف 2» من أجل مصلحة المنطقة والسلام في العالم لإيجاد حل سياسي.

وخلال لقائه مع بوتين على هامش قمة الثماني، أعرب هولاند عن أمله بمناقشة الوضع في سوريا «الذي ازداد سوءاً منذ لقائنا الأخير». من جهتها، أكدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، مجدداً، رفضها توريد الأسلحة إلى المعارضة السورية. وذكرت ميركل لمحطة «آر تي إل» الألمانية، قبل توجهها لحضور القمة، أن الهدف الأساسي يتعين بالتوصل إلى حل سياسي.

من جهة أخرى، أعلن المتحدث باسم الخارجية الروسية، ألكسندر لوكاشيفيتش، أن موسكو لن تسمح بإقامة منطقة حظر جوي فوق سوريا، وذلك إثر تقارير أشارت إلى أن الولايات المتحدة تعدّ لمثل هذا الإجراء.

ولفت لوكاشيفيتش إلى أن بلاده لا تريد تكرار النموذج الليبي في النزاع السوري، مشيراً إلى أن الأنشطة الأميركية في الأردن «انتهاك مباشر للقانون الدولي». في المقابل، كشف سفير أميركا المنتهية ولايته لدى حلف شمالي الأطلسي، إيفو دادر، أن بلاده لم تطلب من الحلف دعم فرض منطقة حظر جوي في سوريا، موضحاً أن المسألة ليست ضمن جدول أعمال الحلف حالياً.

وفي السياق، حذر رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي من خطورة الذهاب باتجاه التسليح في سوريا. ورأى، خلال لقائه المفوضة الأوروبية العليا للشؤون الخارجية والأمنية كاترين أشتون، أن هذا التوجه قد يدمر سوريا تماماً، ويؤدي إلى اضطراب الأوضاع في المنطقة. (الأخبار، أ ف ب، رويترز)

الرئيس الفرنسي ينتقد تسليم روسيا أسلحة لدمشق،



## الدولار «يطفئ» ألق عملة السوريين الوطنية

الذي بدأ واضحاً من خلال تخطب وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية في قراراتها «المتردة» المتعلقة بإجراءات إيقاف تمويل التجار للاستيراد، وهو ما أدى إلى زيادة الضغط على الدولار. ما سبق ليس السبب الوحيد لتدهور سعر صرف الليرة، فهناك وفق مشعل عوامل موضوعية إضافية تتعلق بتدهور الاقتصاد السوري وضعف الإنتاج وتناقص الاستثمارات في البلاد ومدلات البطالة العالية.

وبحسب أحد المراقبين للواقع الاقتصادي والسياسي، فإن الإجراءات «المتاخرة» التي بدأت الحكومة السورية اتباعها من خلال إيقاف الصرافين الذين يتلاعبون بالأسعار من السوق ليكونوا عبءاً لغيرهم لم تحدث التأثير المتوقع بسبب التطورات السياسية.

وبهذا الشأن، يشير مصدر سوري مطلع لـ «الأخبار» إلى أن التسارع الدراماتيكي في ارتفاع سعر صرف الليرة مرتبط بالتطورات السياسية، وخاصة الموقف الأميركي المتعلق بتسليح المعارضة. وهنا تحرك تجار الدولار لجمع أكبر قدر ممكن من العملة الصعبة، حفاظاً على قيمة ادخاراتهم للعملة السورية التي يتوقعون تدني سعرها في حال أي تدخل عسكري خارجي.

وهل سعر الدولار الواحد إلى ما يتجاوز 200 ليرة سورية

أسعار الصرف إلى هذا الحد. تحميل المسؤولية للمصرف المركزي، كان في صدارة تحليل الدكتور ياسر مشعل من كلية الاقتصاد بجامعة دمشق، والمطلع على أسواق الصرف، من خلال «سوء إدارته» للأزمة وفقدانه للصدقية لدى غالبية السوريين، مبيناً أن المصرف اتبع سياسة اقتصادية مجترأة من خلال المزايدات التي اتبعها وضخه للسيولة لدى شركات الصيرفة الذي كان أغلبها «غير وطني»، وحبل سري مغذ للسوق السوداء.

وبحسب مشعل، إن ما حصل من تدهور في سعر صرف الليرة خلال الأسبوع الحالي، جاء نتيجة «طبيعية» للتصريحات المتناقضة للفريق الاقتصادي والعجز عن إدارة الأزمة،

السعر المذكور عدالة التسعير للسلع والبضائع في السوق من جهة وإعادة سعر الصرف إلى مستوياته الطبيعية من جهة ثانية.

كذلك أعلن قيام المصرف المركزي وبشكل فوري ضخ القطع الأجنبي عن طريق مؤسسات الصرافة والمصرف التجاري السوري بأسعار مقبولة، بهدف تلبية طلبات المواطنين لشراء القطع الأجنبي، حيث سيتم بيع المواطن القطع الأجنبي المطلوب وفق الأنظمة السارية حالياً، التي تقضي ببيع المواطن مبلغ 1000 يورو شهرياً. وأكد ميالة أن الارتفاعات الحاصلة في أسعار الصرف غير مبررة، وأن الإجراءات المتخذة من شأنها معالجة الأسباب التي تقف وراء هذه الارتفاعات.

ولا يخفي المحلل الاقتصادي انتقاده لمصرف سوريا المركزي على بيعه كميات من الدولارات لشركات الصرافة في توقيت كان الأجدي فيه الاحتفاظ بها لهذا الوقت، واقتصاص صرف الدولار على تمويل المستوردات الغذائية والدوائية حصراً كي لا يُبدد القطع الأجنبي، مشيراً إلى أن لهذه الخطوة التي يشبته في أن يكون من ورائها «صفقة فساد» دوراً في وصول

دمشق - نديم محمد

لم يكن الأسبوع الحالي طبيعياً على المستوى الاقتصادي في سوريا، فقد «جنّ» السوريون من التسارع الكبير وغير المسبوق في انخفاض قيمة عملتهم الوطنية أمام ارتفاع أسعار صرف الدولار. النشرة الفلكية لأسعار صرف العملات الأجنبية أمام الليرة، كما وصفها غالبية السوريين أمس، كانت تشير إلى وصول سعر الدولار الواحد إلى ما يتجاوز 200 ليرة، ليكون بذلك حديث الساعة والجلسات وصفحات التواصل الاجتماعي التي تناقلت أخباره، متناسية أخبار الحرب الجارية في المناطق الساخنة من البلاد، حيث أضحت منذ الآن تحت هاجس «انهيار العملة»، كما يصف ذلك أحد المحللين الاقتصاديين لـ «الأخبار»، رافضاً الكشف عن اسمه. وهذا ما دفع حاكم مصرف سوريا المركزي أديب ميالة إلى إعلان أنه اعتباراً من يوم غد سيعود المصرف لتلبية طلبات المصارف لشراء القطع الأجنبي لتمويل المستوردات وفقاً لاحتياجات السوق وحسب سعر يحدده المصرف المركزي بعد تسلمه طلبات المصارف، بحيث يضمن

الشيء واستمر الإرهاب، فما قيمة أي حل سياسي؟»

وعن توقعاته من نتائج إذا لم ينجح مؤتمر «جنيف 2»، شدد على أن «الدول الداعمة للإرهاب ستستمر في دعم الإرهابيين، وعندها إذا لم تنته الأزمة السورية فستنتشر إلى دول أخرى وستصبح الأمور أسوأ»، موضحاً أن مصلحة الجميع نجاح المؤتمر. (الأخبار)

سلسلة من العمليات ضد مقاتل مسلحين في ريف المحافظة، فيما شن المسلحون هجوماً على نقاط تمرکز الجيش في الجهة الغربية لمدينة إدلب، ما أدى إلى مقتل أكثر من 20 مسلحاً وجرح آخرين، وعرف من بين القتلى القيادي علي السيد علي وأبو زهير اللبدي.

واستهدف الجيش مواقع للمسلحين في مطعم الفنار بجبل الأربعين، والسجن المركزي، ومبنى الموارد المائية على موازة طريق ادلب - حارم، ودمر مقر لهم في معمل الدسوقي على طريق ادلب - سرمين، وداخل مؤسسة الإسكان العسكري.

وفي حمص، تصدت وحدة من الجيش لمحاولات تقديم من قبل المسلحين المعارضين على حي جورة الشياح باتجاه «السياتي سنتر»، وقضت على عدد من أفرادهم، بحسب مصدر عسكري. وأضاف المصدر لوكالة «سانا» أن وحدة أخرى اشتبكت مع مجموعات مسلحة أثناء محاولتها التسلسل عبر الأنفاق من حي الوعر القديم باتجاه بساتين الغوطة، إلى مدينة حمص. كذلك استهدفت وحدات من الجيش تجمعات للمسلحين في كيسان بريف الحولة، وحياء الخالدية والقربايبص.

(الأخبار، رويترز، سانا)

تحقيق

# نازحو طرطوس... الإقامة بح

لنازحي طرطوس هواجسهم وأحلامهم داخل المدينة التي ضاقت على نفسها وسكانها من تضخم سكاني قلب رض أهلها إلى تدمر دائم. إلا أن شراكة الوطن لم تمنع الكثير من

طرطوس... مرد ماشي

حين تقرر الخروج من جو الحرب الطاحنة التي تعيشها الأراضي السورية، وتهرب باتجاه كورنيش طرطوس، لعل مزاج الحزن ينقلب راحة أمام نقاء البحر، لا تنس أن تلتفت قليلاً نحو الأنفاق المتاخمة للشاطئ. هناك حيث للأطفال عيون مختلفة عن البراءة والمخالية، وحيث الحزن يلمع مزارت، والعنف يختفي ويلوح واعداداً بمستقبل مشبوه، مرات عديدة. للبحر هناك حكاياته المتماهية مع الأزمة التي استوطنت البلاد بشرقها وغربها. فكيف نتوقع أن ترى أمام هذه الزرقة الكبيرة اللامتناهية، أنفاقاً ذات روائح كريهة، تحتوي على غرف بائسة يقطنها سوريون مثلك، إنما بحظ أقل وخيبة أكثر؟! اقترب قليلاً، ستري الأطفال يلعبون، متناسين المصير القاتم الذي ألوا إليه مع عائلاتهم. بعضهم ينظر إليك بابتسامة بريئة أسرة، فيما بعضهم الآخر سيستحوذ على قلبك بنظراته الحزينة الشذرة، فليس جميعهم بارعين في الابتسام. بعضهم سيهرع باتجاهك: «صوّرنى». والبعض الآخر لن تهزّه كاميرتك أو نظراتك أو ثيابك النظيفة، فلقد مرّ عليه وعلى المكان صحفيون ومصوّرون كثير، ولا زال، على حاله، يدفن طفولته المسكينة داخل نفق بروائح كريهة. في مواجهة الشاطئ يجلس بعضهم على بساط أزرق، خلعوا أحذيتهم جانباً، ليلعبوا بهدوء ووداعة. إلى اليسار قليلاً تقف عربة للبيع تنتقل بعجلتين، وتبدو لوالد أحدهم أو عدة منهم. الكثير من الأغذية المنشورة على السور المعدني، بالقرب من السلم الحجري الذي سيفضي بك إلى غياهب النفق، حيث يعيش الأطفال مع عائلاتهم النازحة.

الأوممة داخل نفق

النفق المذكور ملك لبلدية طرطوس التي كانت تعدّه للاستثمار كمحال تجارية، إلا أن اندلاع الأزمة السورية حال دون استكمال

خصصت البلدية مراكز صحية تجري فيها فحوصاً طبية دورية

في آخر النفق، تظهر خيمة أنشئت على عجل، وكان صاحبها جاء متأخراً عن توزيع «المحال»

التجهيزات، ما أدى إلى استيطان نحو 300 فرد من عائلات نازحة في تلك المحال، واضعين البلدية أمام الأمر الواقع. بعضهم غادر النفق، ووطن مكانه عائلة من معارفه، لتكتشف البلدية الأمر لاحقاً، رغم الكثير من محاولاتها ضبط الوضع لتسيير أمور المحال التجارية وسكانها بعلمها. وفي وقت تدرس فيه محافظة طرطوس إمكانية ضمّهم تحت رعايتها، تداركت البلدية الأمر، مؤقتاً، من خلال تخصيص مراكز صحية تجري لهم فحوصاً طبية دورية، ويشرف عليهم يومياً طبيب من مديرية الصحة. دخول النفق يكلف الزائر المزيد من الروائح المزعجة؛ إذ إن دورات المياه إلى اليمين في أول الممر: «للنساء»، ثم «للرجال». يدخل الأطفال متقيدين بدور محدد إلى الحمامات. امرأة ترش المياه على أرض النفق بغرض التنظيف وإضفاء قليل من البرودة على الجو الخانق. امرأة أخرى تحاول رفع الغطاء المستعمل باباً لغرفتها الفقيرة، بغرض معرفة هوية زوار النفق الجدد. حالة مختلفة أن تخرج من بيتك كل صباح رافعاً باباً معدنياً، يفصلك عن الرطوبة والعفن بدل أن نور الشمس والهواء الطلق. وفي بعض المحال استعيض عن الأبواب بالسجاد لحجب من يقطن داخل الغرف



عن الداخلين إلى النفق. النساء يهربن من الكاميرا، فيما يدفن أطفالهن نحو الصورة. إحداهن تتحدث لـ «الأخبار»: «نحن من حلب. هربنا من حي صلاح الدين، حيث هجرنا من بيوتنا. ولم نجد مكاناً آخر تلجأ إليه. نحن لا نقوى على دفع أي إيجارات». في آخر النفق تظهر خيمة أنشئت على عجل، وكان صاحبها جاء متأخراً عن توزيع «المحال»، فاضطر إلى الاستفادة من الطقس الصيفي المعتدل في المدينة الساحلية وقبول العيش داخل خيمة. طفل يحبو بالقرب من عربة والده المتقلبة التي تحمل أطعمة يسرح بها خلال النهار، محاولاً كسب قوت يومه. إلى جانب الطفل صندوق للخبز اليابس تتفاعل مع منظر الطفل الجالس أرضاً والعربة، فتحمل إلى داخل الكثير من الأحاسيس المتناقضة. امرأة حامل في شهورها الأولى هي أكثر ما يمكن أن يستفزك. تحاول لوهلة اللحاق بها والحديث إليها، غير أنها ترفض الالتفات إليك معتدّة بحملها. توّد سؤال الطبيب: «ماذا عن التوعية والرعاية لتحديد النسل لدى النازحين؟». ولكنك تصرف النظر عن السؤال الذي يجعلك مترف ثقافة متصنعاً أمام بساطة من حولك، إلا أنك لا تتوقف عن النظر إلى مشروع الأم المائل أمامك. وتتساءل: إن كانت الأم تضحية حقاً، فما الذي أوحى إلى تلك المرأة بفكرة إنجاب طفل إلى الظلام والرطوبة والمستقبل التعس.

بعض الشكاوى... رغم التأقلم

5000 شخص داخل غرف المعسكر، يعيشون حياة مثيرة للجدل، ولكن مقر إقامتهم يطل على مساحة شاسعة من الجمال، حيث يبدو الغروب هنا في أبهى مشهد، حاملاً كل وداعة الأرض السورية، وكان الأزمة السورية لم تمرّ من هنا. يجلس طفل جانباً يتأمل في الموجودين حوله، لا يأتي بأي حركة، بل ينطوي على ذاته. صمت عينيه يوحي بالكثير من بلاغة القهر. لا شيء لدى الطفل ليقوله، سوى هدوء ظاهر ونظرات متألّمة، ثم عودة لمراقبة أقرانه يلعبون. سور حجري منخفض يفصل الأطفال المتراكضين عن شاطئ البحر. وأكثر ما يخشاه الأهالي



أكثر من نصف مليون نازح في طرطوس وحدها (الأخبار)

# برية ولو داخل نفق

أبناء طرطوس من التعاطف مع ضيوف مبهمي الولاء السياسي. يدعون الولاء مرات للدولة السورية، ويزل أطفال بعضهم بالكلام على بطولات أقاربهم من مقاتلي المعارضة. وللتجرد

من كل الآراء المسبقة، كان ينبغي القيام بجولة بينهم في نفق كورنيش طرطوس البحري ومعسكر الكرنك ومعسكر طلائع البعث، حيث تعيش العائلات النازحة حياة متواضعة

الحديث أن يثبت أنه ليس معارضاً، وأن لا أحد من أسرته بقي في حلب يقاوم الجيش. امرأتان تقتربان وتسالان إن كان بالإمكان تقديم المساعدة لهم. تطلب إحداهن تصليح المصابيح في ساحة المعسكر بسبب إثارة العتمة رعباً بين الأطفال عند خروجهم ليلاً لقضاء حاجة. وتبدأ إحداهن بانتقاد الحر الشديد داخل الغرف، وعدم وجود أجهزة تكييف فيما الرطوبة لا تطاق أمام البحر مباشرة. رجل وامرأة يضعان كرسييهما البلاستيكيين ويتفرجان على الغروب قبالة البحر. مشهد مثير للتفاؤل داخل الوجودان السوري المتشائم من كل شيء، ففي سوريا، لا يزال هنالك أزواج عاشقون.

## «طلائع البعث... جيل المستقبل»

5000 شخص داخل غرف المعسكر، يعيشون حياة مثيرة للجدل، ولكن مقر إقامتهم يطل على مساحة شاسعة من الجمال، حيث يبدو الغروب هنا في أبهى مشهده، حاملاً كل وداعة الأرض السورية، وكأن الأزمة السورية لم تمر من هنا. يجلس طفل جانباً يتأمل في الموجودين حوله، لا يأتي بأي حركة، بل ينطوي على ذاته. صمت عينيه يوحي بالكثير من بلاغة القهر. لا شيء لدى الطفل ليقوله، سوى هدوء ظاهر ونظرات متألقة، ثم عودة لمراقبة أقرانه يلعبون. يفصل الأطفال المتراخين سور حجري منخفض عن شاطئ البحر. وأكثر ما يخشاه الأهالي على أطفالهم الغرباء عن الطقس الساحلي هو الغرق. تقرأ ما كُتب على إحدى اللوحات بالقرب من الأطفال: «طلائع البعث هم جيل المستقبل». عبارة على لوحة معدنية صدئة، لعلها، تختصر الحال في البلاد منذ عشرات السنوات وحتى اليوم. فما الذي أودى بالبلاد إلى دهاليز الاقتتال سوى اصطفاء البعث وطلائعه ليكونوا حاضر البلاد ومستقبلها!

شاطئ طرطوس أيضاً، هنا ستلمح بقايا آثار اهتمام من قبل حزب البعث بالأطفال، إذ أنشأ لهم مخيمات صيفية بهدف تنشئتهم على مبادئ الحزب الأوحد. وهنا تتأكد أن للبحر حكايته مع النازحين. فهذا الرحب يتسع للكثير من الأحزان، ويلمّ الشتات السوري بقلب كبير قد لا يملكه شركاء الوطن لأسباب سياسية. بعد استئذان الحرس على باب المعسكر يمكنك الدخول إلى ساحته، حيث ستجد عدداً لامتناهياً من الأطفال يلعبون كرة القدم، فيما الكبار يجلسون جانباً أو يمشون بالقرب من أولادهم. امرأة عجوز تجلس على مصطبة حجرية ترى في عينها كل قهر الجرح السوري. فقدت العجوز بيتها في حلب وجاءت مع ولديها وزوجتيهما. هي ترفض الاتهامات لها ولجيرانها أنهم رعوا عناصر من الجيش الحر وحضنوه. تقول المرأة: «لقد دمروا بيتنا. أتينا إلى هنا بملاسننا التي نرتديها فقط. كل شخص معرض لما تعرضنا له في لحظة ما؛ إذ لا معنى للتوقعات في هذه الحرب اللعينة». الحصار الاقتصادي المفروض على سوريا يتجلى في حديث المرأة، إذ تقول: «يتوافر عدة أنواع من الدواء، ولكن أدويتي المتعلقة بمرض السكري لا تأتي. هل تعلمين إن كانوا سيأتون بها هذا الأسبوع؟» ترفض المرأة إظهار وجهها أمام الكاميرا، إلا أنها تأتي بحفيدها الصغير وتصبر على أخذ صورة له بدلاً منها، وكأنها تقدم شاهداً على هويتها. الكثير من الفوضى والأوراق المهملة المرمية أرضاً، لا اهتمام بالنظافة من البلدية، ولا من السكان النازحين أنفسهم. رجل يحمل طفله يتقرب. يتحدث عن إقامته في المعسكر، ويسهب في الحديث عن منزله في حلب القديمة، الذي أصبح في أيدي مسلحي المعارضة. الرجل الذي أتى إلى طرطوس مع كامل أفراد عائلته وأخوته يحاول طوال وقت



أكثر ما يخشاه الأهالي على أطفالهم الغرباء عن الطقس الساحلي هو الغرق (الأخبار)

إعداد المؤونة، كأنما يعون جيداً أن الإقامة هنا ستكون طويلة.

## آثار الحصار الاقتصادي

الجولة الأخيرة في معسكر طلائع البعث على

على أطفالهم الغرباء عن الطقس الساحلي هو الغرق. تقرأ ما كُتب على إحدى اللوحات بالقرب من الأطفال: «طلائع البعث هم جيل المستقبل». عبارة على لوحة معدنية صدئة، لعلها، تختصر الحال في البلاد منذ عشرات السنوات وحتى اليوم. فما الذي أودى بالبلاد إلى دهاليز الاقتتال سوى اصطفاء البعث وطلائعه ليكونوا الحاضر والمستقبل!؟

## من المعارضة إلى تقديس الرئيس

أكثر من نصف مليون نازح في طرطوس وحدها، التي يصل عدد سكانها، أساساً، إلى 900 ألف. معظم النازحين إليها من حمص وحماه وإدلب وحلب والرققة ودير الزور وغيرها من مناطق النزاع. يتوزع العدد الأكبر منهم في معسكر طلائع البعث، ومراكز إيواء اللاجئين في الريف القريب من المدينة.

يتولى مجلس محافظة طرطوس متابعة أمورهم وتسييرها، ويخصص لهم معونة من الخبز تقدر بما يعادل 400 ألف ليرة سورية، بحسب ما نقله أحد القيمين من المحافظة على رعاية شؤون النازحين. وكما جرت العادة، كل يلقي المسؤولية عن كاهله، موحياً أنه يقوم بواجبه، بل أكثر. في معسكر الكرنك داخل المدينة يقيم 3000 نازح. الغرف هنا على شكل خيم حجرية، يغطي سقفها القرميد. يلعب الأطفال بين الغرف، فيما يجلس أهاليهم تحت الأشجار كل مغيب. معظم قاطني المكان أتوا من مدينة حلب، ومن حي صلاح الدين الذي كان أول أحياء حلب الثائرة على النظام. إنما يهتفون هنا للرئيس بشار الأسد، ويشتمون المسلحين. كلام لا ينطلي كثيراً على القيمين عليهم، أو جيرانهم سكان المدينة الساحلية. نساء يطبخن بين الأشجار لأعداد كبيرة من أفراد العائلة، أو عدة عائلات معاً. غرف يسودها من الداخل فقر البيوت السورية المعتاد. لذا، إن ملامح الوجوه في المعسكر تختلف كلياً عن وجوه النازحين داخل النفق السابق. يسود الرضى وجوه النساء الجالسات في الهواء الطلق مع جارتهن، بينما يحمل الرجال أطفالهم ويسيروا بين الأشجار. صنابير الفليفلة الخضراء والبنائلاء في كل مكان، حيث يقوم الجميع كباراً وصغاراً، بالمشاركة في

## بين حلب واللاذقية: رحلة من الموت إلى الشك

«لا شيء يجبرنا على العمل. نحن لا نقاضي أجراً. كل ما نقوم به إنما نفعه اقتناعاً منا بضرورة التخفيف عن إخواننا الذين تركوا بيوتهم ولجأوا إلى مدينتنا».

متطوعون آخرون يجدون أن عملهم مع النازحين يذهب هباءً، حيث يؤمن، برأيهم، بعض المقيمين في المدينة الرياضية بأن الجيش الحر سيأتي لإنقاذهم في الساحل، من دون أن يدري المتطوعون «مما سينقدهم».

الوجوه الغريبة هي السائدة في شوارع اللاذقية، حيث ازدادت ظاهرة أطفال الشوارع. يروي كريم، طفل في السادسة من العمر: «قتلوا أبي بالرصاص. كان مع المجاهدين في حلب. وأنا أبيع العلكة الآن لأطعم إخوتي». يهرب الطفل سريعاً، فيما يبدو طفل آخر يبيع بعض المناديل الورقية والحليب، في ظل ما أشيع عن بيع النازحين للمساعدات التي تقدمها المنظمات الإغاثية، وهو ما أصبح من مأخذ أهل المدينة عليهم. يتساءل يزن، طالب في كلية الهندسة: «في حين يموت شباب الساحل السوري دفاعاً عن بقية المحافظات، تأتي عائلات من محافظات أخرى للإقامة بيننا، فيما يجلس شبانها للاستجمام على شاطئ البحر تاركين مدنهم للمسلحين، أو يحارب بعضهم ضد الجيش السوري في تلك المدن». كلام يخالفه طارق، طالب في كلية الطب، إذ يرى أن من المعيب مكافأة أهالي حلب، على الأقل، التي صمدت أكثر من سنة أمام أشنع حملة استفزاز مورست عليها، بالحديث عنها بهذه الطريقة».

غربة مزدوجة يعيشها قاطنو اللاذقية اليوم، حيث لا يرتاح أبناء المدينة الأصليين بالأزدحام الذي تشهده أحيائها، كما يعاني ضيوفها من ثقل الضيافة والشوق إلى منازلهم ومدنهم واستغلال التجار لوجودهم لرفع الإيجارات والأسعار، فتأثر حتى من يمتلك المال لاستئجار شقق على البحر، بسبب انخفاض مستوى دخله وقرب نفاذ مدخراته المالية. أمرٌ يهدد جميع السوريين على اختلاف شرائحهم ومذاهبهم في ظل تردي اقتصاد البلاد.

## اللاذقية - زينب بهجت

جولة صغيرة داخل المدينة الرياضية قرب شاطئ اللاذقية كافية للتعريف بأوضاع النازحين من المناطق الداخلية إلى الساحل السوري. فالنشاط التي تأسست عام 1987 كأكبر مدينة رياضية على حوض المتوسط وأستقبلت وخرجت أشهر الرياضيين، تحولت اليوم إلى مسكن من لا مسكن له جزء الحرب السورية. أقيمت خيم عدة يقطنها عدد من الأسر الحلبية، بينما سكنت بقية العائلات داخل مباني المدينة الرياضية. يلعب الأطفال داخل الملاعب التي لظالما احتضنت فعاليات وتدريبات للرياضيين وأبناء اللاذقية ممن اعتادوا ممارسة رياضاتهم الصباحية والمسائية. لم تعد مدينة «الأسد» الرياضية اليوم مكاناً لممارسة الرياضة، كالتنس والسباحة وكرة القدم والسلة. ولم يعد أبناء اللاذقية إلى التفكير في دخولها من جديد لهذا الغرض.

أبو محمد الحلبي، أب لـ5 أطفال وصاحب متجر صغير في حلب، يقول لـ«الأخبار»: «هربنا من الموت لنستقبل الشك من الصعب إثبات الوطنية هنا إن كان لك أقارب ينتمون إلى الجيش الحر. الولاء مطلق في الساحل للجيش السوري... والتذمر من غلاء الأسعار على أشده». ويتابع الرجل: «ليست الحياة هنا بهذه السهولة، لكنها أفضل بكثير من الحياة خارج البلاد ضمن مخيمات للاجئين».

وحسب ما يقول النازحون، فإن عدداً من الشباب المتطوعين يدخلون مدينة الأسد الرياضية لمساعدتهم على تأمين احتياجاتهم رغم الاختلاف في الخلفيات السياسية المختلفة. يأتي المتطوعون، عادة، بما يحتاج إليه النازحون من سلال غذائية وأدوية ومواد تنظيف، فيتخلق الأطفال حولهم. وتصطف النساء ضمن دور ينظمه الشباب المتطوعون أنفسهم، وينتهي الأمر مرات بإشكال. إحدى النازحات تتذمر قائلة: «إنهم يذلوننا». كلمتان تستفزتان أحد المتطوعين، فيقول:

عدل

صدر القرار الظني في ملف فضيحة تزوير ملكية عقارات وبيعها في بسكنتا، ثبت قاضي التحقيق التهم مدعياً على المتورطين بجنايات تتجاوز عقوبتها السجن خمس سنوات. في حيثيات القرار، برز تقصير وإهمال فاضح للقاضيين العقاريين. وتورط نقابة المحامين في حماية محام لعب الدور الرئيسي في عمليات التزوير

## عقارات بسكنتا القاضي يوقع وثائق مزورة

رزوان مرتضى

أصدر قاضي التحقيق في جبل لبنان رامي عبدالله القرار الظني في قضية تزوير العقارات وبيعها في بسكنتا من دون علم أصحابها. حيثيات القرار في القضية التي أثّرت إعلامياً منذ نحو عام، جاءت مفضلة وشاملة وأقرب إلى القرارات المدنية منها إلى الجزائية، لجهة الإسهاب في عرض الوقائع والتفصيل (30 صفحة)، ثم انتهى بالإدعاء على كل من المدعى عليهم ساسين خ. ح.، شربل خ. ح.، والموظفة في قصر العدل منى ب.، وجورج م. جان ح. وروفايل

ش. بجنايات تصل عقوبتها إلى أكثر من خمس سنوات سجن مع الأشغال الشاقة. بعد الانتهاء من سرد الوقائع، تُثير قراءة القرار ملاحظات حيال حماية نقابة المحامين في بيروت للمحامي ه. خ. ح. الذي يتبين من حيثيات القرار أنه لعب الدور الرئيسي في عملية التزوير. إذ رفضت النقابة منح الإذن بملاحقته. كذلك برز تقصير قضائي فاضح لجهة عدم قيام القاضيين العقاريين في جبل لبنان بلال حلاوي وليبيب سلهب بالتدقيق في المستندات المثبتة للملكية في متن محاضر التحديد والتحرير المتعلقة بالعقارات المذكورة، قبل

توقيعها وختمها وتثبيتها بحسب ما يفرضه القانون. وبذلك فإن «فعلة» هذين القاضيين، إن أحسن الظن، تُعد إهمالاً واضحاً يوجب المساءلة، إلا أنه لم يتم لحد الآن إجراء أي تحقيق قضائي في هذا الموضوع. كذلك لم تتحرك هيئة التفتيش القضائي لمحاسبة المقصر، أقله على غرار ما حصل في غيرها من القضايا. وبين هذه وتلك، يُسجل للقضاء وصول واحد من ملفات الفساد إلى نتيجة أخيراً، بانتظار صدور حكم المحكمة.

في هذه القضية، شُرّع التزوير وصار له قيمة قانونية، بمجرد توقيع القاضي

قاضي التحقيق  
يطلب إنزال عقوبة  
الأشغال الشاقة المؤقتة  
بحق المتورطين

عليه. بدأت القصة منذ نحو سنة. كان أفراد عائلة حدّاد خارج الأراضي اللبنانية عندما علموا أن عقاراتهم في بسكنتا بيعت من دون علمهم، فانتقلت ملكيتها إلى شركة أرز صنين. عاد هؤلاء للبحث في الدوائر العقارية، فلاحظوا انتقال ملكية عقاراتهم إلى أسماء آخرين. مساحة العقارات تبلغ نحو ستين ألف متر مربع، وتعود ملكيتها للمرحوم جورج حدّاد المنوفى عام 1980، قبل أن تنتقل إلى ورثته. وقد قُدّرت أعداد العقارات بنحو عشرين عقاراً، شكّلت موضوع القضية المتنازع عليها. هكذا بلّغ القاضي العقاري بعدما

## الحق في التأهيل لضحايا التعذيب

عبد الكافي الصمد

لم يكن اختيار لبنان عثياً لعقد المؤتمر الدولي لتأهيل ضحايا التعذيب. بل على العكس، كان «مستهدفاً» بقوة، فهو البلد المشتعل أبداً بنزاعاته، والجزء الآخر «من منطقتنا الحافلة بالنزاعات والحروب، والتي تفوق فيها أعداد ضحايا التعذيب أعدادهم في أي منطقة أخرى في العالم»، تعلق سوزان جبور، رئيسة المجلس الدولي لتأهيل ضحايا التعذيب. لهذا السبب، فكر منظمو اللقاء بلبنان، وأصروا «لما للبلد من رمزية في إيصال رسالة إلى المنطقة نقول فيها إن هناك من يتابع القضية جيداً».

هكذا، وعن سابق إصرار وتصور، ستحتضن بيروت في 27 و28 الجاري، بالتزامن مع يوم الأمم المتحدة لدعم الضحايا، مؤتمر «الحق في التأهيل لضحايا التعذيب» الذي من المفترض أن يكون «الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط... إذا ما سمحت الظروف الأمنية بذلك. فثمة قلق لا شفاء منه يعانیه بعض المشاركين المفترضين في المؤتمر «من تدهور الوضع الأمني في لبنان، قد يؤدي إلى تطبير اللقاء، ومنع لبنان من الإطالة على المنطقة والعالم عبره، وخصوصاً أن الهاجس الأمني لا يغيب عن بالنا»، تتابع جبور. وهو القلق نفسه الذي أدى إلى تطبير هذا المؤتمر العام الماضي

في لبنان، بعد إتمام كل التحضيرات. أما بعيداً عن الوضع الأمني المقلق، فقد ولد قلق آخر من انحسار مشاركة الخبراء العرب، فمن بين 150 خبيراً من العالم، هناك «فقط بضعة خبراء من 4 دول عربية هي: السودان والأردن والمغرب وليبيا». وهو أمر لا ينذر بالخير أبداً، فالمشاركة العربية في مؤتمر كهذا «كان يجب أن تكون هي الأوسع لأن نسبة ضحايا التعذيب فيها هي من بين النسب الأعلى في العالم، كما أن موجة الربيع العربي أسهمت في زيادتهم». لكن، بعيداً عن الهواجس الطارئة والأساسية التي قد تعكر صفو اللقاء، إلا أنه لا يمكن التغاضي عن الأهداف الثلاثة

تقتصر مشاركة  
العرب في المؤتمر  
على 4 دول فقط

«المهمة»، برأي المنظمين، والتي تبدأ «بإيجاد فرصة لخلق حوار بين الدول الموقعة على اتفاقية مناهضة التعذيب مع المنظمات الأهلية، ودفعها إلى الإيفاء بالتزاماتها، وخصوصاً في ما يتعلق بالمادة 14 من اتفاقية مناهضة التعذيب

التي تنص على حق المعذبين في التأهيل والتعويض». وهو الهدف الأساس ربما، وخصوصاً أن «الدول، موقعة أو غير موقعة، لا تعترف بأنها تمارس التعذيب، وهي في حالة إنكار دائم له، ولهذا تغض النظر عن حقوق الضحايا».

أما الهدف الثاني، فهو «عرض برامج تتحدث عن كيفية تأهيل ضحايا التعذيب تقوم بها مراكز عدة في العالم». يبقى الهدف الثالث الذي لا يقل أهمية عن الهدفين السابقين، حيث سيجتمع الكل في «حلقة خاصة تتناول ضحايا التعذيب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ووضع هؤلاء على أجندة المنظمات الدولية المعنية لتأمين الوصول إليهم».

## «الحراك المدني للمحاسبة» ممنوع في عاليه والضحية

عقد أعضاء «الحراك المدني للمحاسبة» وناشطوه اجتماعاً موسعاً في «الأونيسكو»، أمس، ناقشوا في خلاله تحركاتهم السابقة وتحضيراتهم للتحرك الأساس الذي ينوون القيام به في ساحة الشهداء، في العشرين من الشهر الجاري، وهو موعد انتهاء الولاية الأصلية لمجلس النواب. وأبلغت هيئة «الحراك» المشاركين في الاجتماع أنها «منعت من التحرك وممارسة نشاطاتها في بعض المناطق اللبنانية»، وأشارت إلى أن «يوم الأحد كان يوماً انتخابياً اختارته القوى المنضوية في إطار الحراك المدني للمحاسبة لتكريس هذا النشاط الديمقراطي والتأكيد على أهمية دوريته، وقد عمد عدد من الشبان والشابات من مختلف جمعيات الحراك المدني للمحاسبة وهيئاته التي التجول في المدن والبلدات الرئيسية في الأضية كلها،



من التحرك الأخير للحراك المدني (هيثم الموسوي)

حاملين صناديق الاقتراع وعريضة ضد التمديد، فطلبوا من المواطنين التوقيع على العريضة والاقتراع للقضايا التي تهمهم. لكن السلطة وقوى الأمر الواقع اجتمعت، كما جرت العادة، على الوقوف في وجه هذا التحرك». وأوضح بيان أمس أنه «بينما كانت مجموعة من متطوعي الجمعية اللبنانية من أجل ديموقراطية الانتخابات واتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني تنفذ النشاط في مدينة عاليه، عمدت شرطة البلدية إلى منعهم من استكمال نشاطهم، وطلبت منهم المغادرة بحجة عدم حيازتهم ترخيصاً من البلدية. وحصل الأمر نفسه في الضاحية الجنوبية، حيث كانت مجموعة من اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني تنفذ النشاط في منطقة تقاطع الرويس - صفيح، فجاء المنع من مجموعة من حزب

الله هذه المرة، فبعدما استجوب شباب من الحزب المجموعة التي كانت تنفذ النشاط للاستفسار عن طبيعة النشاط وهدفه، غادروا المكان لتأتي من بعدهم فرقة أكبر، طلبت هذه المرة من الشباب إيقاف النشاط ومغادرة المكان وإلا.

وأشارت الهيئة إلى أن «هذه التصرفات تدل على إفلاس السلطة والقوى السياسية معاً، وأن لجوءها إلى قمع الحريات والعمل المدني السلمي إنما يدل على ثقافة القمع والاستئثار التي درجت عليها». وأكدت «أن تحركها مستمر في نشاطاته الراضة للتمديد، ودعت إلى تحرك حاشد يوم الخميس في 20 الجاري، يوم انتهاء ولاية المجلس النيابي، أمام ساحة النجمة في تمام الساعة السادسة مساءً».

(الأخبار)

## خبرية

## باسيلك يريد تنفيذ سد جنة حتى لو كانت الأرض مثقوبة!

في خبر أوردته «وكالة الأنباء المركزية»، أن مكتب التدقيق العالمي «SAFEGE» عمد أخيراً، بتكليف من وزارة الطاقة والمياه، إلى إجراء التدقيق الفني على دراسات السدود الجاهزة للتزليم في المرحلة الأولى، ومنها دراسات سد جنة على نهر ابراهيم، وخلص إلى ما يأتي:

أولاً، إن الطبعيتين الجيولوجية والجيولوجية - المائية للأرض غير صالحتين لإنشاء سد مائي.

ثانياً، إن موقع سد جنة غير مؤهل لتخزين المياه، كما أنه غير صالح لمعالجة القواعد الأساسية لسد مائي.

فعلاً، ضاعت الطاسة، ولم يعد مفهوماً إصرار الوزير جبران باسيل على وضع كل اعتراض على مشروع يخض وزارته في إطار الحملات السياسية عليه شخصياً. إذا كان الخبر صحيحاً عن نتائج الدراسة الجديدة، فإنه سيعني الكثير، ولا سيما أن الوزير باسيل وضع الحجر الأساس للأعمال التنفيذية لسد جنة في نيسان الماضي، وذلك بعد تبليغه في آذار الماضي رفض المدير العام للموارد المائية والكهربائية فادي قمير تسلم الدراسات الأولية والتفصيلية التي أجرتها شركة الاتحاد الهندسي خطيب وعلمي، مستعرضاً أسباب التمتع والمخالفات التي تعترض المشروع في كتاب رسمي تجاهله باسيل.

وجاء موقف قمير بعدما تعاقدت مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان (المسؤولة عن المشروع) مع safege للتدقيق في الدراسات التي وضعتها شركة خطيب وعلمي، معتبراً أن ذلك يبرر التمهل في تسلم هذه الدراسات والمباشرة بالتنفيذ، وقال في كتابه إن الدراسات الأولية خلصت إلى أن السد يجب أن يكون ركامياً، وحددت موقع بنائه. إلا أن شركة خطيب وعلمي عمدت في الدراسات الإضافية إلى تغيير موقع السد ونوعه من ركامي إلى خرساني، ما يعني أن الدراسات ليست كافية (...) ولا سيما أن الخبراء، من ضمن دراستهم لحوض نهر الكلب، تبين لهم أن جزءاً من مياه حوض نهر ابراهيم يتسرب داخل الأرض ليظهر عند نبع جعيتا، تصل قيمته إلى أكثر من 35 في المئة، وبالتالي فإنهم يؤكدون أن كمية المياه التي يمكن تخزينها عند موقع السد الجديد المقترح لا تتجاوز 7 ملايين متر مكعب وليست 30 مليون متر مكعب.

(الأخبار)

## أخبار

### خدمات خاصة... لا للحماية

تعليقاً على ما ورد في زاوية «خبرية» أمس، بعنوان «المدعي العام المالي الذي رفض تسليم سيارة الأمن الداخلي»، أشارت أوساط مقرية من القاضي علي إبراهيم إلى أنه رفض الامتثال لقرار المدير العام لقوى الأمن الداخلي بالوكالة، العميد روجيه سالم، لأن ما قام به من تمسك بالسيارة العائدة للمديرية ليس مخالفة، بل هو تطبيق للمادة 16 من مرسوم تحديد مهمات النيابة العامة المالية وصلاحياتها، وهي التي تنص على أن النائب العام المالي «يتمتع بالحقوق الأمنية التي يتمتع بها النائب العام لدى محكمة التمييز في إطار مهماته». وتعقيباً على الخبرية نفسها، صدر عن المكتب الإعلامي لوزير الداخلية، مروان شربل، بيان يشير إلى أن القرار الذي اتخذته مجلس الأمن المركزي، برئاسة الوزير وحضور المدعي العام التمييزي القاضي حاتم ماضي وعضو المجلس الأعلى للقضاء القاضية ماري دنيز المعوشي، بموافقة جميع أعضائه، قضى بسحب عناصر قوى الأمن الداخلي الإضافيين مع آلياتهم العسكرية التي كانت مكلّفة حماية الشخصيات السياسية والقضائية وغيرها. وذلك بعد الأخذ بالاعتبار المخاطر الفعلية المحدقة بتلك الشخصيات وحجم التهديدات التي تتعرض لها بعدما تمت دراسة حاجتها إلى تلك العناصر. ولغت البيان إلى أن القرار المتخذ قضى بسحب الفائض من هؤلاء العناصر الذين يتم استخدام البعض منهم للخدمات الخاصة وليس للحماية. وما حتم اتخاذه التطورات الراهنة والحاجة الملحة إلى عناصر قوى الأمن الداخلي، ولا سيما أن حماية الشخصيات هي على عاتق جهاز أمن الدولة وليس على عاتق قوى الأمن الداخلي.

لبعض العقارات في بلدة بسكنتا، وقد أنجز له معاملة ازالة شيوع عن العقار رقم /2986/ بسكنتا لدى المحكمة الابتدائية في جديدة المتن، وافاد بأنه كان يحضر إلى الدوائر العقارية في جديدة المتن لاسباب شخصية تتعلق بعمله نافيا حضوره الى الدوائر العقارية لاستلامه سندتات تملكه تتعلق بالمدعى عليهما ساسين او شربل.

إزاء ذلك، الدليل الوحيد الذي يُثبت الإضافة، كان تقرير المباحث الجنائية الذي ذكر أن الخط يعود إلى اثنين من المدعى عليهم. إضافة إلى حيازة المالكين الأصليين لوثائق قديمة تثبت ملكيتهم. ورغم ذلك، لم يسأل أحد القاضي كيف وقع. وسُجّل هنا لوكيلة الجهة المدعية نقيب المحامين السابقة أمل حداد مراجعتها كل من رئيس مجلس القضاء الأعلى جان فهد ووزير العدل شبيب قرطباوي لمطالبتهم بمساءلة القاضي كيف بُتت هذه المحاضر من دون أن يطلع على المستندات، لكن شيئاً لم يحصل. يُشار إلى وجود أن تُرفق المستندات التي تُثبت الملكية لكل عقار بمحضر على حدة. وفي حال يتعلّق المستند بأكثر من عقار تُرفق بالعقار الرئيسي.

أصدر قاضي التحقيق في جبل لبنان رامي عبدالله قراره الظني في هذه القضية طالباً إنزال عقوبات بحق المدعى عليهم الرئيسيين تقضي بالسجن لمدة تتجاوز الخمس سنوات، علماً أن معظمهم لا يزال قيد التوقيف الاحتياطي. إضافة إلى آخرين موقوفين غيابياً. وفي المقابل، استعاض القاضي عبدالله عن توقيف المدعى عليهم الآخرين بتطبيق المادة 111، مانعاً عنهم المحاكمة بمواد الجنائيات. بل طلب محاكمتهم بموجب جُنحة الإهمال وتسليم العقارات لغير أصحابها، بعدما كان قد وافق على إخلاء سبيلهم.

والثبوت هنا يعني ختمها ليصدر فيها سندتات. لم يُعرف صاحب الفكرة، إلا أن مجموعة أشخاص انتهزوا الفرصة ودوّنوا على محاضر التحديد والتحرير الخاصة ببعض العقارات إضافة تفيد بأن ملكية هذه العقارات انتقلت بموجب عقد تنفيذ وصية إلى كل من ساسين خ. ح. وجان ح. إثر ذلك، حملت الموظفة منى ب. الملفات المتلاعب فيها إلى القاضي، طالبة إليه تثبوتها. وبالفعل، ومن دون التأكد من المستندات، قام كل من القاضي بلال حلاوي ولبيب سلهب بتثبيت الملكية. تُبّت المحاضر بختم صحيح للقاضي العقاري، فانتقلت الملكية من المالكين الحقيقيين إلى المدعى عليهم بعدما حصلوا على سندتات تملك. كل شيء استعمل كان صحيحاً، باستثناء حصول التزوير في الإضافات. وقد عمد بعد ذلك المدعى عليه ساسين ح. إلى بيع العقارات إلى شركة أرز صنين ش.م. ممثلة بمديرها سهيل أ. بموجب عقد بيع منظم لدى كاتب عدل، بمبلغ وقدره ثلاثة مليارات ومئتان وثلاثون مليوناً وستمئة وثمانية وثمانون ألف ليرة لبنانية.

في المحصلة، لم يعترف أحد من المدعى عليهم بالتزوير، مستندين إلى أن القاضي العقاري أعطاهم الملكية بمحضر رسمي. وفي معرض التحقيق الأولي مع المدعى عليه ساسين، افاد بأنه لا علم له بما حصل وخاصة عملية التزوير، وأنه ورث هذه العقارات عن المرحوم عمه، وأنه رجل شبه امي وقد سلّم المستندات كلها إلى المحامي هـ.خ. وهو من تكفل بتخليص تلك العقارات، وأضاف أنه كان يوقع على الوكالات وعقود البيع والمستندات، بناءً على طلب ولده الوحيد المدعى عليه شربل خ. ح. وبالإستماع إلى إفادة المحامي هـ.خ. ح. افاد بأنه علم من المدعى عليه شربل خ. ح. بملكية والده ساسين




سأل أمين السجل العقاري عمّا حصل، فأحيلت القضية إلى النيابة العامة التمييزية. أثير الملف إعلامياً، فُعرف بـ«فضيحة سرقة عقارات بسكنتا». انطلقت التحقيقات، فتبين وجود إضافات في محاور التحديد والتحويل، بحسب ما أكد تقرير المباحث الجنائية، علماً أن العقارات ممسوحة قبل العام 1975. هذا في الشكل، أما في الخلفية، فيرجع أصل المشكلة إلى العام 2011. آنذاك طلب القاضي العقاري في جبل لبنان إحضار جميع صحائف العقارات التي لا يوجد اعتراضات عليها، أي لا خلاف على ملكيتها كي يُثبّتتها.

## BEITEDDINE ART FESTIVAL

JUNE 21 & 22 - 8:30PM

### IN THE STEPS OF MARCO POLO

A MUSICAL JOURNEY ON THE SILK ROAD

شربل روحانا
عبير نعمه
رفيق علي احمد


## علي خطى ماركو بولو

في رحلة موسيقية على طريق الحرير


From China to Venice  
More than 70 musicians, singers and dancers from Lebanon and the world will share the stage;  
**Rafik Ali Ahmad, Abir Nehmé, Charbel Rouhana, Mohammed Motamedi, Sima Dance Company, Indian Dance troupe Gair, Ensemble Venice** to name just a few.  
**Lubnan Baalbaki** conducts the Timisoara National Opera House Orchestra


USD: 150 • 90 • 60 • 33  
LBP: 225.000 • 135.000 • 90.000 • 50.000

THIS EVENT IS SPONSORED BY



BankMed

Tickets on Sale at  [www.ticketingbealbanon.com](http://www.ticketingbealbanon.com)



## تقرير

## رحلة السلسلة

278 يوماً في حرب الاستنزاف

الهجوم لا الدفاع. هذا ما ينتظره المعلمون والموظفون من هيئة التنسيق النقابية، فهل تملك مشروعاً متكاملًا تقدمه لهم في مؤتمرها النقابي اليوم الذي تفتتح فيه مرحلة تحركاتها المقبلة؟

## فاتن الحاج

من خسر ومن ربح معركة سلسلة الرتب والرواتب؟ الجواب ليس صعباً، إذ يكفي أن نسمع من قادة هيئة التنسيق النقابية كلاماً من نوع «جرموا السلسلة»، لنذكر أن استنزافاً طاولهم على مدى 278 يوماً، إذا لم نحسب الحراك الذي بدأ قبل سنة من قرار مجلس الوزراء الأول بتاريخ 2012/9/6. الحصيلة ليست جيدة، فالحراك لم يؤد إلى تحقيق المطالب لأصحاب السلسلة، بل فرض سلة من الضرائب على ذوي الدخل المحدود، واضعاً الهيئة أمام محذور مواجهة عموم الناس.

كيف ستقارب الهيئة هذا الواقع الجديد؟ هل باتت تدرك أن سياسة الدفاع عن مطلب بالانتقال به من متراس إلى آخر وقطف العنقود حبة حبة لا تنفع مع من هم على استعداد لـ«جرجرة» مطلب حيوي كالسلسلة كل هذه المدة وفرض شروطهم في نهاية المطاف؟

نعم، نجحت السلطة بكل قواها السياسية في كسب الوقت وتسخير أسلحة هيئة التنسيق لمصلحتها.

المرّة الأولى حين أنهت إضراباً مفتوحاً دام 33 يوماً بإقرار مجلس الوزراء في 21 آذار الماضي (مجرد إقرار) إحالة السلسلة مجزئة ومقسطة ومخفوضة الأرقام، خلافاً لما طالبت به الهيئة. والمرّة الثانية عندما أوقفت مقاطعة التصحيح بتنفيذ إقرارها بإحالة السلسلة على المجلس النيابي الذي أتى بعد 77 يوماً من قرار مجلس الوزراء الثاني. وبدلاً من أن يكون سلاح المقاطعة هو لإقرار السلسلة في المجلس النيابي، كان لإحالتها عليه، لتكون المحصلة لا سلسلة رواتب حتى الآن.

هل ستضع هيئة التنسيق خطة هجومية للجولة الرابعة كما تسميها؟ وهل لا تزال قواعدها تملك النفس الطويل لذلك؟

لم يدم تخدير هذه القواعد بـ«الانتصار النقابي المعنوي» في الجولات الثلاث السابقة (الجولة الأولى: قرار 2012/9/6، الجولة الثانية: قرار 2013/3/21، الجولة الثالثة: إحالة السلسلة على المجلس النيابي) طويلاً. كان المعلمون والموظفون في القطاع العام يصابون بخيبة أمل في كل مرة يقررون فيها احتساب نسبة الزيادة التي طرأت على رواتبهم. «لا شيء»، كان لسان حالهم يقول، ولا سيما المنتمون إلى الفئات الوظيفية الدنيا. قد يسجل لهيئة التنسيق أنها نفذت خلال هذه الفترة أكبر نسبة إضرابات واعتصامات وتظاهرات في تاريخ الحركة النقابية من حيث الكم (15 إضراباً و106 اعتصامات وتجمعات في بيروت والمناطق و3 تظاهرات، ما عدا الإضراب المفتوح والاعتصامات اليومية خلاله) والنوع (تقديم نموذج نقابي يتجاوز



دام استنزاف المعلمين والموظفين 278 يوماً (أرشيف - هيثم الموسوي)

مشروع طرحته الهيئة بعد التظاهرة المفصلية في 27 شباط في عز الإضراب المفتوح؟

وبأي أدوات ستواجه الحملة المضادة المستمرة من أصحاب المدارس الخاصة وهيئات أصحاب الرساميل بعدما رضخ قرار مجلس الوزراء لتهدياتهم، فاستخنى الضرائب على الربوع العقارية والمصرفية والغرامات على الأملاك البحرية من إيرادات تمويل السلسلة؟ رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة محمد شقير، لا يزال حتى اليوم متمسكاً بمقولة «السلسلة ستأخذ لبنان إلى الهاوية، ولئيرن لنا من يقول غير ذلك دراساته». وتوقيع رئيسي الجمهورية والحكومة للسلسلة لا يتجاوز، برأيه، الشعبية؛ لأنه لا يستند إلى أي أرقام أو تخطيط.

في ساحة رياض الصلح، تحت عنوان آخر هو «حماية السلم الأهلي»؟ وهل هناك حظوظ للنجاح في الجولة التي تلوح فيها «بفضح» ما فعلته السلطة، إن لجهة مشروع السلسلة أو المشاريع الملحقة بها من ضرائب وتعاقد وظيفي ووقف توظيف وزيادة ساعات العمل؟ هل تجاوزت الهيئة أولاً تحدياتها الداخلية (بين مكوناتها) المتمثلة بالتموضع في الموقع النقابي المستقل بعيداً عن التجاذبات السياسية، وبالتالي الضغط لتوظيف ذلك في المرحلة المقبلة؟ وهل لا يزال «حلم» إقامة تحالفات نقابية واسعة في أوساط اتحادات المصالح المستقلة ونقابات المؤسسات العامة في القطاع العام واتحاد نقابات موظفي المصارف وغيرها من القوى الأخرى قائماً، وهو

لم يدم تخدير القواعد بـ«الانتصار النقابي المعنوي» طويلاً

الاصطفافات المذهبية والطائفية). لكن ماذا بعد، وخصوصاً أنها لم تنفذ أي تحرك ميداني بين 21 آذار و14 حزيران سوى اعتصام 23 أيار اليتيم والخجول

## أمال وأعمال

## مصادر الثروات من أين لك هذا؟

## حسب شقراني

بتساءل المرء دوماً عن سرّ مراكمة الأموال ومضاعفتها. يركن الطموح الخائب إلى ثنائيه «الخير والشر» لتقرير محتوى خزائن يدفق منها الذهب. يُفضّل آخر اللجوء إلى حكمة القدر لتعليل مليارات في قبضة قلّة. لكن الأكيد هو أن جمع الدولارات يُصبح أكثر سهولة نتيجة العولمة والتكنولوجيا.

هذا، بالحد الأدنى، ما يُمكن استنتاجه من تقرير «الأصل والميراث: تغير نظام تشكيل الثروة» الذي أعدّه قسم إدارة الثروات والاستثمار في مصرف «Barclays». لكن رغم هذه الخلاصة العامة، يبقى الميراث المصدر الأساسي للثروة كلما كان المجتمع متأخراً.

بحسب المسح الذي يستند إليه تقرير المصرف البريطاني، الذي يشمل ستة مناطق من العالم، يبرز الشرق الأوسط على أنه أعلى منطقة يعتمد فيها الأثرياء على الميراث لضمان الغنى المادي. هنا يُفيد 49% من المستطلعة آراؤهم بأن مصدر ثروتهم هو الميراث - إلى جانب مصادر أخرى - لبيقي الميراث المصدر الأول لثروة الأغنياء الشرق أوسطيين. أما في الولايات المتحدة، فتنخفض هذه النسبة إلى أدنى مستوى عالمي لها،

حيث تبلغ 20%. مع العلم أن النسبة هي 21% في أوروبا، 33% في آسيا/ المحيط الهادئ لترتفع إلى 36% في كل من جنوب أفريقيا وأمريكا اللاتينية. وهذا الاختلاف في توصيف أصل الأموال منطقي جداً. ففي الشرق الأوسط حيث الأنظمة الرأسمالية الأبوية واقتصادات «النفط لصالح القلّة»، عادة ما تنغم قلّة «أميرية» بالثروة الوطنية؛ تعكس الأرقام هذا الوضع؛ إذ إنّ 75% من المستطلعة آراؤهم في الشرق الأوسط جمعوا أرباحهم في خلال أقل من 20 عاماً.

أما في الولايات المتحدة، البلد الذي يتصدر العالم في مجال التكنولوجيا، فتعدّ المبادرة إلى الابتكار والأعمال المصدر الأول لجمع الملايين. ووفقاً للائحة أصحاب المليارات التي تعدها مجلة «Forbes»، إنّ قطاع التكنولوجيا هو ثاني أكبر مصدر للثروات في الولايات المتحدة؛ إذ إنّ بين 425 مليارديراً أميركياً، هناك 51 غنياً جمعوا ثروتهم من هذه الصناعة.

ويذكر اللائحة، يُشار إلى أن عائلتين لبنانيتين فقط تبرزان عليها، هما آل الحريري وآل ميفاتي، بثروة إجمالية تبلغ 14 مليار دولار مقسمة مناصفة بين الاثنين. اللافت هو أن أغنياء العائلة

الأوسط، مقارنة بنسبة 45% عالمياً. وعموماً، يُفيد التقرير بأن العديد من أثرياء العالم حالياً يفضلون تقديم أموالهم للعائلة والأصدقاء والأعمال الخيرية في حياتهم بدلاً من توريثها؛ إذ يرون ثروتهم كأداة «تمكين». وفي منطقة الشرق الأوسط بخطط 19% من المستطلعة آراؤهم لوهب كامل ثروتهم للعائلة والأصدقاء والجهات الخيرية خلال حياتهم، مقارنة مع 5% فقط في المملكة المتحدة و4% في الولايات المتحدة الأميركية.

وإلى مسألة الميراث يتطرق التقرير إلى اهتمام الأغنياء بالأعمال الخيرية. ويخلص إلى أن 65% من أثرياء الشرق الأوسط يعربون عن نيتهم تقديم المال للجهات الخيرية من «الشعور بالواجب والمسؤولية»، ويذكر 60% أن «الدين» هو الدافع إلى هذا السلوك (المجموع يتخطى عتبة 100%؛ لأن الاستطلاع يجيز الإجابة بأكثر من خيار عن كل سؤال).

وشمل المسح الذي استند إليه التقرير أكثر من ألفي شخص من «أصحاب الثروات الكبيرة» في 17 بلداً. جميعهم تفوق ثروتهم 1,5 مليون دولار، و200 منهم يتمتعون بثروة تفوق 15 مليون دولار.

بناء سكك الحديد، التصنيع وتأسيس الأسواق المالية. تغيرت الأحوال في أوقاتنا هذه على مستوى مراكمة الثروات على نطاق هائل ومصادر توليدها. ولكن لا شك في أن قوتي العولمة والتكنولوجيا أدتا إلى «انفجار» قوة المبادرة حول العالم مع تراجع الميراث كمحدد للثروة المستقبلية.

وفقاً لما ينقله التقرير عن الاقتصادي إيمانويل سايزن، «تظهر الدلائل أن أكبر الرواتب حالياً ليست لمصلحة الريعين الذين يجمعون ثروتهم من الميراث، بل لمصلحة الأغنياء العاملين، وهم الموظفون أصحاب الرواتب العليا والمبادرون الجدد».

ويُفيد أصحاب الثروات في الشرق الأوسط ثقة متزايدة حيال إمكان التنمية السريعة لثروتهم مقارنة مع أثرياء الأسواق الأخرى حول العالم؛ إذ يرى 60% من أثرياء المنطقة أن هناك إمكانات اليوم لتجميع الثروة أسرع من السابق، مقارنة بنسبة 43% في أوروبا و31% في أميركا الشمالية.

من جهة أخرى، يبدو أن الأزمات المالية تُمثّل فرصة ثمينة لتغذية الخزائن والاستثمارات والحسابات المصرفية للأثرياء. يوافق على هذا التوصيف نصف المستطلعة آراؤهم في الشرق

الأولى - وهم أربعة أشخاص - انطلقوا من ميراث دسم تركه الرئيس الراحل رفيق الحريري عام 2005، أما المقيّاتان، نجيب وطه، فجمعوا ثروتهما من قطاع الاتصالات وعالم المال.

يعود التقرير إلى كتاب مالكوم كالدويل الشهير الصادر عام 2008، «Outliers»، ليُذكرنا بأن من بين أغني 75 شخصاً في التاريخ البشري، 14 ثرياً ولدوا في الولايات المتحدة بين عامي 1831 و1840، أي في مرحلة انطلاق الثورة الصناعية والتحوّل التكنولوجي. استطاع هؤلاء، ومن بينهم جون روكفيلر وأندرو كارنغي، سلوك مسار تحوّل صوب

49% من أغنياء المنطقة يذكرون الميراث على أنه مصدر ثروتهم

## تقرير

## دور لبنان في استيعاب النزوح السوري

خلال الولاية الممددة لمجلس النواب؟ خامساً، هل أصبح لبنان أكثر قابلية لاعتماد خيار إقامة مخيمات للنازحين السوريين داخل أراضيه.. علماً أن واشنطن كانت قد أكدت عشية مؤتمر دعم النازحين الدولي في الكويت أنها تدعم خيار لبنان بعدم إقامة مخيمات، ولكن بحسب ما نقل أخيراً عن فيموند فان مراجعات جرت مع كل من بيروت وواشنطن أسفرت عن حصول تبدل في موقفهما لمصلحة القبول بإنشاء مخيمات. الجدير بالإشارة أن الاتحاد الأوروبي يدرس كيفية تقديم معونة للجيش اللبناني وتطوير وتحديث الأجهزة الأمنية اللبنانية، لأن هذه المؤسسات ستقع عليها مسؤوليات مستعدة مرتبطة بوظيفة لبنان داخل الرؤية الدولية لاستيعاب قضية النزوح السوري ومواجهة تداعياته على الدول المضيفة.

تفيد المصادر بأن دوراً مركزياً في تنفيذ هذا المشروع يقع على عاتق النمسا، وكان وزير خارجيتها قد زار بيروت خلال شهر نيسان الماضي للاطلاع بشكل خاص على إمكانية إنشاء مخيمات للنازحين، ورفع تقرير لمفوضية الاتحاد الأوروبي يقول فيه أنه زار «مخيماً» للنازحين في لبنان ووجد أن الوضع فيه صعب. وأضاف أن مشكلة النازحين تتخطى قدرات الدول المضيفة وعلى رأسها لبنان. وبحسب الأرقام التي تعتمد عليها النمسا فإن عدد المواطنين الذين يعانون من نتائج الحرب السورية ويحتاجون إلى مساعدة يصل إلى 6,5 ملايين شخص، بينهم 4 ملايين نزحوا داخل البلاد إلى مناطق غير سكنهم الأصلي، وما يزيد على 1,2 مليون نزحوا إلى دول الجوار، ثلاثة أرباع هؤلاء من الأطفال والنساء. وتتوقع أن تسفر الحرب السورية عن نوع جديد من النزوح، يتمثل بالهجرة من الفكر. وهذه المادة الأخيرة من النزوح سوف يكون للبنان دور في استيعابه.

أي تدقيق بولائه للنظام) لديه حساب مصرفي لا يقل عن 250 ألف دولار. ويراعي هذا التخطيط الدولي الخاص بتشرييد توزيع النازحين، إقبال باب تركيا بوجه استقبال المزيد منهم ومساعدة الأردن على التخلص من نسبة 20% من الإعداد الحالية الموجودة فوق أرضه. تكشف مصادر مطلعة لـ «الأخبار» أن دوائر الاتحاد الأوروبي تقوم حالياً بدراسة كيفية ملاءمة البنية الديموغرافية والأمنية والخدماتية (في مجال محدد) لاستيعاب أعداد وافرة من النازحين ذوي الوضع المعيشي الصعب، وذلك ضمن افتراض أن بقاءهم فيه سيستمر لفترة غير قصيرة (التقدير الافتراضي المبدئي

كيف يمكن جعل انتقاء النازحين الطائفي غير مكلف أمنياً؟

خمس سنوات). وفي هذا السياق، تلقت الدولة اللبنانية قبل أسبوعين أسئلة عبر الأمين العام التنفيذي لجهاز العمل الخارجي الأوروبي بيار فيموند، جاءت على الشكل التالي: أولاً، كيف يمكن جعل انتماء النازحين الطائفي غير مكلف أمنياً وديموغرافياً على استقرار لبنان؟ ثانياً، هل الانقسام الشعبي في لبنان من الأزمة السورية مرتبط حصراً بالانتماء الطائفي؟ أم أن هناك أسباباً أخرى؟ ثالثاً، ما مدى قدرة النظام التعليمي في لبنان على استيعاب النازحين؟ رابعاً، هل يبقى الرئيس نجيب ميقاتي تلقائياً رئيساً للحكومة

## ناصر شرارة

بدأ المفوض السياسي للامم المتحدة لشؤون اللاجئين الدكتور انطونيو غوتيريس جولة على المنطقة، وضمنها لبنان، في إطار النشاطات المقررة لليوم العالمي للاجئين. وقالت مصادر مقربة منه أن الزيارة إلى لبنان هدفتها لفت انتباه المجتمع الدولي إلى الاعباء المترتبة على تلبية احتياجات النازحين السوريين. وبحسب المعلومات، يتبنى غوتيريس الطرح الأقرب إلى لبنان في شأن مساعدته على استيعاب النازحين، إذ لا ينبغي أن تقتصر على المساعدات المادية، بل يجب تطوير آلياتها ليصار إلى تقديمها وفق تطبيقات المبدأ المعمول به في الأمم المتحدة، أي «تقاسم الاعباء» مع الدولة المضيفة للنازحين أو اللاجئين.

وكان رئيس الجمهورية اللبنانية قد ابلغ كريستا فورجيفا عند زيارتها بيروت أخيراً أن لبنان يريد الإفادة من مبدأ تقاسم الاعباء، لكن المفوضية الأوروبية حينها استبعدت تطبيقه نظراً لوجود نقص في موازنات الاعانة. إلا أن زيارة غوتيريس تشير إلى وجود تطور في الموقف الدولي حيال نوع المساعدة المطلوب تقديمها للبنان. ويعود هذا التطور إلى حصول تبدل في النظرة الدولية لدور لبنان وموقعه على خارطة الدول المغيثة للنازحين السوريين. وتقول المصادر إن القرار الدولي بات يريد من لبنان أن يضطلع بدور أكثر عمقا في مهمة استيعاب النزوح المتعاظم والاستعداد لإقامات طويلة نسبياً. بمعنى «أن المطلوب من لبنان أن يصبح الإسفنجية التي تمتص النتائج الاجتماعية للنازحين الفقراء ومتوسطي الحال، في حين تتولى دولة الإمارات العربية استقبال النازحين السوريين الأثرياء»، وهذا ما يبرر سماحها، بموافقة اميركية، على استقبال أي سوري (من دون

في مجلس الوزراء والإحالة إلى أنه «ما كانت بتحرز، لذلك ربطنا بين الإحالة والإقرار في المجلس النيابي». وفيما قد يكون كسر حاجز الخوف لدى موظفي الإدارة العامة من المكاسب القليلة لمعركة سلسلة الرواتب، يعترف رئيس رابطة الموظفين محمود حيدر بأننا «خسرنا مادياً؛ إذ استهدفوا تشليحنا باليد اليسرى ما أعطونا باليد اليمنى». وعن وضع الهيئة في مواجهة الناس، يذكر بأنه لم يسبق في تاريخ الدولة اللبنانية أن ربطت أي زيادة للأجور والرواتب بالإيرادات، بل تأتي ضمن الموازنة الشاملة «وقد كان ذلك مخالفاً للدستور». وبلغت إلى أن «الضرائب ستطاولنا أيضاً؛ لأننا من ذوي الدخل المحدود»، نافية أن يكون قد شهد أي تلمل في صفوف المواطنين من السلسلة «الكل كان يقول لنا الله يقويكم وينصركم».

لم تنته القصة بالنسبة إلى نقيب المعلمين في المدارس الخاصة نعمه محفوظ، «لكن ما حققناه كان مهماً بالشكل والمضمون، فقد كرسنا وجود أداة نقابية فاعلة واجهت سياسة تفتيت العمل النقابي خلال 15 سنة». برأيه، فرض إحالة السلسلة رغم أنف الهيئات الاقتصادية والقوى السياسية على اختلاف انتماءاتها هو إنجاز بحد ذاته. ويعرب عن اقتناعه بأن القواعد جاهزة في أي لحظة للحفاظ على مكتسباتها التاريخية. لكن أي قواعد؟ هل يجب التذكير بأن النقابة انسحبت من الإضراب المفتوح في اليوم الرابع عشر وأن التزام الإضراب لم يكن كبيراً حتى في الأيام الأولى؟

عناوين كثيرة سيتناولها المؤتمر النقابي اليوم: السلسلة وما طرأ عليها من تقسيط وتجزئة وخفض للأرقام، فضح السياسات المالية للحكومة وطرح بدائل ضريبية لتلك المطروحة لتمويل السلسلة، مناقشة المشاريع الملحقة من تعاهد وظيفي وعدم رصد اعتمادات للسلسلة وفصل تمويلها عن موازنة الدولة الشاملة والموحدة والشكوى من عدم الانسجام في الزيادات بين القطاعات والفئات الوظيفية في القطاع نفسه.



ويسأل شقير: «هل احتسب الرئيسان الكلفة الحقيقية للسلسلة، وأي اقتصاد سيبقى إذا كان النمو صفراً؟». اليوم، يبدو القادة النقابيون مقتنعين بأن التهديد بالعودة إلى الشارع ومقاطعة التصحيح هو ما فرض إحالة السلسلة على المجلس النيابي قبل أسبوع واحد من الامتحانات الرسمية. ويستعد المعلمون والموظفون، بحسب رئيس رابطة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب للجولة الرابعة التي لا يخفي أنها تتطلب نفساً طويلاً لاستنفار القواعد بشأن حقيقة ما حصل فعلاً بالسلسلة. غريب يقرأ ما حصل بما يأتي: «فشلوا في ضرب وحدة هيئة التنسيق واستقلاليتها النقابية ففُشوا خلقهم بالسلسلة». ويعزو عدم تنفيذ أي تحرك بين الإقرار

## تقرير

## التلاعب بسهم كازينو لبنان تجارة ومصالحات

487608

زائرين

هذا هو عدد الوافدين إلى لبنان في الأشهر الخمسة الأولى من العام 2013، بتراجع نسبته 12,48% عن الفترة نفسها من العام الماضي، إذ بلغ عدد الوافدين حينها نحو 557188 زائراً. وبحسب الإحصاءات، بلغ عدد الوافدين في شهر أيار وحده نحو 111047 زائراً، منهم 37178 زائراً يحمل الجنسية الأوروبية، وبالتالي احتلت أوروبا المرتبة الأولى بين المناطق التي يأتي منها زوار لبنان، يليها المنطقة العربية (34469 زائراً) ثم أميركا فآسيا. وبحسب الدول جاء 9640 زائراً من فرنسا، و9503 زائرين من الولايات المتحدة، و6203 زائرين من كندا. وهذه الدول الثلاث هي في المناسبة تضم عدداً مهماً من المجنسين من أصل لبناني. يشار أن عدد الإيرانيين الذين يزورون لبنان لا يزال ضئيلاً ولم يتجاوز في أيار الماضي 1523 زائراً، وهو دون عدد الزوار من ألمانيا وبريطانيا وتركيا والبرازيل، ولا يمثل سوى أقل من 10% من مجمل الزوار الآسيويين.

ومخالفًا لكل التوقعات والمؤشرات عن صعوبات يعانيتها الكازينو وتقلص أرباحه بسبب الأوضاع الصعبة التي يشهدها لبنان، والتي قلصت المداخيل من لعبة القمار ومن الحفلات. إلا أن كل التوقعات والمؤشرات استخدمتها بعض النافذين في الكازينو من بين الإدارة وأعضاء مجلس الإدارة بهدف التلاعب بسعر السهم، فما تبيّن لاحقاً أن حركة البيع والشراء في السوق مقتصره على جهات معدودة، بعضها يعرض بيع كميات من الأسهم بسعر منخفض وبعضهم يشتري... في النهاية، تمكنوا من الضغط على الكازينو واستنزاف أمواله في توزيع أنصبة أرباح جديدة سيتم اقتطاعها من الاحتياطات المالية.

في النتيجة، هذا التوزيع هو الثاني من نوعه خلال 2013، لتصبح توزيعات الكازينو الإجمالية 560 دولاراً عن كل سهم، وهو ما سيؤدي إلى ارتفاع سعر السهم خلال الأيام المقبلة، ليعود إلى مستواه الفعلي بعد هروجة التوزيع. فسعر السهم انخفض خلال التداولات في الأشهر الماضية بنسبة 23,7% ليبلغ 450 دولاراً، وبالتالي فإن أي ارتفاع هو مصطنع بين تجار الأسهم.



سعر سهم الكازينو انخفض إلى 450 دولاراً (أرشيف - هيثم الموسوي)

عن انخفاض سعر سهم الكازينو إلى 450 دولاراً في صلب النقاش الذي دار في جلسة مجلس الإدارة. انتهى النقاش بالاتفاق على توزيع أنصبة أرباح بقيمة 25 دولاراً عن كل سهم خلال الشهر المقبل. القرار كان مفاجئاً

هو مجلس غير متجانس، تخلّله الكثير من المعارك الطاحنة حول مشاريع مختلفة ورغبات كل طرف في اقتطاع حصة منها»، يقول مصدر مطلع على كواليس الكازينو. إلى جانب هذا المشهد، كان الحديث

## محمد وهبة

انكشفت اللعبة في كازينو لبنان. تجار الأسهم عمدوا خلال الأشهر الماضية إلى التلاعب بسعر سهم الكازينو. العرض والطلب والشائعات هي أدوات اللعبة. أهدافها تكمن في دفع سعر السهم نزولاً وشرائه بسعر منخفض قبل توزيع أنصبة الأرباح. لكن من أين يمّول الكازينو توزيعات الأرباح؟

بعد انقطاع دام نحو شهر، عاد أمس كازينو لبنان إلى عقد اجتماعاته. الجلسة كانت مخصصة لأميرين؛ المصالحة بين الأعضاء المتخاصمين، وانخفاض سعر السهم إلى مستويات متدنية ودفعه من خلال توزيع أنصبة أرباح. بالنسبة إلى الأمر الأول، كانت الجلسة المذكورة عبارة عن جلسة مصالحة بين رئيس مجلس الإدارة حميد كريدي، وعضو المجلس هشام ناصر، بعدما كمال كل منهما للآخر كلاماً من كل نوع في الجلسة الأخيرة. غير أن هذه المصالحة ليست الأولى من نوعها في مجلس إدارة كازينو لبنان، حيث استمرت المعارك بين الأعضاء وازدادت حاجتهم «إلى شيخ صلح».

## فنون بصرية

«فيروزية» (مواد مختلفة وورق مقوى على لوح خشب - 150 × 220 سنتم - 2013 - تفصيل)

عودة  
إلى الجذور

قبل أن يصل إلى لوحاته الحالية. اشتغل زاد ملتقى أعمالاً زيتية وكريليك على كانفاس وتجريدات طبيعية. كان الرسم يساعده في العثور على إجابات لا يحصل عليها في الموسيقى فقط.

التنقل بين الممارستين جعل مؤلفاته الموسيقية تحظى بسند خفي قادم من الرسم. في الحالتين، كان هاجسه البحث عن مساحة يجمع فيها بين أمكنته الأولى وإقامته الباريسية. حيث يمكن «أن أعود إلى الجذور، وأتصالح مع الماضي والحرب»، كما يقول لـ «الأخبار».

## زاد ملتقى يدخلنا إلى حديقته السرية

بعد سنوات طويلة من مسيرته كعازف ومؤلف، ها هو الفنان اللبناني يفرج عن باكورته التشكيلية. معرضه «نار الماء» في «غاليري جانين ربيز»، دعوة إلى معاينة تجريدات الموسيقى وندوب الحرب الأهلية في الرسم

## حسين بن حمزة

«نار الماء» عنوان معرض تشكيلي لزاد ملتقى (1967) لا دعوة إلى أمسية موسيقية. لعلها مفاجأة لمن لا يعرف أن الرسم كان الجانب غير المعلن في تجربة الموسيقى اللبنانية المقيم في فرنسا. المفاجأة تتبدد تدريجاً حين نتأمل اللوحات العشر التي تحتضنها «غاليري جانين ربيز». لا يتعد صاحب ألبوم «أناسيد» في تجريداته عن التجريد الموجود في الموسيقى. كأن ما سمعناه في مؤلفاته نجده الآن في طبعة مرئية ولملموسة. بدأ ملتقى الرسم مع الموسيقى في الوقت نفسه تقريباً، لكن الرسم ظل ممارسة جانبية غير معلنة. صحيح أنها واكبت تجربته الموسيقية، لكنها ظلت في الغناء الخلفي لمؤلفاته الموسيقية، أو في

«حديقته السرية» بحسب تعبيره هو. توقعاتنا بجرعات زائدة من السرد والثثرة تصطدم بمزاج مكنوم ومقتضب لا يزال يخدم الرسم كما خدم في الموسيقى. كأن ملتقى ينقل حيرته في الموسيقى إلى فضاء الرسم، بينما تصبح الألوان تآويلاً آخر للنوتة والكلمة التي غالباً ما تنصل بمعجم صوفي يزيد من تجريدتها. الألوان على أي حال لا تسلك طريقاً تقليدية إلى فضاء اللوحات المنجزة بقياس موحد تقريباً (150×220). التوضعات اللونية لا توحى باستعمال الفرشاة أو السكين أو اليد، بقدر ما توحى بأنها من عمل الزمن أو الطبيعة. إنها توضعات فعلاً لا مشحاة ولطخات يستطعم المتلقي أن يخمن مزاج الرسام من خلال سُمكها أو رقتها أو درجة العنف فيها.

يستخدم زاد ملتقى ألواحاً سميكة من الورق المقوى، كي تحتمل كميات الماء والزيت والتربتين والإكريليك التي يذلقها عليها، ويتركها لتجف في بعض المواضع، وتستقبل جولة أخرى من المواد ذاتها في مواضع أخرى.

تتناوب الجفاف والرطوبة، والفترات الزمنية الفاصلة بينهما، يصنع هذه البقع الأركيولوجية

والمساحات الصدئة والأجزاء المتاكلتة التي ترسخ انطباعنا بأن عوامل الزمن هي المسؤولة عما نراه، بينما العتق أو التعتيق الذي يطفو على سطوح اللوحات يجعل فكرة الزمن مقنعة أكثر. كأن المهارات المبدولة في إنجاز اللوحة تتساوى مع رغبة صاحبها في حجب توقيعه الشخصي عنها. كأن الرسم يحظى بمذاق صوفي سبق أن حضر في الموسيقى، وتصبح رغبة الفنان بالتماهي في الوجود الشامل مسألة مساوية لترجمة طاقته وقدراته الفردية. يظهر ذلك في الجمع بين عنصرى الحياة (الماء والنار) في عنوان المعرض، ويظهر أكثر في عناوين وتفصيل اللوحات التي تعكس تأملات كلية وأنطولوجية في حركة الكون. يرفع الفنان الألواح المنقلبة بالوسائط المختلفة، ويضعها على لوح آخر. عملية مثل هذه لا تكفل وصول كل شيء إلى مكانه الجديد طبعاً. إنها خديعة مرسومة للورق المقوى كي يتمزق في أكثر من اتجاه تحت ثقل الألوان والمواد التي سُكبت عليه. هكذا، يصبح طبعياً أن نذكرنا بعض الأعمال ببقايا معدنية لسفن غارقة كما في لوحات «تركوان» و«نحاس» و«ذهب»، حيث تكثر الأشكال الشبيهة بالشعاب المرجانية والنباتات البحرية التي

الألوان تآويل آخر  
للنوتة والكلمة التي  
تنصل غالباً بمعجم  
صوفي يزيد من  
تجريدتها

تتحول مع مرور الوقت وتأثير الملح وتيارات الماء إلى أحافير مائية، بينما تكتظ لوحاتنا بعنوان «أرض» بالتضاريس والترسبات الناشئة من عمليات الأكسدة وامتزاج الماء مع عناصر التربة. الأعمال التي تذكرنا بتقنيات الحرفيين وأصحاب المهن اليدوية، لا تُنسبنا أن صاحبها القادم من عوالم موسيقية أكثر رهافة، قد بذل مجهودات عضلية وعصبية في إنجازها. كأن الرسم بهذه الطريقة المرهقة يتضمن تفرغاً لطاقت وأفكار وطموحات لا تتسع لها الموسيقى التي هي «مسألة تجريدية قابلة للتأمل والصمت، في مقابل المادية الملموسة المطلوبة في فن الرسم»، يقول صاحب الألبوم «زارني» في سياق تفسيره للتأليف الذي تخضع له الموسيقى القائمة على هارمونييات متوافرة بطرق أخرى في الرسم. «إنهما يكملان

بعضهما بعضاً»، يضيف ملتقى، الذي يوافق على فكرة أن التمزقات والالتواءات الموجودة في اللوحات هي تآويل آخر لتمزقات شخصية خرج بها من الحرب الأهلية التي هجرته إلى فرنسا. رغم أنها غير متعمدة بالكامل، إلا أنه يستسيغ هذا الانطباع الذي يختزل جرحه الذاتي وجرح جيله أيضاً. يقول إن هناك صعوبة في تجاهل هذه الرضات المخترنة في اللاوعي، وإن ذلك يحدث في تجاربه الموسيقية أيضاً. في المقابل، يمكن القول إن العودة إلى الجذور، وإعادة الاعتبار إلى «المنظر اللبناني»، فكرتان حاضرتان في المعرض. ربما يستند ذلك عاطفة وغناائية سهلة، لكن الموسيقى الذي يقدم أول معارضه الفردية لا يسمح بالإفراط في ذلك. هناك جرح شخصي، ومحاولات لحجب هذا الجرح في الوقت نفسه. لعل فكرة «الحجاب» التي يحجبها ملتقى لدى المتصوفة، هي التي تجمع أخيراً بين الموسيقى والرسم. هكذا، تصبح عبارة العلاج «نظري بدءاً عتني» التي يستعيد لها أمناً، دعوة إلى رؤية ما هو محجوب في لوحاته.

«نار الماء» حتى 12 تموز (يوليو) - «غاليري جانين ربيز» (الروشة) - للاستعلام: 01/868290

## قضية

## «نور القدس»: كرنفال التهويد السنوي

## القدس - حسام غوشة

لسنة الخامسة، تطلق ما تسمى «سلطة تطوير القدس» مهرجان الأنوار» التهويدي، الذي حمل هذا العام اسم «نور القدس 2013»، التي تسعى جاهداً إلى إضفاء صيغة العالمية عليه بإشراك أعمال وفنانين عالميين في مجال التركيب الضوئي. كان للنصيب الأكبر من المشاركات الأجنبية، حيث شاركت بستة أعمال معظمها عرض للمرة الأولى في «مهرجان ليون» - كما يوضح منشور المهرجان - إلى جانب أربعة

أعمال بين النمسا وألمانيا، وعملين لهولندا، ومشاركة وحيدة للبرتغال وأخرى لكندا، وما بقي من 25 عملاً فهي لفنانين «إسرائيليين» على ذمة القائمين على المهرجان «سلطة تطوير القدس» بالتعاون مع «مكتب رئيس الوزراء» الإسرائيلي وبلدية الاحتلال، وإنتاج شركة «أرثيل». رغم أن «مهرجان الأنوار» لهذا العام حقق حسب القائمين عليه رقماً قياسياً في عدد الزوار، الذي بلغ 300 ألف، إلا أنه فشل فشلاً ذريعاً في محاولة حرط المجتمع الفلسطيني في فعاليات كهذه، بل جرت مواجهته بمسيرة شعبية احتجاجية من المسجد الأقصى إلى حارة الواد، فباب العامود. المسيرة التي لم نشهد مثلها في السنوات

الماضية، باغتت المستوطنين المحتفلين؛ بالأعلام الفلسطينية، والتكبيرات، والمواجهات بالأيدي مع المستوطنين وحراسهم من جيش الاحتلال، وكانت كفيلاً بصد «الزوار الجدد» عن سلك المسار الأخضر الذي يمر بباب العامود وطريق الآلام، مع الأخذ في الاعتبار أن المهرجان يستثنى، أو بالأحرى يتجنب «الحي الإسلامي» من البلدة القديمة. هذه التظاهرة الصغيرة مؤشر لما يمكن فعله شعبياً لإحياء فعاليات فنية تهويدية، تجري في أحياء أخرى من القدس القديمة، كالحَي المسيحي والأرمني لتفنيد تصريحات رئيس بلدية الاحتلال في القدس نير بركات، بأن «مهرجان الأنوار» يعد معلماً مهماً في الحياة الثقافية

لطوف -  
البرازيل

منتصف الليل، محاولاً أن «يكتسب تفسيراً جديداً للواقع». مجسمات وأشكال فنية تهدف إلى دمج الفن الحديث بأجواء البلدة القديمة الساحرة، وتسخير للبعد الفني الضوئي والمؤثرات الصوتية والأجسام الضوئية وانعكاساتها الذاتية على المواقع الأثرية في القدس، إضافة إلى جولات ومسارات مجانية يُستدل عليها بخرائط تحرف أسماء شوارعها.

بعد انتهاء كرنفال «الأنوار» المزيقة، عاد الواقع كما كان. الحجارة والقصور الأملية المطللة على الحرم القدسي ليست خرساء كما يتشدد أحد المشاركين الصهاينة في عمل «إشراف على (جبل الهيكل) من الظلمة إلى النور».



نقد

## عادل السيوي مفرداً خارج الـ «بوب آرت»

اسماعيل ياسين بلامح  
ضخمة، وماري منيب  
بجسد يحتضن طيوراً،  
وشادية خليط الأمومة  
والحسية، الفنان  
المعروف يكن الحب  
لأندي وارهوول ورفاقه،  
لكنه لا يقدم الأيقونة  
الشعبية كما تراها عيون  
الناس. هو بكل بساطة  
يصبغ هذه الشخصيات  
بسيرته الذاتية وتحليله  
الاستعادي للتاريخ الثقافي  
والسياسي المصري

القاهرة - دينا قابيل

سكنت لوحة «الست» لأم كلثوم بشعرها الأزرق الزهري مجموعة «غوغنهايم أبو ظبي» منذ 2008، وكانت سبباً في دعوة صاحبها عادل السيوي إلى سلسلة «حوارات الفنون» التي عُقدت منذ فترة مع أربعة فنانيين آخرين من علامات الفن المعاصر في مدينة الثقافة الإماراتية. فور عودته من زيارته المكثفة، التقيناه في مرسمه في وسط القاهرة.

لم تكن مصادفة دعوة خمسة فنانيين عالميين إلى الدورة الرابعة من هذه السلسلة التي أطلقها «غوغنهايم أبو ظبي» بعنوان «حوارات الفنون». لقد بات ذلك تقليداً تحرص عليه مجموعة «غوغنهايم أبو ظبي» في استضافة الفنانين الذين جرى اقتناء أعمالهم، ليتحاووا مع الجمهور ويتم تسجيل اللقاء كفيديو ليكون ضمن المادة الوثائقية المتوفرة في المتحف. والفنانون كانوا الأمريكي جيمس روزنكويس، والنحات الغاني إيل أناتسوي، والصيني فنغ مينجيو، واختتمت الحوارات بلقاء مع الفنانين المصريين يوسف نبيل (1972)، وعادل السيوي (1952).

لم تكن أيضاً مصادفة أن تجمع بين الفنانين الخمسة علاقتهم بالأيقونة الشعبية كل بطريقته، وخصوصاً هذا التقارب بين يوسف نبيل، الذي عُرف بصوره الفوتوغرافية التي يتخذ فيها النجوم كـ «موديل»، ويقدمهم في إطار مغاير تماماً للصورة التي ألفها الجمهور عنهم، وبين عادل السيوي الذي بدأ منذ عام 2002 مجموعة لوحات سماها

«نجوم عمري» وهي بورتريه لمشاهير الفنانين والشخصيات السياسية المصرية، التي لمعت خلال الفترة الممتدة من الأربعينيات حتى السبعينيات من القرن الماضي، هي التي أسهمت في تشكيل وعي الفنان، وأثرت في وجدانه. وتبلغ مجموعة «نجوم عمري» 85 لوحة، اقتنى «المتحف البريطاني» عام 2007 سبعة أعمال منها لأم كلثوم، وعبد الوهاب، وتحية كاريوكا، وفريد الأطرش، وعبد الحليم حافظ، وأسماهان وفاتن حمامة، كما اقتنى «غوغنهايم أبو ظبي» إحدى اللوحات الأربع التي رسمها السيوي لأم كلثوم، وهي لوحة «الست» التي كانت ضمن معرض أقامه «معهد العالم العربي» في باريس في مناسبة الاحتفالية المؤثرة لولادة «كوكب الشرق» عام 2008.

بدأ أن هناك اهتماماً توليه إدارة المجموعة الفنية لـ «غوغنهايم» إزاء ربط الأشكال الشعبية الخاصة بالتاريخ المعاصر، بما يحدث الآن وهنا، كما لو كانت هناك نزعة لتأريخ نوع من الـ «بوب آرت»، أي الفن الشعبي الجماهيري - المناقض للفن النخبوي - الذي ظهر في الخمسينيات من القرن الماضي، لكنه فن شعبي بمفهوم

لوحة «الست» لعادل السيوي

جديد، فتم تخصيص حلقات نقاش بعنوان «الثقافة الشعبية والصورة الواسطة» لتكون محوراً رئيساً في الحوارات مع الفنانين، بمعنى صورة فن الشعبي التي، يجري تناقلها اليوم، وهي ليست كصورته في الماضي التي بناها آندي وارهوول، ودعاة الـ «بوب آرت» الذين قدموا نقداً للثقافة الاستهلاكية وحاولوا رفع القدسية عن النماذج البطولية والمشاهير، بل رفع الهالة التي تحيط بالفن نفسه وتعتبر العمل الفني شيئاً فريداً ونادراً غير قابل للتكرار، بل ها هي مارلين مونرو تظهر في ألوان الطيف المختلفة كأي سلعة يمكن شراؤها.

هذا الاهتمام من جانب «غوغنهايم» بالفن الشعبي في صورته الجديدة

استضافه «غوغنهايم أبو ظبي» أخيراً ضمن سلسلة «حوارات الفنون»



بعضه أيضاً ما تشهده الساحة الفنية من ثورة لفن الغرافيتي في بلدان الربيع العربي ولبنان وفلسطين. هنا بدت لغة الرسوم والكتابات على الجدران أو عبر تقنيات الطباعة السريعة مرادفاً والثورات في شوارع المدن العربية. وبسات الفنانون يتوقنون إلى اقتناص هذه اللحظة التي تضيق فيها الفجوة بين المنتج الفني والجمهور ليدخلوا عناصر فن الغرافيتي في معارضهم. وليس أدل على «سطوبة» هذا الاتجاه من وصول لوحة الفنان المصري شانت أديسيان إلى أعلى سعر لفنان عربي على قيد الحياة في قاعة «كريستيز» العالمية في دبي منذ أشهر. قد نجد إجابة عن محاولة تضيق الفجوة بين العمل الفني والمتلقي من خلال مسيرة عادل السيوي الفنية نفسها. بدأ السيوي مشواره منذ أوائل ثمانينيات القرن الماضي، بعدما هجر مهنة الطب للتفرغ للأبداع الفني، بمجموعات من اللوحات التي تركز على الهيئة البشرية والوجه الإنساني تحديداً. اعتمدت اللوحات على مصادر غربية وأفريقية ومصرية أصيلة، وتنوعت بين الشخصية التي تصور ملامح لوجوه متخيلة، والوجوه التي تحمل مفردات تاريخها ومحطات من حياتها بصورة تجريدية داخل قسّمات الوجه نفسها. وما لبث أن انقلب على هذه الوجوه حين شارف على عامه الخمسين وشعر بحاجة ملحة إلى رواية سنوات عمره بالفرشاة، لكن عن طريق الشخصيات المهمة في حياته. شخصيات أضحتته وأثرت في الطفل الذي كانه، مثل اسماعيل ياسين وعبد الفتاح القصري، وأخرى قضت مضجعه في سنوات المراهقة مثل سعاد حسني التي يضحك قائلاً عنها: «كنت أحلم بأن تكون صديقتي ونتزّه معاً». يفسر السيوي هذا التحول والرغبة في التواصل مع الجمهور من خلال العمل الفني قائلاً: «بعدما انتهيت من مرحلة إنجاز وجوه بلا أصحاب، بدأت بتناول المشاهير، كما لو كنت أحاول أن أتقرب من الناس من خلال شخصيات تشاركنا في التفاعل معها، في حبها أو في تأثيرها فينا معاً، وكما لو كانت هذه النجوم والشخصيات العامة وسيلة غير واعية تجعلني أكثر التحاماً بالناس من حولي».

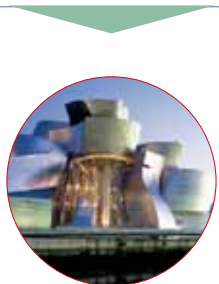
أما لوحة «الست» التي ملأت الصحف إبان معرض مئوية أم كلثوم في باريس، وألت اليوم

إلى مجموعة «غوغنهايم أبو ظبي»، فكانت محور حديثه في الشريط الوثائقي الذي سجل لقاءه مع جمهور أبو ظبي. غلّف وجهها بغلالة شفيفة مثل الحلم، وبدت عينها حزينة. توخّد الفنان مع «الست» وأسقط على ملامحها غضبه من حالة النكران التي أصابت المجتمع تجاه رموزه وتاريخه، بينما شعرها الأزرق

يذكرنا من جديد بأندي وارهوول ونماذجه العجائبية لمارلين مونرو. مع ذلك، يتبرأ السيوي تماماً من تصنيف الـ «بوب آرت» رغم ولعه الشديد بفنائه. هو لا ينطلق كفنان الـ «بوب آرت» من نقد القيم الاستهلاكية، ولا يابه كثيراً بتقديم الصورة النمطية والأيقونة الشعبية كما تراها عيون الناس، لكنه على العكس ينطلق من نقطة أكثر ذاتية وأكثر خصوصية لصورة الشخصية كما راها هو، أو كما تراءت له في عقلية الطفل أو المراهق أو الفنان - الطفل واسع الخيال. لم تعنه إعادة تقديم الصورة الكاريكاتورية للفنان اسماعيل ياسين الذي أضحت كهيأة في طفولته، بل صورته كطفل كبير الحجم. لذا ارتسمت ملامح جادة على قسّمات وجهه في مواجهة لوحة من اللوغاريتمات، تحيل

على كمّ من التعقيدات يتغلب عليها المصري البسيط بفطرته السليمة. وحين رسم الفنانة شادية، عبّر عنها من خلال خليط من الأمومة والحسية، وأشار إليها بثمرة فاكهة نادرة. وبدت ماري منيب ملكة الكوميديا في صورة عجائبية كما تراءت له في طفولته بجسدها الوفير، وقد احتضن داخله طيوراً ودواجن. كلّها نماذج تستعصر على التكرار والنمطية، هي صور من الثقافة الشعبية الجمعية، لكنها اصطبغت بروح الفنان وسيرته الذاتية وعالم الحكايات وخضعت لتحليله الاستعادي للتاريخ الثقافي السياسي المصري.

على كمّ من التعقيدات يتغلب عليها المصري البسيط بفطرته السليمة. وحين رسم الفنانة شادية، عبّر عنها من خلال خليط من الأمومة والحسية، وأشار إليها بثمرة فاكهة نادرة. وبدت ماري منيب ملكة الكوميديا في صورة عجائبية كما تراءت له في طفولته بجسدها الوفير، وقد احتضن داخله طيوراً ودواجن. كلّها نماذج تستعصر على التكرار والنمطية، هي صور من الثقافة الشعبية الجمعية، لكنها اصطبغت بروح الفنان وسيرته الذاتية وعالم الحكايات وخضعت لتحليله الاستعادي للتاريخ الثقافي السياسي المصري.



الموعود  
ذي 2017

«غوغنهايم» هو المتحف الأميركي العريق الذي سبق أن افتتح فرعين له في البندقية الإيطالية وبيلباو الإسبانية (الصورة)، ثم جاء «غوغنهايم أبو ظبي» ليكون ثالث فرع للمتحف الذي يعنى بالفن الحديث، ويعمل على تنمية الجانب المعرفي والتثقيفي من خلال التركيز على الأعمال الفنية من الشرق الأوسط من فترة الأربعينيات حتى الآن، وهو المتحف الذي ينتظر أن يفتتح عام 2017.

## موسيقى

## مهرجان فاس روك وتصوف ونسوية

صالح - محمد الخصري

فاس العاصمة الروحية للمغرب عادت إلى شبابها الأول في رحاب «مهرجان فاس للموسيقى العالمية العريقة». أندلس الثقافات المختلفة تقمصتها فاس خلال المهرجان الذي اختتم قبل يومين، مقدماً برمجة تنوعت بين الغناء والندوات الفكرية. في دورته الـ 19، راهن المهرجان على تنوع جنسيات الفنانين المشاركين، والأشكال الموسيقية التي يؤدونها. هكذا انطلق مع «أدين بدين الحب» من غناء الإسباني أندريس ماران،

وأصوات البدو الرجل القادمين من سردينيا ومنغوليا، والموريتانية كوميان مينت إيلي ورقان في الطرب الحساني، وأشهر عازفي القيثارة الإسباني باكو دي لوتشيا الذي يحل في لبنان ضمن «مهرجانات بيبلوس» مساء 22 تموز (يوليو)، واللبنانية عبير نعمة التي غنت ترانيل أرمنية وسريانية، إلى جانب موسيقى دبنية قدمها مغنيان من مملكة بوتان في جبال الهimalايا. وشاركت أيضاً فرنسواز عطلان و«مجموعة القدس»، ومغنية الجوسبل الأميركية لين فين التي قدمت حفلة مشتركة مع الجنوب أفريقية ليدي سميث. واستقبل المهرجان المنشد الديني من الهند شيام ساندارغوسفامي، والطرب

الأندلسي مع المغربي محمد باجدوب، والبنغالي بانديت شيام سنذار. حضور الأصوات النسوية تجلى في مشاركة أصالة نصري، والبرتغالية أنا مورا، والمغريتين سميرة القادري، ورشيده طلال، والإسبانية كارمن ليناريس، بينما اختتمت أسطورة الروك الأميركية باتي سميث فعاليات المهرجان. قوة «مهرجان فاس» لا تكمن في برمجة الفنانة فقط، بل في الأفاق الفكرية للندوات الموازية. هكذا، حضرت المدارس الفكرية من أقصى الشرق إلى رحاب الشمس الإفريقية، مروراً بأوروبا الفكر العقلاني. وضمت قائمة المشاركين أسماء مهمة مثل السوسولوجي الفرنسي إدغار موران ومواطنه



باتي سميث

«فاس» ينعكس عادة على جمهوره. حضور الحفلات هذا العام، كما في الدورات السابقة، أظهر تنوع عشاق المهرجان بين جمهور شاب متعطش لسماع باتي سميث، وأخر غارق في الوله الصوفي عبر أغنيات تحمل البعد الروحي العميق. ولا ننسى هنا نشاطات أخرى أقيمت على هامش المهرجان، وتضمنت عروضاً سينمائية وحفلات مجانية في الهواء الطلق، ومعارض فنية شملت نصوصاً وأعمالاً فنية مغربية وأجنبية، كان من ضمنهم النسوية المعروفة فاطمة المريني التي احتفى بها في معرض «سحر الحريم - طفولة بفاس». كان المهرجان يصر العودة بالمدينة إلى طفولتها الجميلة.

## تحريض show

## الفضاء العربي في وحول الفتنة المذهبية

زينب حاوي

على وقع الأمن الهش، والتربة الخصبة لاحتضان الفتنة، تسير بعض القنوات، بل تتراقص على هذا الوتر ضاربة عرض الحائط بكل اعتبار مهني وأخلاقي وشعور وطني. بكثير من الخفة والاصطياد في الماء العكر، تعاطت هذه الوسائل أول من أمس مع حادثة الكمين المسلح في الجرود الفاصلة بين رأس بعلبك والقاع التي أودت بحياة 4 شبان من آل أمهز وجعفر وآخر من التابعة التركية. أزدت هذه القنوات تحويل الحوادث الى منطلق للفتنة المذهبية، خصوصاً بين أهالي الضحايا وبلدة عرسال التي اتهمت بداية بأنها المصدر للمجموعة المجرمة. الأتقى هو تحوّل بعض هذه المحطات الى طرف على

خلفية مذهبية وسياسية كما حصل مع «المستقبل» و otv أو ممارسة فعل التشفي السياسي كما فعلت mtv عبر ربط تدخّل «حزب الله» في سوريا بما حصل في جرود بعلبك. واكتمل المشهد حين بثت «الجديد» تقريراً في النشرة المسائية فتح الهواء للسلفيين. في اللحظات الأولى لخبر الكمين، بدأ الربط بين مكان الجريمة وبلدة عرسال البعيدة عنها جغرافياً كما فعلت mtv وموقع tayyar.org التابع لـ«التيار الوطني الحر». أورد الأخير خبراً عاجلاً مفاده «أربعة قتلى من آل جعفر في كمين من عرسال». صبّ الموقع البرتقالي الزيت على النار، خصوصاً مع ارتباط هذه البلدة بجرائم عدة ارتكبت بحق الجيش اللبناني واحتضانها للمجموعات المسلحة

المعارضة السورية. الاختلاف المذهبي بين المنطقتين مثل قاعدة انطلقت منها بعض الفضائيات العربية لتعلن «مقتل أربعة من الشيعة» في بعلبك ثم «بشّرنا» مراسلة «العربية» نسرين حاطوم بـ«ردود فعل من أهالي الضحايا ستحدث في الساعات القادمة»!

otv تصوب على عرسال في حادثة أول مفتونة بالسلفيين من أمس و«الجديد»

أبو علي، وفتحت الهواء لهم لتبييض صفحاتهم عبر ادعائهم أمام الكاميرا «نحن لسنا إرهابيين ولا وحوشاً». ولتكتمل الصورة، ختم التقرير برسالة وجّهها داعي الإسلام الشهبان داعياً «الشباب العالم الإسلامي ليحعل من هذا الصيف سياحة جهادية في سوريا»! علماً أنّ ذلك هو ظهوره الثاني على القناة في غضون أسبوعين. في نهاية النهار الدموي المدموغ بالتحريض والتضليل، اتجهت الأنظار الى حلقة اليوم من «الاتجاه المعاكس» الذي بات محطة تروّج للفتنة وللتحريض. برنامج فيصل القاسم طرح سؤال: «من المسؤول عن تحويل الثورة السورية الى صراع سني شيعي؟». ونحن نسأل القاسم: الى متى كل هذا التحريض؟

الخطاب الإعلامي والسياسي للقنوات المحلية حول الحادثة عزّز الاصطفايات مبرزاً صورة مشرذمة في ما بينها. بينما ربطت mtv بين تدخّل «حزب الله» في سوريا والجريمة، راحت otv تستخدم لغة مذهبية في وصف ما حصل بأنه اسقاط «للهدنة الهشة مع الجوار الشيعي» وأصرّت على تضليل الرأي العام بأن منطقة الحادثة تقع في جرود عرسال، مستذكراً المجزرة التي أودت بحياة العسكريين وضبح هذه المنطقة بكل الأحداث الحاصلة بما فيها حادثة أول من أمس.

في خضم هذه المعمة، برز تقرير «الجديد» بعنوان «سلفيون لبنانيون قاتلوا في سوريا نصرة لأبناء دينهم» أعدته يمني فوز مضيئة على المقاتلين العائدين من القصير من أبي هريرة الى

## فوازير

## حز فرز الهندي بيعك إيه؟

القاهرة - محمد عبد الرحمن

فيما اعتاد محبو الفوازير تصريحات نخمات مصريات ولبنانيات حول نيتهن تقديم الفوازير من دون خوف من المقارنة مع نيللي وشيريهان، حقق محمد هندي المشروع بصمت بعيداً عن الأضواء، ليؤكد أنّ البطولة النسائية للفوازير لم تعد شرطاً كي يعود الألق إلى هذا الفن. الممثل المصري الذي أوشك على الانتهاء من تصوير حلقات «مسلسلكو»، ليس غريباً عن هذا العالم. فقد كان أحد أبطال فوازير «حاجات ومحطات» لشيريهان عام 1993 عندما كان وجهاً جديداً لم يعرف نجومية شبك التذاكر بعد.

لاحقاً، قدّم هندي مع رفيقي جيله أشرف عبد الباقي والراحل علاء ولي الدين، موسمين من فوازير «أبيض وأسود» أحدهما كان بطولة دينا والثاني للوسى. وكان المضمون أنّ يتوقع الجمهور اسم الفيلم الذي يعيد أبطال الفوازير تقديمه. لم يعد مهماً أنّ تكون هناك إجابات وجوائز للفوازير

كتلك التي كان المصريون يحملون بها في عصر نيللي وشيريهان، إلى درجة أنّ الإجابات كانت توزع مقابل جنيه واحد كي يرسلها المشتري، على أمل دخول «الطمبول» طمعاً بجائزة. اعتمد هندي في «مسلسلكو» على فكرة «أبيض وأسود»، لكن مع الاعتراف بأن عصر المسلسلات بدأ بالفعل قبل سنوات. وبالتالي، سيعيد تقديم مسلسلات ناجحة مصرية وعالمية وحتى تركية، أبرزها «حريم السلطان». الفوازير من تأليف أيمن بهجت قمر، وإخراج أحمد المهدي، ويُنتظر عرضها على شاشتي

«الحياة» المصرية و«روتانا خليجية». يجسّد هندي شخصيات عدّة من مختلف العصور، كما يظهر «برومو» العمل وأغنية «مسلسلات» التي أطلقت للترويج للفوازير. وكان منتج العمل محمد سمير قد نفى قبل أيام وجود أيّ أزمات في تسويق الفوازير، أو أنّ فريق العمل عاجز عن اللحاق برمضان. ومن المتوقع أن يستمر التصوير حتى الأيام الأولى من شهر الصوم، ثم يحصل هندي على إجازته الرمضانية المعتادة التي يقضيها بين مكة والمدينة في السعودية. وكما وقف هندي أمام شيريهان، تقف

المثلة ناهد السباعي أمام هندي في معظم الحلقات، إذ تؤدي الشخصية الرئيسية في العمل التي تتغيّر من حلقة إلى أخرى، فيما يشارك عدد من الممثلين كضيوف شرف، من بينهم غسان مطر، ومادلين طبر، وريم البارودي، وميس حمدان، والمغني الشعبي عبد الباسط حمودة، إلى جانب أسماء أخرى، رفض فريق العمل الإفصاح عنها. وبحسب المنتج، فإن الحلقات تتضمن الاستعانة بتقنية الـ 3D لجعل تلك الفوازير الأفضل من حيث التقنية مقارنة بأي فوازير أخرى فيجعلها خارج المقارنة.



محمد هندي مع ناهد السباعي في مشهد من الفوازير



## حريم السلطان

يثير نجاح المسلسلات التركية في المحروسة غضب معظم الفنانين المصريين، وخصوصاً أولئك المتخصصين في العمل الدرامي. لكن هندي استفاد من سطوة الأتراك وخصّص حلقة في فوازير «مسلسلكو» لمسلسل «حريم السلطان»، لكن على طريقته الخاصة. سيجسد هندي شخصية السلطان سليمان بالطبع، بينما تجسّد الممثلة الأردنية حسناء سيف الدين دور السلطنة هيام، وتظهر الممثلة اللبنانية مادلين طبر (الصورة) في شخصية السلطانة الأم. تنطلق الحلقة من حادث سرقة 400 دولار من قصر السلطان، ما يدفعه إلى الشك بالجميع، بمن فيهم هيام ووالدتها.

## ريموت كونترول



عمر وسلمي... والحب ثالثهما  
21:00 ■ «روتانا سينما»



دارين تكبس على أزوارها  
20:40 ■ «الجديد»



...وطوني فاتح على مصر  
21:30 ■ lbc



زاهي سوري الهوى  
20:30 ■ «الميدان»



فيصل القاسم: نجاح مذهب  
22:05 ■ «الجزيرة»



دستور يا جماعة!  
20:30 ■ OTV

تعرض المحطة السعودية الليلة الجزء الثالث من الفيلم الكوميدي المصري «عمر وسلمي» (إخراج محمد سامي). وكتب العمل أحمد عبد الفتاح بمشاركة تامر حسني الذي يلعب دور البطولة إلى جانب مي عز الدين، وعزت أبو عوف، ونهلة زكي، وليلى وملك وغيرهم.

في أجواء تمزج بين الضحك والتسليّة والفن والأخبار، تطل علينا دارين شاهين الليلة في حلقة جديدة من «كبسة زر» مع مجموعة جديدة من الضيوف هم الكوميدي إيلي أيوب، والفنان الأردني زياد صالح (الصورة). فضلاً عن الفنانة ليلى والممثلة شيرين سعاده.

يجمع طوني بارود حول طاولته اليوم في برنامج «أحلى جلسة» مجموعة جديدة من الضيوف من مجالات عدة. ومن بين هؤلاء نذكر من لبنان الممثلين باسم مغنية، ورولا شامية، والفنانة اليسار، ومن مصر الممثلة نيللي كريم (الصورة) والفنان محمد نور وغيرهم.

تحل المغنية السورية منال سمعان (الصورة) اليوم ضيفة على زاهي وهبي في برنامج «بيت القصيد» لتقيم تجربتها الفنية وخصوصاً التعامل مع زياد الرحباني والسيدة فيروز، متطرقةً إلى اليومها المنتظر والدور الذي لعبه تعلم الموسيقى في صقل موهبتها.

يكمل فيصل القاسم في حلقة الليلة من «الاتجاه المعاكس» هجومه التحريضي عبر طرح مجموعة من الأسئلة أبرزها حول مسؤولية إيران و«حزب الله» عن «تحويل الثورة السورية إلى صراع شيعي سني؟»، و«نيتة الميليشيات الشيعية إشعال المنطقة مذهبياً من خلال غزو سوريا».

ماذا يحصل في المجلس الدستوري؟ هل ضغطت عوكر على المستقبل، فانقلب السينورة على اتفاقه مع بزّي للتمديد؟ هل عاد حلف بري - جنبلاط مقدساً؟ هذه الأسئلة وغيرها يطرحها جان عزيز على وزير العمل سليم جريصاتي (الصورة) في «بلا حصانة».

## تباشير رمضان

## وفاء الكيلاني «نورت» على mbc مصر



بعد غياب سبعة أشهر عن الساحة منذ ترك «نورت» على mbc1، تعود الإعلامية المصرية ببرنامج «قصر الكلام» الذي هو توليفة بين الفن والسياسة. هكذا، ستنضم إلى المنافسة القوية بين برامج الـ «توك شو» في شهر الصوم مع نيشان وطوني خليفة والآخرين

## باسم الحكيم

وفاء الكيلاني عائدة في رمضان على «mbc مصر»: سنخوض الإعلامية المصرية تجربة البرامج الحوارية الرمضانية للمرة الأولى عبر برنامج «قصر الكلام» مع المخرج كميل طانيوس وإنتاج إدي خوري. تصوّر الحلقات داخل استديوهات تلفزيون «المستقبل» في منطقة سن الفيل في بيروت. ورغم أنّ الإعلامية المصرية لم تغب طويلاً عن الشاشة الصغيرة، فإنّ العودة بعودتها سريعاً بعد انتهاء مشوارها في برنامج «نورت» على mbc1، وتصويرها في باريس حلقة حوارية مع «الزعيم» عادل إمام، جعلها البعض يفترض أن أي مؤتمر صحافي تعقده المجموعة السعودية، ستكون مناسبة الإعلان عن جديدها. وعندما دعت المحطة أهل الصحافة إلى «مفاجأة» في القاهرة، ثم حوّلت الدعوة إلى دبي بسبب الأوضاع في المحروسة، كان الجميع يظن بأنها ستعلن عن برنامج جديد للكيلاني. قبل ذلك، حين انطلقت «mbc مصر»، تردّد أنها ستكون على لائحة نجومها، غير أنها حتى لم تلب الدعوة للمشاركة في احتفالياتها، ما رآه البعض انتهاء للعلاقة المهنية بينهما، خصوصاً أنها كانت تدرس عرضاً

آخر من CBC المصرية. ورغم محاولات «الأخبار» الاتصال بالكيلاني وفريقها للحصول على مزيد من التفاصيل، فقد شاعت الإعلامية المصرية عدم التصريح، انسجاماً مع قرار المحطة بعدم الإعلان عن برمجتها إلا في الوقت الذي تحدده بنفسها.

لكن في مطلع العام الحالي، كانت مصادر mbc تؤكد أنّ الكيلاني ستطلّ قريباً على قناتها المصرية بينما رفضت الإعلامية المصرية تأكيد الخبر

تصور الحلقات حالياً داخل استديوهات تلفزيون «المستقبل» في سن الفيل

أو نفيه. واعتبرت المصادر أنّ الكيلاني عائدة لتستضيف شخصيات فنية وإعلامية واجتماعية بارزة، لكنّ البرنامج تأجل من كانون الثاني (يناير) الماضي إلى أيار (مايو)، ثم ارتأت إدارة المحطة أن يكون الموعد يومياً في رمضان لأنّ «موضة» البرامج الحوارية تحتل حيزاً كبيراً على خارطة شهر الصوم، إذ ستتنافس مع طوني خليفة ونيشان ديرهاروتيونيان في برنامج حوار سياسي فني يتناول الأوضاع الراهنة في مصر والساحة العربية. هكذا، لم تنشأ «mbc مصر» الاكتفاء بالدراما التي تضم «نيران صديقة» مع منة شلبي وباسل خياط وكندة علوش، و«أسيا» مع منى زكي وباسم سمرة، و«موجة حارة» مع إيهاد نصّار، و«نقطة ضعف» مع جمال سليمان، و«القاصرات» مع صلاح السعدني وداليا البحيري، بل أرادت تعزيز شبكتها ببرنامج حوار جريء مع ضيوف من أهل الفن والثقافة والإعلام والسياسة منهم الشاعر أحمد فؤاد نجم، وأصالة نصري، وشيرين عبد الوهاب، والنجم بحبي الفخراني، ولميس جابر (زوجة الفخراني وصاحبة نص «الملك فاروق»)، وأحمد السقا، ودينا، وسمية الخشاب، وسلاف فواخرجي، والمخرج خالد يوسف، والإعلامي أحمد شوبير، ورئيس حزب «غد الثورة» أيمن نور، والإعلامي وأهل الأبراشي، والنائب السابق في مجلس الشعب المصري عمرو حمزاوي، والإعلامي مفيد فوزي، والمخرجة إيناس الدغدي، والممثلة القديرة سميرة أحمد، والنجم سمير غانم، والقيادي في الجماعة الإسلامية، و«حزب البناء والتنمية» طارق الزمر، والملحن عمرو مصطفى. إذ، تعود وفاء الكيلاني إلى حلبة المنافسة في برنامج «قصر الكلام»، فما الجديد الذي تحمله حلقاتها الرمضانية إذا كان معظم ضيوفها يظهرون باستمرار على الشاشة، وأطلقوا معها في برامجها السابقة؟ وهل ستمكن بأسلوبها الناري والجريء من تقديم مادة مختلفة؟

◀ نشر موقع «سي إن إن» عربي، أمس، صورة الداعية السلفي محمد العريفي، قال إنها أثارت ضجة كبيرة على تويتر. وظهر الشيخ السعودي إلى جانب حقائبه وهو في طريقه لدخول أحد فنادق لندن. وأثارت الصورة استهجان كثيرين، وخصوصاً بعد خطبة الجمعة التي ألقاها العريفي في القاهرة، ودعا فيها إلى الجهاد في سوريا.

◀ أعلن رسام الكاريكاتور في مجلة «الأهرام العربي»، المصري أنس الدب، أول من أمس، أنه سيتقدم بشكوى إلى «نقابة الصحافيين» ضد رئيس مجلس إدارة «الأهرام» ممدوح الولي بعدما فوجئ بتغيير كاريكاتور رسمه يهاجم فيه وزير الثقافة، علاء عبد العزيز، بعد وصول العدد إلى المطبعة ورغم موافقة رئيس التحرير عليه.

◀ بعد غيابها لعامين عن الدراما السورية، منذ آخر مشاركتها عام 2011 ضمن مسلسل «في حضرة الغياب»، تعود الفنانة السورية رباب كنعان إلى الشاشة الصغيرة في مسلسل «فتت لعبت». وتؤدي كنعان شخصية «براءة» التي تعاني من هوس النظافة، وهي شقيقة «باسل» الذي يؤدي شخصيته الفنان فاتح سلمان. المسلسل، الذي انتهى تصويره في دمشق منذ أيام قليلة، هو من تأليف طلال مارديني ومن إخراج مصطفى براقوي.

◀ نشر الموقع الإلكتروني لصحيفة «دوتشي فيلي» الألمانية أمس خبراً ينعي رئيس جمهورية جنوب أفريقيا السابق المناضل نيلسون مانديلا الموجود حالياً في المستشفى لإصابته بالتهاب في الرئة. وسرعان ما نشر الموقع اعتذاراً عن هذا الخطأ لرؤاده.

◀ وضعت نجمة تلفزيون الواقع الأميركية كيم كارداشيان (الصورة) يوم السبت الماضي مولودتها الأولى من حببها مغني الراب الأميركي كاني ويست، الذي أكد لصحيفة «غارديان» البريطانية أمس أنّ الأم الجديدة «بحالة جيّدة وتستريح حالياً». يذكر أنّ الثنائي لم يختر اسماً للطفلة بعد، رغم أنّ كارداشيان تفضّل أن يبدأ بحرف الكاف.



◀ علمت «الأخبار» أنّ «الشبكة الفضائية العراقية» المعروفة باسم قناة «السومرية» أقفلت مكاتبها الواقعة في منطقة المنصورية (بيروت) قبل أيام بعد أنباء ترددت عن نيتها الإقدام على هذه الخطوة (الأخبار 2013/3/20). وتزامن ذلك مع صرف عدد كبير من الموظفين، ونقلت المحطة قسم الأخبار الخاص بها إلى بغداد، فيما تعيش باقي الأقسام تهديداً بالإفقال نهائياً.

◀ أعلن مغني الراب الأميركي جاي زي إطلاق ألبومه الجديد في 4 تموز (يوليو) المقبل في إطار صفقة مع شركة «سامسونغ» للهواتف الذكية. وستوافر الألبوم مجاناً في المرحلة الأولى لمليون شخص يملكون هواتف «سامسونغ» من نوع «غلاكسي أس 3» و«غلاكسي أس 4» و«نوت 2»، وذلك ابتداءً من منتصف ليل 3-4 تموز (يوليو) بتوقيت الولايات المتحدة من خلال تطبيق خاص على هواتفهم، على أن يتوافر أمام العموم بعدها بـ 72 ساعة.

## على الشاشة

## جوهانة بو عيد كثير Spécial... وبراحتها



## زكية الديواني

لا تزال حلقة برنامج «سببسيال» (Spécial) التي عرضت قبل ثلاث سنوات، حاملة اسم «الوسوف» حيث استضافت جوهانة بو عيد الفنان جورج وسوف، عالقة في ذاكرة المشاهدين. كشف الوسوف يومها عن شخصيته المرحة والمقالب التي يديرها لرفاقه، كما دخلت كاميرا المخرج كميل طانيوس إلى منزل والدي الوسوف في كفرون (ريف حمص) اللذين أطلا عبر الإعلام. ثم كرت سبحة «سببسيال»، وأطلت بو عيد في حلقة حاورت فيها المغني عاصي الحلاني، فنانسي عجم. بعدها، غابت فترة عن الإعلام وقيل يومها إنها تحضّر لإطلاق جديدة. وها هي تعود أول من أمس (الأحد) في حلقة «سببسيال» استضافت فيها كارول سماحة. أحبّت بو عيد أن يكون حوارها مع المغنية شفافاً وصریحاً، فألقت الضوء على حياة الفنانة اللبنانية الشخصية، واستعدادها للزواج من رجل أجنبي أواخر الصيف الحالي. وصرحت كارول بأنّ الرجل التي تريده هو شرقي بثقافة عربية، وذكرت بأنّ كل ما خطّطت له في حياتها الشخصية فشل. واستدرجت المقدمة ضيفتها قليلاً وتحدثت عن الوضع السياسي في لبنان، فكتفت أنّ والدتها

كان في «الحزب الشيوعي»، نافية أي علاقة لعائلتها مع الحزب القومي السوري الاجتماعي. وهجمت سماحة على زميلتها اليسا، لكن من دون أن تجرح بها، كما تمنّت لها الزواج قريباً. تكشف جوهانة بو عيد في حديث لـ «الأخبار» أنّ «سببسيال» لا يملك موعداً ثابتاً لعرضه، فهي تغيب عن الأضواء لتحصّر حلقة مميزة تترك بصمة لدى المشاهد، كما أنها لا تريد أن «تسلق» الحلقة سريعاً لمجرد إطلاقها على الشاشة بحسب تعبيرها. وكشفت

حلقة كارول أيضاً. وتتفاوض بو عيد اليوم مع أكثر من قناة لعرض حلقات «سببسيال» المقبلة، وتسعى حالياً ليكون برنامجها أسبوعياً أو شهرياً ثابتاً كي ينتظر المشاهد حلقتها. تصرّ الإعلامية على أنّ ضيوفها لن يكونوا إلا فنانيين من الصف الأول، على غرار زياد الرحباني وكاظم الساهر وراغب علامة وشيرين عبد الوهاب وجوليا بطرس ونجوى كرم، وكلهم يملكون تجربة كبيرة في الفن. وهنا، تكشف أنها صوّرت حلقة من «سببسيال» مع المغني التونسي صابر الرباعي، لكنّها لم تستكمل، مشيرة إلى أنّها سوف ترسو على فنانيين اثنين هذا الاسبوع لتبدأ التصوير معهما. وتدخل بو عيد القفص الذهبي في شهر أيلول (سبتمبر) تزامناً مع زفاف كارول سماحة أيضاً. يعتبر «سببسيال» برنامجاً أشبه بأرشيف عن حياة الضيف، لكنّ mtv تتخطّط في عرض البرامج الفنية، لأنّ «سببسيال» يتزامن أيضاً مع برنامج «وحدك» (الثلاثاء 21:30) الذي تقدّمه شانخال سرور. للاسف، فالبرنامج الأخير لا يلقى صدىً طيباً رغم محاوره فنانيين مع الصف الأول. فمتى تلتقط الـ mtv لعبة البرامج الفنية وتركّز على برنامج واحد قادر على استقطاب شريحة من الناس؟

## رئاسة إيران: تعددت الانتخابات والنتيجة واحدة!

طارق عزيزة\*

شغلت انتخابات الرئاسة في إيران، حيزاً غير قليل من اهتمام وسائل الإعلام، في الفترة الحالية. من تحليلات تتناول خارطة الحملة الانتخابية وخلفياتها، إلى التوقعات بما قد يؤدي إليه فوز هذا المرشح، أو ذلك، من تغييرات في المشهد السياسي للبلاد، وفقاً للرؤى التي يحملها المرشحون، حيال الملفات الرئيسية لسياسة «الجمهورية الإسلامية»، الداخلية منها والخارجية.

سبق للانتخابات الرئاسية الماضية، في صيف 2009، أن رافق حملتها - وتبع نتائجها أيضاً - اهتمام إعلامي عالمي غير مسبوق، مع بروز نجم مير حسين موسوي، كمنافس قوي، آنذاك، ضد الرئيس محمود أحمددي نجاد، الذي فاز في النهاية، وسط تشكيك دولي في نزاهة تلك الانتخابات، واتهام للحكومة بالتدخل لمصلحة نجاد.

الحدث الأبرز في تلك الانتخابات، كان نزول أنصار المرشح موسوي إلى الشوارع للتعبير عن رفضهم للنتائج، وهو ما تحول تدريجياً إلى حركة احتجاجية واسعة النطاق، طالبت بالديمقراطية والتغيير السياسي الجذري في البلاد. وعُرفت تلك الحركة بـ«الثورة الخضراء». امتلأت الساحات بالمتظاهرين، في استعادة غير مسبوق لمشاهد الثورة الشعبية، التي خلعت شاه إيران سنة 1979، قبل أن يسيطر عليها «آيات الله»، بزعامة الخميني، وتتحول على يديه إلى نظام جديد، ديني/سياسي، تحت عباءة «ولاية الفقيه».

سعت السلطات إلى إنهاء الحركة الاحتجاجية «الثورة الخضراء»، التي وصفها المسؤولون الإيرانيون بـ«المؤامرة». وأتهم الإعلام الرسمي المتظاهرين بأنهم «عملاء للغرب وأميركا وقوى الاستكبار العالمي». سقط مئات القتلى والجرحى، في المواجهات بين المحتجين وقوات الشرطة والحرس الثوري، وشملت الاعتقالات أعداداً كبيرة من المعارضين السياسيين والشباب المنتفض، لكن الثورة الخضراء، ورغم نجاح النظام في احتوائها، جذبت أنظار العالم إلى بطولات الإيرانيين في مواجهة القمع، وإلى الإصرار على مطالبهم، وكشفت فشل نظام «الجمهورية الإسلامية» في تدجين الشارع خلال ثلاثة عقود من حكم البلاد، وعبرت عن الأزمة العميقة بين الحكم والشعب.

في ظل الأحوال، ثمة أمرٌ على غاية من الأهمية يغيب عن أذهان المحللين، عندما تتحدد قراءاتهم للمشهد الإيراني بدلالة هوية الرئيس. ذلك أن تركيبة نظام الحكم، وفق ما نبتت في مواد الدستور الإيراني الحالي، تجعل من الرئيس، ليس أكثر من واجهة سياسية لسلطة «الولي الفقيه»، أو «مرشد الثورة»، إذ إن دستور «الجمهورية الإسلامية»، وإن نص في المادة 113، على أن رئيس الجمهورية «أعلى سلطة رسمية في الدولة ويرأس السلطة التنفيذية»، إلا أنه في المادة ذاتها يقرر أن كل سلطة تأتي بعد منصب «القائد الولي الفقيه»، وأن رئيس الجمهورية ليس رئيساً في المجالات المرتبطة بالقيادة، أي إنه يعمل ضمن صلاحيات القائد. وقد ذكرت المادة 110 من دستور إيران صلاحيات «القائد» وسلطاته، فهو القائد الأعلى للقوات المسلحة، وهو من يعين الفقهاء المسؤولين عن صيانة الدستور، ومراقبة القوانين التي يسنها مجلس الشعب، وهو أيضاً من يقوم بتعيين أعلى سلطة قضائية في البلاد، كما ينضبط ويعزل رئيس أركان الحرب وقائد الحرس الثوري، ويعين قادة القوات المسلحة (البرية، الجوية، البحرية). وله إعلان الحرب والصلح، وتنفيذ رئاسة الجمهورية،



الرئيس ليس أكثر من واجهة سياسية لسلطة «مرشد الثورة»

وعزل رئيس الجمهورية إذا اقتضت مصالح الأمة، والعفو عن المحكومين في حدود قوانين الإسلام وباقتراح من المحكمة العليا. ماذا يبقى، إذاً، من دور لرئيس الجمهورية، بعد كل تلك الصلاحيات المعطاة للقائد المرشد، سوى تمثيل الواجهة السياسية للحكم.

يبدو أن غاية ذلك، النأي برجال الدين (آيات الله)، أصحاب السلطة الفعلية، عن تحمل المسؤولية المباشرة عن سياسات النظام، عبر إعطاء السلطة السياسية دوراً ظاهرياً، يعززه هذا التركيز الإعلامي على منصب الرئاسة، والحفاظ على الهالة المحيطة بطبقة رجال الدين.

يمكن الاستنتاج إذن، أنه، في التجربة الإيرانية، أو قل تجربة الإسلام السياسي الشيعي في الحكم، ثمة نوع من إعادة توزيع الأدوار بين الساسة ورجال الدين، تجعل السياسي في خدمة الديني، خلافاً لما درجت عليه المؤسسة الدينية «الرسمية» (السنية)، من سعي إلى تبرير سلوك الحاكم، بحيث يكون الديني في خدمة السياسي. بصيغة أخرى، وفقاً للذكتور تهامي العبدولي، في كتابه «أزمة المعرفة الدينية» (صادر عن الأكاديمية العربية الآسيوية ودار البلد، الطبعة الثانية، دمشق 2005)، فإنه في وقت تسعى فيه الجماعة المرجعية السنية إلى إجماع العامة حتى يسهل الأمر على السائس وتحكم استمرارية الطرفين، تعتمد الجماعة المرجعية الشيعية، إلى إجماع السائس ومحاصرته كي تستمر هي ونسوس العامة في النهاية.

على أنه، وبصرف النظر عن توزيع الأدوار، أو الهوية المذهبية للحكام، فإن الشعوب وحدها، هي من يدفع دوماً، ثمن زواج السفاح بين الدين والسياسة.

إن تجربة الموازنة بين متطلبات «الجمهورية» والقواعد «الإسلامية»، وفق ما شهدته التجربة الإيرانية، لم تفض إلى الديمقراطية، التي وعدت بها ثورة الشعب الإيراني، حين أنهت حكم الشاه إلى غير رجعة. وهذا الرأي مبني على مفردات الدستور الإيراني، وقد ورد بعضها في ما تقدم، ذلك أن منح سلطات مطلقة تضاهي سلطة مجموع الشعب، وتزيد عليها، لفرد واحد، مهما تكن صفته الدينية أو السياسية، ليس من الديمقراطية في شيء، وهو تحدٌ سيكون على ساسة إيران إعادة النظر فيه، إذا أرادوا تجنب بلادهم مخاطر مستقبلية، تنتجها بذرة الاستبداد، إن عاجلاً أم آجلاً.

\* كاتب سوري

جوزف عبدالله\*

على الصفحة الرئيسية للنسخة الإلكترونية لجريدة «الرياض» (عدد 16421، 2013/6/9)، مقال يستلقت الانتباه بصيغته التضليلية والتحريضية، في صبه الزيت على نار الفتنة المذهبية، خصوصاً في لبنان، وبشكل أخص في الشمال ومدينة طرابلس حيث يستمر نوع من جنون قتال عبثي يكاد يتبرأ منه مطلقوه، بعد أن ضاقت به عاصمة الشمال خسارة وتدمراً. جاء المقال بعنوان مثير «هل يلحق لبنان بدولة العلويين المفترضة؟». المقال بقلم الكاتب السياسي السعودي يوسف عبدالله الكويليت، نائب رئيس تحرير جريدة الرياض، والذي ينشر مقالاته على الصفحة الرئيسية في عمود «كلمة الرياض» المخصص له تقريباً. يعني ذلك أن مقالات هذا الكاتب تعبر لحد كبير عن سياسة جريدة «الرياض» المعادية كمعظم إعلام الخليج لإيران وسوريا وحزب الله. ولعل الكاتب أخذ على عاتقه نشر الآراء العاملة على خلق صورة «شيطانية» لحزب الله الشيعي المعادي للسنة، وترويج صورة للنظام السوري مفادها أن الرئيس بشار الأسد يسعى إلى دولة علوية، ستقوم على أجزاء من سوريا وتركيا ومنطقة طرابلس اللبنانية. بالطبع طرابلس ذات الغالبية السنة يصورها الكاتب الكويليت هدفاً يسعى الأسد إلى تصفية السنة فيها بغية استكمال مشروعة التقسيم التفئتي.

ليس هذا المقال «فلتة شوط» للكاتب، بل هو سيرة دأب في التعبير عنها في موضع «كلمة الرياض» على الصفحة الرئيسية للجريدة. لقد

هنا لا يستطيع حكم كامل سوريا فلن يستطيع حكم جزء منها

كتب قبل بضعة أيام مقالاً بعنوان «حزب الله منظمة إرهابية» (2013/6/1)، تحدث فيه عن شتى أنماط الإرهاب التي عرفتها البشرية في التاريخ الحديث، ولكن دونما أي ذكر لإرهاب الولايات المتحدة ولإرهاب الصهيوني. فكان الكويليت المدافع عن أهل السنة لم يعثر على وجود لأهل السنة في فلسطين، ولا بجوار المسجد الأقصى. وسبق له في مقالين سابقين أن لمح إلى مشروع دولة علوية. الأول «مستقبل سوريا من المنظور الأميركي - الروسي»، (2013/5/16)، جاء فيه: هناك «احتمالات أن قناعات ظهرت بعد هذه المباحثات بأن مستقبل سوريا قد ينزلق نحو دولة يسيطر عليها متشددون إسلاميون، أو أن يتم تقسيمها على أساس طائفي وعرقي...». والثاني أسبق عليه، وجاء بعنوان «سوريا.. هل تكون قاعدة حرب سنية.. شيعية؟» (2013/4/24). ومما جاء في هذا المقال: «... والنتيجة أن النظام السوري وحزب الله وإيران يسعون لبناء دولة العلويين

اصلاح جاد\*

عمق مصر الاستراتيجي في الجنوب بنهار في تفتت السودان إلى جنوب زرعت فيه إسرائيل سفارتها لتأكيد سيطرتها على قراره السياسي، ثم إلى دارفور وكردفان لتكتمل صورة التفتت والشراكة لعنق مصر الجنوبي. في الجنوب الشرقي، تتجج اثيوبيا، أيضاً بدعم من إسرائيل بحرمان مصر من حصتها من مياه النيل لتسبب خراب الزراعة وهلاك ملايين المزارعين جوعاً وعطشاً. في ليبيا، عمق مصر الاستراتيجي، من جهة الغرب، ومصدر عمل لملايين المصريين، تتصارع جميع الدول على تسليح الليبيين واستهداف أي محاولة لتأسيس جيش ليبيا أو حتى قوى أمنية داخلية، الهدف كما وضح تفتت ليبيا بين شرق وغرب وبين شمال وجنوب وبين القبائل نفسها في كل منطقة، تيارات سلفية من كل لون تضخ مئات الشباب في زهرة عمرهم إلى «الجهاد»

## هل صحيح أن الأسد يريد دول

على الساحل في حال سقوط دمشق وبخطط بدأت مع الأيام الأولى للثورة، وقد لا تنتهي أمام التحالف الجديد بخلقها على الواقع بتطهير القرى في منطقة القصير من سكانها، وإعادة توطين شيعية لبنان على الحدود مع علوي سوريا». ويضيف: «دولة العلويين بدأت خيوطها قبل جلاء القوات الفرنسية، وطرح من جديد أيام الأسد الأب، وهي الآن قيد التنفيذ».

المقال الذي ناقشه اليوم لا يختلف بشيء عن المقالات السابقة، وخاصة مقال 2013/4/24، اللهم بغير ظروف التطورات الأخيرة مع سقوط مدينة القصير السورية بأيدي قوات النظام السوري المدعومة من مقاتلي حزب الله. هذا هو معنى الضخ الإعلامي المركز، «الضرب بالمطرقة»، أو «المطرقة»، أو «الطرق» عبارة ماتراكاج الفرنسية matraquage، أصلها عربي من مطرقة. إنه التحاليل على الحالة النفسية باللعب على الأوتار الطائفية وإبقاء الناس في حالة التوجس من خطر يمثله فريق سياسي معين، وهنا الحالة الشيعية والعلوية التي يُراد تصويرها في حال الهجوم الدائم والتاريخي على أهل السنة. ولهذا يجري استحضار التاريخ، وما فيه من سلبيات، وإسقاط كل هذه السلبيات على حاضر مجتمعاتنا. كما يجري اللجوء إلى شتى أشكال التزوير والتلميح والغش والافتراء بلا رادع علمي أو أخلاقي أو وطني.

عودة إلى المقال «هل يلحق لبنان بدولة العلويين المفترضة؟»

من البداية نشهد التضليل والتزوير معاً. التضليل في التقليل من أهمية سقوط مدينة القصير، وطمس معنى ذلك في الصراع الدائر على أرض سوريا. يبدأ الكويليت: «سقطت أو لم تسقط القصير بيد جيش النظام وحزب الله، فتداعياتها أكبر من انتصار وهزيمة». أن يستعيد النظام موقفاً عسكرياً مفصلياً يعني تحقيق النظام انتصاراً على طريق استعادة سلطته على رقعة كانت بيد المعارضة، ما يعطيه منصة جديدة لاستكمال عملية احتمال أكبر في استعادة السيطرة على مناطق أخرى، ويعني، من جهة أخرى، هزيمة فعلية للمعارضة المسلحة، لأنه بعد ذاته خسارة كبيرة لهذه المعارضة، هزيمة أسست وتؤسس لاحتمال المزيد من خسارة المواقع الأخرى. وهذا ما يوفر فرصة للنظام بتعديل شروط التفاوض في سياق المساعي إلى عقد مؤتمر «جنيف 2»، ويُضعف فرصة المعارضة المسلحة. لا يعني ما نقوله هنا بالطبع أن نتائج الصراع المسلح في سوريا صارت محسومة، ولكنه يعني أن ميزان الصراع انقلب الآن بجلاء لمصلحة النظام.

لا شك أن الكاتب يشعر بحرج مرجعياته السياسية في السعودية (المندرجة في المحالفة الأميركية - الأوروبية - الصهيونية، وفي ما يُسمى «أصدقاء سوريا») إزاء عدم الوفاء بوعود هائلة للمعارضة المسلحة: مناطق حذر جوي، الممرات الآمنة، التسليح المتطور... ومن هنا يريد أن يوهم الجماهير السنية بأنه لا فرق بين الربح والخسارة الميدانية. انتبهوا يا أهل

## مال النفط يقود مصر لهلاك

في ليبيا، وليس لتأسيس الديمقراطية بعد التخلص من «الديكتاتور» كما قال قادة حلف الناتو.

أما في شمال شرق مصر فنشاهد المساة الملهاء، يُضح في سوريا آلاف «الجهاديين» من كل حذب وصبوب للتخلص من «الديكتاتور»، وتأسيس الديمقراطية مرة أخرى على الطريقة الليبية. وقبل ذلك تمزق العراق ليفقد أكثر من ثلاثة ملايين مصري عملهم بين ليلة وضحاها. وأخيراً تشاهد إسرائيل في الشمال من مصر المشهد لتكتمل الطوق الذي يهدد العمق الاستراتيجي المصري بكل أبعاده جنوباً، شمالاً، شرقاً وغرباً.

أما مصر الرسمية، فتشاهد الموقف ببلاهة وتبلد وكان ما يقع من حولها هو في بلاد «الواق واق». أمام هذا الخطر الاستراتيجي والوجودي المحقق، والذي قد يؤثر على بقاء مصر دولة واحدة، ويؤثر على حياة شعبيها غداً وماءً، ويؤثر على نماء شعبها بحرمان ملايينه من

الزخار	
تأسست عام 1953	تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس	جوزف سماحة (2007-2006)
مستشار مجلس التحرير	انسب الحاج
رئيس التحرير. المدير المسؤول	إبراهيم الأمين
نائب رئيس التحرير. بيار ابي صعب	محررا التحرير. إيلي شلهوب، وظيف
قائمه	إقتصاد: محمد زبيب
زراعت	ثقافة وفن: امك اندري
المحرر الفني: إميل منعم	
رئيس مجلس الإدارة إبراهيم الأمين	الإدارة المالية: فادي خليل
الموارد البشرية: ريم اسماعيل	
المكاتب بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونورد - الطابق السادس	تلفاكس: 01759597 01759597
www.al-akhbar.com	ص.ب. 5963/113
الاعلانات Tree Ad 03 / 252224_01 / 611115	
التوزيع شركة الواك 03 / 828381_01 / 666314_15	

## علاوة؟

السنة في سوريا ولبنان: «القصة مش هون»، «القصة أكبر». أين هي «القصة»؟ وهنا يبدأ التزوير والتضليل معا بقوله: «إن نوايا الأسد منذ أجداده الأوائل هي بناء الدولة العلوية على الساحل الشمالي... الوصول إلى هذا الحلم قائم...».

بداية نسال: من هم أجداد الأسد الأوائل؟ العلويون طبعاً. طب: هل كان العلويون الأوائل يحملون بدولة مستقلة؟ متى كان هؤلاء الأجداد حاملين بالدولة؟ في ظل الإمبراطورية العثمانية مثلاً؟ أم مع الاستعمار الفرنسي؟ يعرف الجميع أن أول ثورة اندلعت في سوريا ضد الاستعمار الفرنسي كانت ثورة الشيخ صالح العلي عام 1918، وكانت ثورة العلويين. والعلويون لم يرتضوا بالدولة العلوية، واندرجوا مع باقي أطراف المجتمع السوري التي رفضت تقسيم سوريا إلى أربع دويلات.

ولكن الكاتب وخلفيته السياسية راغب بالصراع السني - الشيعي، وبالصراع السني - العلوي. وهو مع القوى التي يعبر عنها يريديون تسعير هذا الصراع المذهبي، وتراهم يصبحون على السنة أتباعهم: «يا غيرة أهل السنة». انتبهوا الأسد وحزب الله يريدون دولة علوية. والأسد وحزب الله يريدون تسعير القتال في طرابلس لطرد أهل السنة، وإسكان الشيعة مكانهم.

هذه هي تماماً رسالة هذا المقال، بالكلمة وبالمضمون، وبالتعبير الصريح غير الملتبس: «الواقع أن الوصول إلى هذا الحلم قائم»، ويتابع مباشرة بالسؤال: «لكن هل الظروف الدولية والإقليمية، والداخل السوري يسمحان بهذا الإجراء؟».

بالطبع يسأل ويجيب مؤكداً أن الظروف تسمح، بعد أن يعطي سوابق ليثبت وجهة نظره إمعاناً بالافتراء والتضليل. فهو يقول: «النوايا الدولية لا تقاس بالعواطف، فقد فصلت أجزاء من الهند وإندونيسيا وأفريقيا، وتم خلق استيطان إسرائيلي في فلسطين، ما يعني أنهم مع الأمر الواقع إذا لم يؤثر في أمنهم ومصالحهم، وسوريا التي تعيش معركة وجود، فكل الاحتمالات ترشحها لتطورات مجهولة، غير أن الأمر لا يتعلق بها وحدها، فتركيا قد تكون المتضرر الثاني في حال تقسيم سوريا وخلق دولة جوارها، وبيروت وما حوالها ساقطة بقوة حزب الله صاحب الهيمنة على الدولة ومنشأتها، حتى إن ما جرى على الحدود السورية ودخوله المعركة بأوامر إيران، والاشتباكات العنيفة بين السنة والعلويين في طرابلس، كشفت عن أن الدولة وجيشها عاجزان عن أداء أي دور، وبالتالي فهل تتم تصفية وتهجير سكان هذه المدينة لإحاقها بدولة العلويين، ليتم ضم الجزء الباقي من لبنان معها وفقاً لأمر يحسمه ويخطط له حزب الله؟».

حلم الدولة العلوية في سوريا يراود حكام الخليلج

لا شك أن كل من له رأس يستعمله (لا يعرضه على المزين) من أهل السنة وغيرهم في طرابلس وغيرها يسخر من هذه الترهات والأضاليل، لأنها تعبر عن استخفاف بذكاء الناس. فالأسد الأب والابن اللذان حكما سوريا بكاملها لعقود

لن يخطر ببالهما مطلقاً إقامة دولة علوية على قسم من سوريا وقسم من لبنان، ما دام يحكمان دولة أكبر بكثير مما ينسب لهما الكوليت في حلمه هو، لا في حلم العلويين. وإذا ما تعرضا لهزيمة وسقط النظام وبات عاجزاً عن حكم كامل سوريا فلن يكون بوسعهما حكم الساحل السوري وحده، فمن لا يستطيع حكم كامل سوريا لن يستطيع حكم جزء منها، ومن لا يرسخ سلطته في دمشق وحلب والرقه ودرعا... لن يستطيع الإقامة في القرداحة.

وهذا الحكم الذي استمر على مدى عقود، لا شك فيه أنه قائم على توافق ما بين شتى أطراف المجتمع السوري. فمن المعروف أن من لا يحوز على رضا تجار دمشق وحلب (وهو في الأغلب من أهل السنة)، وعلى رضا فلاحي الريف السوري (من أهل السنة في الغالبية أيضاً) لا يستطيع حكم سوريا. وإذا كانت السياسات الاقتصادية النيوليبرالية التي باشرها الرئيس بشار الأسد، بدفع من خبراء النيوليبرالية من منخرجي مؤسسات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية، وفي الطليعة منهم عبدالله الدردي، ومشاريع «الأمانة السورية للتنمية» التي استمدت من الخبراء البريطانيين كفيات لبرلة الاقتصاد السوري وتصفية المؤسسات النقابية الفلاحية خصوصاً... إذا كانت هذه السياسات قد أدت في السنوات الأخيرة إلى عزل النظام عن قواعده «السنية» لصالح رأسمالية «الحباب والقراب»، فإن الانتفاضة التي شرع بها شتى أطراف المجتمع السوري، قد لقت النظام درساً بليغاً، وأزمته الشروع بطرح خطوات إصلاحية لم يعد بمقدوره التراجع عنها. إن من شأن إنهاء الصراع المسلح في سوريا واللجوء إلى الحوار السياسي، والإفلاع عن المراهنة على المحالفة الأميركية - الأوروبية - الخليجية، أن يعيد النسيج الاجتماعي إلى لحمه تری

يأتي  
المجاهدون  
للقاتل في  
سوريا. لماذا لا  
يأتون للقاتل  
بوجه الكيان  
الصهيوني؟  
(أ ف ب)

في الاجتماع السياسي الموحد وفي الإصلاح الجدي للنظام فرصة للخروج من أزمة المجتمع والدولة والنظام في سوريا.

يبدو أن حلم تفتيت سوريا، حلم «تقسيم المقسم» و«تفتيت المفتت»، يراود حكام الخليج وأسيادهم في المحالفة الأميركية - الأوروبية. فجميعهم مع أصدقائهم في الكيان الصهيوني يضيّقون ذرعاً بوجود دول عربية تشكل، بحجمها ومساحتها وتعداد سكانها، مرتكزات لنشوء نظام إقليمي عربي، من شأنه التفاعل مع القوى الإقليمية الإسلامية حضوراً وازناً على المستوى الدولي. وهذا الحلم أداة تحقيقه تكمن في الفتنة السنية - العلوية، واستطراداً في الفتنة السنية - الشيعية. ومن هنا بالضبط نقرأ غرض هذا المقال: التحريض والتعبئة في هذا الاتجاه.

أما الحديث عن الأرتوذكسية الروسية ومطامعها أو خشيتها من الغاز في سوريا فترهات لا مكان لها لدى أصحاب العقل السليم. ملاحظة مزدوجة أخيرة يستدعيها السياق العام

أولاً، هل تساءل أهل السنة عن الجدوى التي حصدها من ظواهر الحركات الجهادية السنية؟ الولايات المتحدة ومحالفاتها الأوروبية - الخليجية سددت ضربة لروسيا السوفياتية في أفغانستان، في نهاية السبعينيات، استناداً إلى هذه الحركات الجهادية. ثم عادت وكررت الأمر نفسه في البلقان. ومؤخراً استخدمت هذه الحركات الجهادية في ليبيا لإسقاط نظام القذافي، والسيطرة على أفريقيا وتوجيه ضربات للمصالح الروسية والصينية. وهي تعمل اليوم على مقاتلتها في كل مكان تحت عنوان «الحرب على الإرهاب». ومؤخراً وفرت لها كل السبل للوصول إلى سوريا، لتعميق عسكرة الانتفاضة السورية وتفتيتها، وتعمل اليوم على التخلي عنها، وتضع بعضها على



لائحة الإرهاب «جبهة النصرة». ليس ما حصل مع هذه الحركات الجهادية مصداقاً لما قاله الأمين العام لحزب الله، حسن نصرالله في أواسط كانون الأول 2012، عندما نبّه تنظيم «القاعدة» قائلاً: «إن الأميركيين والأوروبيين نصبوا لكم مكيماً في سوريا وفتحوا لكم ساحة لتأتوا إليها حتى يقتل بعضكم بعضاً، وأنتم وقعتم في هذا الكمين».

ثانياً، نبني هذه الملاحظة على ما نشرته جريدة الحياة في 7/3/2013، في مقال بقلم تامر الصمادي، نقطف منه الآتي:

عنوان المقال: «زعيم «السلفية الجهادية» في الأردن يتبنى قتال «حزب الله» داخل سورية ولبنان».

«توقع (أبو سيف) زعيم السلفية الجهادية في الأردن حدوث مواجهة حاسمة بين الجهاديين السنة ومقاتلي «حزب الله»... مؤكداً أن مقاتلة أنصار الحزب الشيعي تعتبر «على رأس أولويات» مقاتليه... وقال إن «الجهاد واجب على كل معتدى عليه، فكيف إذا تضمن الاعتداء قتل النفس ونشر المذهب الشيعي عنوة». وأضاف:

«إننا ندعو صراحة إلى قتال هذا الحزب، وعلى أهل السنة والجماعة داخل لبنان وسوريا أن يستهدفوا مواقعهم وقادته... إن المقاتلين السنة داخل سوريا والوافدين من الأردن ومختلف الدول الإسلامية «يمتلكون خبرة لا تضاهي، والأهم أنهم يتمتعون بعقيدة واتصال مباشر مع الله»... «إن عدد المقاتلين الأردنيين فيها يتجاوز 500 مقاتل هم الأكثر خبرة ومراساً... وتشير أرقام رسمية غير معلنة، إلى أن عدد الجهاديين المقيمين داخل الأردن يقارب 5 آلاف، يعملون بالخفاء، وينتظرون فرصة للحاق بمقاتلي سوريا...».

لن نسال جميع المعترضين على تدخل حزب الله في سوريا، لماذا لا تفوهون بكلمة على تدخل الآخرين في سوريا؟ من الشيشان، وداغستان، والبلقان، والدول الأوروبية، ودول المغرب العربي ودول الخليج...

يأتي المجاهدون للقاتل في سوريا. لماذا لا يأتون للقاتل بوجه الكيان الصهيوني؟ يأخذ الكثيرون على النظام السوري عدم فتح جبهة الجولان. وهذا ماخذ سليم وصحيح. فألى متى ننتظر تحقق «التوازن الإستراتيجي» السوري مع العدو؟ سؤال وما قبله ماخذان صحيحان.

ولكن، نسال «أبو سيف»، (واخوته من جهاديين باقي الأقطار التي أتوا منها مجاهدين في سوريا) وهو القائل: أكثر من 500 مقاتل هم الأكثر خبرة ومراساً» إلى القتال في سوريا. «والجهاد واجب على كل معتدى». ليس الكيان الصهيوني معتدياً، ويحتل أرضاً أردنية تحت ستار «اتفاق وادي عربة»؟ ليس الأقصى وقفاً للمسلمين السنة؟ فلماذا وأنتم «سلفيون جهاديين»... «يتمتعون بعقيدة واتصال مباشر مع الله»، ويقال عددكم في الأردن يقارب خمسة آلاف، لا تمارسون الجهاد بوجه الصهيوني الغاصب والمحتل والظالم... بينما تلبون نداء الجهاد فقط في سوريا؟

\* أستاذ جامعي

ساعة من الزمن، ليس الأسرع بالنجدة هنا مدينة أصبح نسبة سكانها اليهود للعرب 1 عربي إلى 13 يهودي في شطري القدس، وتحاصر بالمستوطنات كالسوار في المعصم من كل جانب. وأين هي دعوة التحريض والتعبئة لحمية النيل، أين هي الدعوة لملايين الشباب من المصريين للتوطن والزراعة والعمل في حوض وادي النيل، وهي الدعوة التي أطلقتها السودان للمصريين في أكثر من مناسبة.

أمام هذا المشهد المأساة الملهمة، أين عقول مصر من الإستراتيجيين؟ أين سياسيو مصر الحريصون على أمنها القومي؟ أين رجال الأزهر الشريف لوقف هذا الرياء والنفاق، الذي ينقط منه زيت الخليج، باسم الدين لسوق شباب مصر ومستقبلها إلى معارك وهمية ستجلب الحزن والألم لبيوت المصريين عند عودة أحبائهم في نعوش؟ من يوقف سطوة الزيت والنقط على سوق مصر لهلاكها؟

\* أكاديمية مصرية

للتهلكة وصرف الأنظار عن الخطر الحقيقي المحقق بأمنهم ومستقبلهم من كل جانب؟ ألا يعي رئيس مصر أن جزءاً مما يحدث في المنطقة هو بهدف تطويق مصر لكي لا تقوم لها قائمة في المنطقة لأجيال مقبلة.

أمام هذا المشهد المأساوي والدامي للقلوب، مشهد مئات الشباب المتجمعين في سناد القاهرة لسوقهم إلى حتفهم، كالمقطع المخدر، في بلد هو بكل المعايير كان النصير الأول في كل لحظات قوة مصر وازدهارها. هل كل هذا الحشد وكل الأرواح التي ستزهق هي لترسيخ الديمقراطية في سوريا، وماذا عن الديمقراطية في دول الخليج التي تدفع لقتل كل شباب المنطقة ليلقى أصحاب العروش والكروش في أماكنهم. ألا تستحق شعوبهم أيضاً الديمقراطية؟ وماذا عن القدس التي ذكرها الرئيس في خطابه، ليس الأجدى تعبئة وتحريك الدعوة للجهاد لتحريرها أولاً، أليست أسبق على «القضية السورية»، ومشاريع تهويد القدس لا تتوقف

اكتشف، رئيس مصر فجأة أن الخطر الداهم على مصر «الخطر الشيعي»

وليس عمق مصر الإستراتيجي «المخوزق» من كل جهة. هل دعوة الرئيس هذه لصالح مصر ولصالح عمقها الإستراتيجي في المحيط من كل جانب، أم هي دعوة من تنظيم الإخوان، الذي يتضح الآن أن قرارات قيادته معجونة بمال النفط والزيت ومرهونة مسبقاً للسيد الأميركي وصنيعته إسرائيل؟ هل الزج بشباب مصر وبمستقبلها في أتون حرب، أصبح علناً وعلى رؤوس الأشهاد تقودها الولايات المتحدة ووسطاؤها الاقليميون في المنطقة وخاصة دول الزيت، هو ما سيحقق العيش والكرامة والحرية لهؤلاء الشباب مستقبلاً أم هو زج بهم

العمل في دول الجوار فتقت ذهن رئيس مصر عن ضرورة حشد القدرات وتاجيج المشاعر ليس دفاعاً عن عمق مصر الإستراتيجي في الجنوب ولا عن عمقها في الغرب ولكن عن عمق مصر الإستراتيجي الأساسي في شمال شرق ليقوم رئيس مصر، وليس مصر، بتحريض ودفع شباب مصر وزهور مستقبلها إلى أتون حرب تسعى لتفتيت وشرذمة سوريا. هذا البلد الذي كان السند والمعين في كل حروب مصر دفاعاً عن أمنها وأمن العرب. اكتشف رئيس مصر الحالي فجأة أن الخطر الداهم «الإستراتيجي» على مصر الآن هو تهديد الدين المتمثل في «الخطر الشيعي» ليتحول في موقفه المعلن سابقاً من ضرورة الحفاظ على وحدة سوريا وعلى عدم التدخل الأجنبي. ليحرض على هذا التدخل بطلب منطقة حظر جوي وذلك في سبيل الدفاع عن «الدين». كما ويحرض علناً مئات الآلاف من الشباب للدفاع عن «الدين» في سوريا. فجأة اكتشف رئيس مصر أن «أهل السنة» في خطر،

## العنف يتصاعد مع الاقتراب من 30 يونيو: 37 جريحاً ضحياً اشتب

لم يعد في مصر صوت أكثر ارتفاعاً من صوت المواجهة بين أنصار الرئيس مرسي ومعارضيه. أثبت ذلك الرفض المستمر لمبادرات تخرج على استحياء للحوار أو نزع فتيل المواجهة، سواء لحزب «النور» السلفي، أو آخر المبادرات لحزب الوسط، المؤيد لشرعية مرسي

## مبادرة حزب الوسط: لعب في الوقت الضائع

القاهرة - عبد الرحمن يوسف

رغم كثرة المبادرات التي عرفتها مصر خلال عامي الثورة، وشيوع فكرة لمّ الشمل، التي كانت تنجح تارة وتخفق تارة أخرى، إلا أنها في الأونة الأخيرة أثبتت ضعفها في مواجهة الأصوات المنادية بالخروج ليوم 30 حزيران، الذي أطلقت عليه جميع الجهات «يوم الخلاص» أو يوم «المواجهة»؛ فحزب «الوسط» القريب في موقفه من الرئيس محمد مرسي ومن جماعة الإخوان المسلمين، أطلق مبادرة «حقناً لدماء المصريين»، دعا فيها القوى السياسية إلى اجتماع عاجل خلال موعده لا يتجاوز هذا الأسبوع «لإنجاز مصالح وطنية شاملة تجنب البلاد الارتباك وسياسة الحشود والحشود المقابلة ولحفظ دماء المصريين ومستقبلهم».

تأتي هذه المبادرة في وقت بدأت فيه المواجهة مبكراً بين معارضي مرسي ومناصريه، حيث وقعت أمس، مواجهات دموية في محافظة الفيوم بين أنصار

«الحرية والعدالة» الحاكم، وأنصار حملة «تمرد»، التي تجمع توقعات لإسقاط مرسي، أدت إلى سقوط أكثر من 37 جريحاً. وقالت وزارة الصحة والسكان، في بيان، إن الإصابات كانت نتيجة استخدام «أسلحة بيضاء وطلقات الخرطوش»؛ مواجهات تشكل بروفة مصغرة عما يمكن أن يحصل مع الاقتراب نحو 30 حزيران.

واقترح «الوسط»، بزعامة أبو العلا ماضي، مع الـ16 حزباً التي تواصل معها، أن يجري النقاش على كيفية تحقيق شراكة سياسية بين كل أبناء الشعب، والموقف من الحكومة القائمة، والموقف من انتخابات مجلس النواب، والموقف من المخاطر الخارجية التي تهدد كيان الدولة المصرية وفي مقدمتها مشروع سدّ الألفية الإثيوبية، وأي موضوعات أخرى يقترحها أي طرف، وهي البنود التي لم تقنع الكثير ورأى البعض أنها جاءت «متأخرة».

ورأى الخبير في الشؤون السياسية بمركز الأهرام للدراسات السياسية

المواجهات التي وقعت في الفيوم أمس، أعظم (محمد) الشاهد - (أ ف ب)



في استكمال مدته، وهو ما لا يصمد أمامه بنود المبادرة».

وأضاف العزباوي أنّ بنود المبادرة لا تحتوي على أي نص يقول إنّها ملزمة للأطراف المشاركين فيها، وخصوصاً

توقيع، وسقف المعارضة ارتفع لدرجة كبيرة، تجاوز إقالة الحكومة أو النائب العام أو تعديل مواد في الدستور، مستقراً عند «إما انتخابات رئاسية مبكرة أو استفتاء على شخص الرئيس

والاستراتيجية، يسري العزباوي، في حديثه لـ«الأخبار»، أن «مبادرة الوسط فيها مشاكل كثيرة»؛ إذ إنها جاءت في وقت متأخر جداً؛ فحركة «تمرد» اقتربت وفق ما هو معلن من جمع 15 مليون

## «مرسي» يحكم قبضة الإخوان على المحافظات

القاهرة - رانيا ربيع العبد

في خطوة عدها البعض محاولة لاخونة مختلف مؤسسات الدولة، أصدر الرئيس محمد مرسي قراراً جمهورياً باعتماد تغييرات جديدة شملت 17 محافظة، ضمت 9 محافظين من جماعة الإخوان المسلمين و6 من العسكريين للمحافظات الحدودية، في مغالطة ضمنية للقوات المسلحة، المؤسسة الوحيدة التي لم تنل منها الجماعة.

وكان للأقصر، المحافظة التي تحوي ثلث آثار العالم، محافظ ينتمي إلى حزب «البناء والتنمية»، الذراع السياسية للجماعة الإسلامية. وكان تعيينه بمثابة الطامة الكبرى في هذه التعيينات؛ لكونه

أحد قادة الجماعة الإسلامية وأmirها في أسيوط. ويذكر لهذه الجماعة ارتكابها مذبحه الدير البحري عام 1997، التي راح ضحيتها عشرات الضحايا في الأقصر. ورأى القيادي الإخواني أحمد مطر، أن اختيار توقيت حركة المحافظين فيه قوة وذكاء، مشيراً إلى أن الأسماء جاءت كما تسربت منذ شهرين، مشيراً إلى أن خطوة الرئيس باستبعاد معظم الفلول وضباط أمن الدولة وإخراجهم من هذا المنصب تفوق يخسب للرئيس.

في المقابل، عبّر المواطنون عن رفضهم لهذا التعيين عبر تظاهرات غضب ببعض المحافظات، فيما زاد إصرار المعارضة على الحشد في 30 يونيو وضم شعار لا «لاخونة الدولة» ضمن

شعارات هذا اليوم. وعقب القيادي في جبهة الإنقاذ عمرو موسى، رئيس حزب المؤتمر، على حركة المحافظين، في حديث لـ«الأخبار»، قائلاً: «لا يمكن ترجمتها إلا أنها مزيد من الأخونة وتولية أهل الثقة»، مشيراً إلى أن النظام يرسل رسالة أنه غير مستعد للاستجابة لمطالب الناس وماض قدماً في سياساته التي تزيد الغضب والاحتقان، واصفاً إياه بأنه «تصعيد سياسي من جانب النظام قبل يوم 30 يونيو».

وتابع قائلاً إن «تعيين محافظ للأقصر ينتمي إلى الجماعة الإسلامية التي يحرم قادتها السياحة وينادون بتحطيم الآثار ويعادون الصوفيين علناً، يعد قراراً جانب الصواب، بل هو قرار ضد

السياحة والاستقرار». وأشار المتحدث باسم لجنة انتخابات جبهة الإنقاذ، محمود العلابي، بدوره، إلى أن حركة المحافظين الجديدة، تؤكد أن الجموع التي تطالب بإسقاطه وإسقاط نظامه محقة؛ لأنّ «المسار الذي يأخذنا إليه مرسي من استحواد الأهل والعشيرة لن يرضى عنه المصريون، ولن يرضوا بأن يحكمهم تنظيم». وأضاف أن حركة المحافظين تحفز المصريين على المشاركة في 30 يونيو لإسقاط النظام، والتخلص من جماعة تصر على الاستحواذ على كل شيء».

بدورها، دعت النقابات والغرف السياحية جموع العاملين في القطاع السياحي للنزول والتظاهر ضد المحافظ

ذي الخلفية المتشددة، لما يهدده من خطر على مسار السياحة بالمحافظة.

عبارات وهتافات المطالبة بالرحيل عادت مرة أخرى، لكن هذه المرة لم تكن موجّهة إلى الرئيس، بل إلى المحافظين الجدد، الذين أدوا اليمين صباح أمس، أمام الرئيس. ورأت اللجنة التنسيقية لـ30 يونيو أن هذه التعيينات تمكن لجماعة الإخوان المسلمين، وتؤكد رغبة الجماعة في السيطرة على مفاصل الدولة.

المحلل السياسي خليل العناني، استاذ العلوم السياسية في جامعة دورهام، أوضح لـ«الأخبار»، أن كل القرارات والتحركات الأخيرة تؤكد السقوط السريع للإخوان، وتشجع على التمرد والعصيان.

## قيادات «حماس» في القاهرة... وإلى أنقرة

القاهرة - الأخبار

انضم وفد رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل، الآتي من الدوحة، إلى وفد رئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية الآتي من غزة في القاهرة، لإجراء لقاءات مع القيادات المصرية بشأن «المصالحة الفلسطينية»، بحسب ما هو معلن، على أن ينتقل اليوم إلى أنقرة. لكن يبدو أن سوريا كانت حاضرة بقوة على جدول أعمال اللقاءات الوفد في القاهرة، فيما ذكرت مصادر عسكرية مصرية أن الجيش المصري رفض طلباً للقاء مشعل. وكان الوفدان الحمساويان قد وصلا إلى القاهرة مساء الجمعة. وقال مصدر عسكري رفيع إن مشعل طلب لقاء قيادة عسكرية كبيرة ليثبت حسن نيات



«حماس» تجاه وجود قياداتها في مصر، إلا أن طلبه قوبل بالرفض.

ونقلت وكالة «معا» عن الخبير العسكري، حسام سويلم، قوله إن أسباب رفض وزير الدفاع المصري الفريق عبد الفتاح السيسي لقاء خالد مشعل يعود إلى عدة أسباب، يأتي على رأسها رفض «حماس» تسليم الجيش المصري عدة متهمين بقتل جنود مصريين في رفح في شهر رمضان الماضي. وكشفت مصادر لصحيفة «الوفد» أن قيادات «حماس» تقيم في فندق «فيرمونت» في مصر الجديدة على نفقة الرئاسة المصرية، وأن 24 قيادة حمساوية تعاني العزلة في القاهرة، بسبب رفض المجلس الأعلى للقوات المسلحة والمخابرات مقابلتها. وأضافت المصادر نفسها أن بعض هذه القيادات

الحمساوية ممنوع من الدخول إلى مصر، ووجودها في القاهرة يعدّ سابقة.

وكان يفترض أن يلتقي مشعل والوفد المرافق له، مساء أمس بالرئيس المصري محمد مرسي في قصر الاتحادية، بحسب مصادر مطلعة.

وقالت المصادر إن اللقاء سيتطرق إلى مناقشة عدد من الملفات الشائكة، وما تمزّ به المنطقة، والعلاقة الوطيدة التي تربط بين الشعبين المصري والفلسطيني.

من جهة ثانية، كشفت مصادر مقربة من مكتب إرشاد جماعة الإخوان المسلمين، أن اجتماعاً سيعقد بين قيادات من جماعة الإخوان المسلمين وأخرى من «حماس» والجماعة الإسلامية وبعض عناصر الإخوان في سوريا واليمن. وأضافت المصادر لموقع «المصريون» أن الاجتماع

جاء لمناقشة قرار مرسي بقطع العلاقات مع النظام السوري، وكذلك الاستعداد لتظاهرات 30 يونيو.

واحتجاجاً على وجود القيادات الحمساوية، نظم العشرات من أنصار الإعلام توفيق عكاشة وقفة احتجاجية أمام الفندق المقيم فيه الوفد الفلسطيني للتنديد بهذه الزيارة، مرددين هتافات: «لا مشعل ولا هنية دول جماعة إرهابية». وبعد القاهرة، ينتقل قادة «حماس» إلى أنقرة، حيث يلتقون رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان اليوم مساءً، بحسب ما ذكرت وكالة «الأناضول». فيما قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، إن الزيارة تأتي تحضيراً لزيارة أردوغان لغزة، التي من المقرر أن تحصل في الأيام القليلة المقبلة.

## إبكات الفيوم



جماعة الإخوان أو الرئيس مرسي، الأمر الذي فهمته بعض الجهات على أنه محاولة لكسب الوقت، مشيراً إلى إشكالية أخرى وجدها تتعلق بالوسط نفسه؛ «فهناك فقدان ثقة في الحزب من قبل المعارضة لخطابهم المؤيد لحزب الحرية والعدالة» وللمرئيس مرسي، وفي الفترة الأخيرة، أصبح أيضاً مُتكلماً بالمعارضة. إضافة إلى ذلك، ثمة فجوة ثقة قد زادت أخيراً بينه وبين الأحزاب الأخرى»، مشيراً إلى أن فقدان الإحساس بالوقت كان من سمة الإسلاميين في الفترات السابقة.

بدوره، رأى الباحث السياسي عمرو نبيل، الأمين العام لحزب «الإصلاح والنهضة»، في حديث لـ«الأخبار»، أن الاستقطاب الحاصل في الشارع الآن لم يعد يسمح لأحد بأن يظل في المنتصف، «فبات لازماً أن يميل الوسطيون إلى أحد الأطراف»، مبيناً أن «مبادرة الوسط لا يوجد فيها مشكلة بحد ذاتها، ولكن في الجهة التي تطرحها»، لافتاً إلى أن «الشارع أصبح يقود النخب، وباتت تستجيب له، وبالتالي، إن وقت المبادرة جاء متأخراً، وخصوصاً مع عدم وجود نيات بتقديم تنازلات كبيرة بها».

في غضون ذلك، تواترت تصريحات قيادات جبهة الإنقاذ، لتؤكد رفضها لهذه المبادرة، وخصوصاً لأنها جاءت من طرف ليس هو المشكلة، في إشارة إلى لإخوان ومرسي، كما انعكس ذلك في حديث الدكتور محمد أبو الغار بقوله: «مال الوسط ومال القصة دي»، وهو ما وجده عضو الهيئة العليا للوسط، طارق قريظم، في حديثه لـ«الأخبار»، أنه يتم عن «نظرة قاصرة؛ فمن يرد أن ينقذ الموقف، فعليه أن يبادر ما دام جزءاً من نسيج الوطن».

وأوضح قريظم أن دعم حزب الوسط لحزب الحرية والعدالة والرئاسة يأتي بوصفهما يملكان الشرعية، وبالتالي إن موقف الوسط هو إلى جانب الشعب، الذي اختار مرسي في انتخابات الرئاسة بنسبة 52 في المئة، ووافق في ذات الوقت على الدستور في الاستفتاء الأخير الذي فيه مادة تنص على أن يستكمل الرئيس محمد مرسي مدة رئاسته بنسبة 64 في المئة، كذلك وصف 30 يونيو بأنه «فقااعة هواء»، لأنه لن ينتصر أحد في مصر بالضربة القاضية، ولكن بالنقاط.

## مسلسل فضائح التجسس مستمر:

## البريطانيون تنصتوا على ضيوفهم في قمة G20

فضيحة تجسس جديدة  
كُشف عنها أمس ضمن  
تسريبات موظف «وكالة  
الأمن القومي» السابق  
إدوارد سنودن: الاستخبارات  
البريطانية تنصت على  
المجتمعين في قمة  
مجموعة العشرين

في آخر مقابلة معه قبل أن يتوارى عن الأنظار في مدينة هونغ كونغ، وعد مسزب وثائق «وكالة الأمن القومي» إدوارد سنودن بالمزيد من المفاجآت. وها هي صحيفة «ذي غارديان» البريطانية تفي بالوعد وتنتشر فضيحة تجسس جديدة. بعد الكشف عن اختراق «وكالة الأمن القومي» لداتا الاتصالات الهاتفية لملايين المواطنين الأميركيين ودخولها مباشرة إلى أنظمة أكبر شركات الكمبيوتر ومواقع الإنترنت، كشفت الوثائق الجديدة أن الحكومة البريطانية تجسست على الوفود التي شاركت في اجتماعات مجموعة العشرين التي استضافتها لندن في نيسان وأيلول عام 2009. وقد ضُحّت الأوساط السياسية والإعلامية بالفضيحة الجديدة عشية استضافة المملكة المتحدة قمة مجموعة الثماني. وقالت «ذي غارديان» إن الوثائق تشير إلى أن وكالة الاستخبارات البريطانية استخدمت «قدرات ثورية في التجسس» بهدف مراقبة الاتصالات التي تجريها الشخصيات التي شاركت في قمة لندن عام 2009 ثم في اجتماع وزراء مال وحكام المصارف المركزية لدول مجموعة الثماني في أيلول من العام نفسه. الوثائق تفيد بأن الاستخبارات البريطانية وضعت سراً برامج شبكية بتلك التي تستخدم في مقاهي الإنترنت لتتيح رصد كل الاتصالات التي تتم عبر الشبكة، إضافة إلى مراقبة رسائل البريد الإلكتروني والاتصالات الهاتفية التي يجريها المشاركون بواسطة هواتف

«بلاكبيري». واستخدمت الوكالة برنامجاً يتيح لها أن تعرف متى يتواصل أعضاء الوفود في ما بينهم، وقد وضعت تحت المراقبة أشخاصاً محددين، من بينهم وزير المال التركي. وفي تعاون تجسسي أميركي - بريطاني، كشفت الوثائق أيضاً أن وكالة الاستخبارات البريطانية تلقت تقريراً من نظيرتها الأميركية «وكالة الأمن القومي» بشأن محاولات أميركية للتنصت على الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف (حينها) وعلى اتصالاته الهاتفية عبر الأقمار الصناعية بموسكو. الوثيقة المسربة تبيّن أن وكالة «المقر العام للاتصالات الحكومية» البريطانية تلقت الأمر بالتجسس على الوفود المشاركة من جهة رفيعة المستوى في الحكومة التي كانت آنذاك برئاسة العمالي غوردون براون. مسؤولون أترك وروس ردوا بغضب أمس على ما كشفته الوثائق، فقالت وزارة الخارجية التركية إن «من غير المقبول أن تكون أجهزة الاستخبارات البريطانية قد تنصت على الاتصالات»، ووصفت الأمر بـ«الفضيحة»، وفيما رفضت المتحدثة باسم الرئيس الروسي السابق مدفيديف التعليق على الموضوع، نقلت



«ذي غارديان» عن مسؤولين روس قولهم إن «ما كشف في الوثائق سيساهم في تصعب العلاقات الأميركية الروسية التي تعاني أصلاً من عراقيل عديدة». وبعد الكشف عن العمليات التجسسية التي فضحت «وكالة الأمن القومي» الأميركي، توصلت عدة شركات إنترنت أخيراً إلى اتفاق مع الحكومة الأميركية يسمح لها بنشر معلومات محدودة عن عدد طلبات المراقبة التي تلقتها، بهدف إنقاذ سمعتها.

هكذا، أعلنت شبكة التواصل الإلكتروني «فايسبوك» منذ أيام أنها تلقت ما بين 9 و10 آلاف طلب من السلطات الحكومية بشأن بيانات بعض مستخدميها خلال الفصل الثاني من السنة. واستندت تلك المطالب، حسب بيان «فايسبوك»، إلى مشاكل تتراوح بين «اختفاء طفل وصولاً إلى تهديدات إرهابية». وتراوح عدد الحسابات المستهدفة على الشبكة ما بين 18 و19 ألفاً، لكن «فايسبوك» لم يكشف عن عدد المرات التي استجاب فيها لمطالب الحكومة تلك.

وبعد جردة حساب «فايسبوك» أعلنت شركة «أبل» أمس أنها تلقت خلال الشهور الستة الماضية ما بين أربعة آلاف وخمسة آلاف طلب للكشف عن بيانات تتعلق بتحقيقات جنائية وشؤون الأمن القومي، وأن الطلبات تلك شملت حوالي عشرة آلاف حساب وجهاز. وأوضحت «أبل» أن المحادثات التي تجري عبر تطبيق «أي ميسج» و«فيستابم» محمية بتشفير كامل، بحيث لا يمكن أن يراها أو يقرأها سوى المرسل والمتلقي». وعلى محور آخر تحرّكت أمس قضية صاحب موقع «ويكليكس» جوليان أسانج اللاجئ في سفارة الإكوادور في لندن، إذ أكد وزير خارجية الإكوادور أن بلاده ستواصل منحه اللجوء في سفارتها بعد الفشل في التوصل إلى حل للقضية مع بريطانيا. وقال ريكاردو باتينو بعد لقائه نظيره البريطاني ويليام هيغ أمس إن أسانج على استعداد للبقاء في السفارة لخمس سنوات أخرى إذا اضطر إلى ذلك إلى حين التوصل إلى حل دبلوماسي، مؤكداً أن «ليس لديه أي خطط للفرار». (الأخبار، رويترز)

عربيات  
دولياتداخلية غزّة تنفي تسلل  
تكفيريين إلى سيناء

نفت وزارة الداخلية والأمن الوطني التابعة للحكومة المقالة تسلل أي عناصر تكفيرية من قطاع غزة إلى شبه جزيرة سيناء المصرية. وقالت في بيان: «ما أعلنته وكالة «معا» من خبر كاذب عن تسلل 30 عنصراً من الجهاديين والتكفيريين من غزة إلى سيناء وإعلان الطوارئ لا أساس له من الصحة». وأضافت أن هذا الخبر «هو محض افتراء وكذب فاضح دأبت «معا» على تسويقه تحت مسمى مصادر خاصة في سياق حملتها المستمرة للتحريض على غزة وحكومتها المنتخبة في تسويق وتنسيق مع إعلام النظام السابق في مصر ومن أجل تشديد الخناق على غزة وتسويق إغلاق معبر رفح». (الأخبار)

موازنة الاستيطان  
أضعاف قيمتها

أظهر تقرير نشرته صحيفة «هآرتس»، أمس، أن الموازنة العملية التي تنفقها مديرية الاستيطان هي أكبر بأضعاف عديدة من الموازنة الرسمية، التي يتم تخصيصها للمديرية وفقاً لما تقره الحكومة. وفيما يراوح حجم الميزانية التي يقرها الكنيست للمديرية بين 50 و90 مليون شيكل سنوياً، فإن الميزانية الفعلية التي تحصل عليها المديرية بشكل ثابت تتعدى مئات ملايين الشواكل.

(الأخبار)

الزهار ينفي تشكيل  
وحدة لمنع إطلاق الصواريخ

نفي القيادي في حركة «حماس» محمود الزهار (الصورة)، أمس، الأنباء الإسرائيلية التي تحدثت عن تشكيل «حماس» وحدة خاصة لمنع إطلاق الصواريخ على الأراضي المحتلة. وقال «هناك اتفاق تهدئة مع إسرائيل، والطرفان ملتزمان بذلك، لكن أن يتم تشكيل



وحدة خاصة من قبل حماس لمنع إطلاق الصواريخ فهذا غير صحيح باتاتا ولا توجد وحدات لدى حماس مختصة بمراقبة وضع التهدئة». وكان موقع «والاه» العبري قد نقل عن مصدر عربي، وصفه بالكبير، أن «حماس» شكلت وحدة خاصة هدفها منع إطلاق الصواريخ، وأن قوام هذه الوحدة يصل إلى 600 عنصر. (الأخبار)

## إسرائيل

## فكرة الدولة الفلسطينية من الماضي

وكان نائب وزير الدفاع، داني دانون، قد قال قبل أيام، إن الحكومة الإسرائيلية الراهنة غير ملتزمة بحل الدولتين ولم تجر أي نقاش حول هذا الموضوع. ونددت الرئاسة الفلسطينية بتصريحات بينيت، معتبرة أنها تدمر حل الدولتين وفكرة تحقيق السلام. وطالب المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، الحكومة الإسرائيلية بموقف واضح من تصريحات الوزير الإسرائيلي، التي رأى أنها «تصريحات خطيرة صادرة عن وزير في الحكومة الإسرائيلية التي تواصل عمليات التوسع والاستيطان والمطالبة والتهدد من تنفيذ أية التزامات، إضافة إلى فرض شروط لأية مفاوضات». وأضاف إن هذه التصريحات «ليست فقط رسالة للإدارة الأميركية التي تبذل جهوداً متواصلة لإحياء عملية السلام وإنما تشكل تحدياً ورفضاً واضحاً لكل الجهود المبذولة التي تحاول إنقاذ ما يمكن إنقاذه».

وطالب أبو ردينة المجتمع الدولي، ونحديداً الإدارة الأميركية، بإدانة هذه التصريحات «الخطيرة والمدمرة ضد كل من يؤمن بحل الدولتين والسلام العادل وبإقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس».



الرئاسة  
الفلسطينية تندد  
بتصريحات بينيت



غير جديرة إلى التصرف على أساس أنها صارت وراء ظهورنا». وأضاف إنه يجب تأسيس سلطة منفردة للفلسطينيين وفرض السيادة الإسرائيلية على المناطق المصنفة (ج) في الضفة الغربية، فضلاً عن تحسين الأوضاع الاقتصادية للسكان اليهود والفلسطينيين على حد سواء. وتعليقاً على تصريحات بينيت، قال نائب وزير الخارجية الليكودي، زئيف الكين، إن موقف بينيت معروف، وإنه شخصياً والعديد في حزب الليكود يؤيدونه، غير أنه مغاير لموقف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي هو صاحب القرار في تحديد السياسة.

## محمد بدر

في وقت يسعى فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، إلى الظهور بمظهر الحريص على استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين، يصّر أعضاء في حكومته على فضح الوجهة الحقيقية للحكومة من خلال شطب الدولة الفلسطينية كقاعدة للتفاوض المطلوب. وبعد نائب وزير الدفاع، داني دانون، الذي جزم في تصريح له قبل أيام بأن أحداً في الحكومة لن يصوت لمصلحة حل الدولتين، خرج أمس وزير الاقتصاد والتجارة، نفتالي بينيت، ليؤكد أن فكرة الدولة الفلسطينية قد أصبحت من الماضي. وقال بينيت في كلمة أمام مجلس المستوطنات في الضفة الغربية إنه ينبغي التنازل عن فكرة دولتين لشعبين «فهذا بيتنا ونحن نسكن هنا ولسنا محتلين، ومحاولة إقامة دولة فلسطينية داخل أرضنا انتهت». وشدد رئيس حزب «البيت اليهودي» على انعدام الجدوى في محاولة التوصل إلى تسوية مع الفلسطينيين، قائلاً «لم يحصل في تاريخ إسرائيل أن استثمروا هذا القدر من الطاقة في شيء (التسوية) عديم الجدوى. علينا أن نتنقل من وضعية إقناع الآخرين بأن هذه الفكرة

## على الخلف

## أردوغان ال

إسطنبول - ضحك شمس

عادت أنور من موعدها الصباحي مع طبيب الأسنان خائبة وقلقة، فعبادته مقفلة وهي ليست واثقة من أن ذلك بسبب الإضراب الذي أعلنته اثنتان من أكبر نقابات البلاد هنا في تركيا، التي ينتسب إليهما ما يقارب 700 ألف شخص، إضافة إلى نقابة الأطباء والمهندسين وأطباء الأسنان. تقف الفتاة العشرينية كالحائرة بوجه لا يزال متورماً من الغازات المسيلة للدموع أمس، ثم تتمتع قائلة: «قد يكون موقوفاً منذ ليل أمس لأنه كان يتظاهر معنا». هكذا تقول بلغتها الإنكليزية المتعثرة، التي تُعدّ برغم ذلك «إنجازاً» لشعب لا يتقن أي لغة أجنبية بغالبية الساحقة، ما جعل من أمر التغطية الميدانية مهمة في منتهى الصعوبة لمن يريد فهم التفاصيل التي لا تأتي على ذكرها وكالات الأنباء، لا بل أدى إلى أخطاء في تغطية حتى الوكالات الكبرى. والإضراب الذي أعلنته اثنتان من أكبر النقابات هنا، وتضمّان نحو 700 ألف منتسب، كان احتجاجاً على قمع الشرطة الشرس للمحتجين، الذي أدى إلى مقتل أربعة وإصابة آلاف المحتجين منذ بداية التحركات واعتقال أكثر من 600 محتج أمس فقط في مختلف الاحتجاجات على الأراضي التركية حسب مصدر في نقابة المحامين رفض الكشف عن اسمه، إضافة إلى رفض سياسات رجب طيب أردوغان التي بدأت تتدخل بنحو خطر بالحريات الفردية، حسب ما قال لنا كثير من الشبان والصبايا الذين التقيناهم على مدى يومين قبل إخلاء الحديقة بالقوة المفرطة. يقول سيرتاش، وهو ثلاثيني يعمل معالماً فيزيائياً: «هل يظن أردوغان أن تركيا هي غرة؟ لقد منعت بلدية أنقرة أن يمسك الشاب بيد الفتاة في الأماكن العامة والمواصلات العامة؛ من يظن نفسه؟ لم يبق إلا أن يدخل معي إلى الحمام! ولم يمنع بيع الكحول بعد العاشرة مساءً؟ لست أفهم». وأضاف: «نحن ندافع عن أسلوب حياتنا».

ويوم أمس كان يوماً «مهولاً»، فالقمع الذي مورس على المحتجين العزل والمصريين على سلمية تحركهم بذكاء كبير، لم يكن مبرراً. نوع من قمع لم نر مثيلاً لشراسته في دولة لا تعيش حرباً أو وضعاً استثنائياً، إلا ربما في مصر مبارك وفي سوريا. قمع، إلى عدم وجود



أثناء اعتقال احد المحتجين في ساحة تقسيم (روني رومان - أ ف ب)

أصبح الأمر تقليداً منذ بداية الأحداث: ما إن تحل التاسعة مساءً، حتى تسمع في إسطنبول، العاصمة السياحية التركية، ومن الشبايك المفتوحة في المباني «المعارضة»، فرقعة طنانجر وملاعق مبهجة تستمر أحياناً لربع ساعة، وأحياناً أكثر حسب الأحداث، في إشارة إلى تضامن الناس مع المتظاهرين في تقسيم من أجل مطالب عدة لا تتوقف بالطبع على منع هدم حديقة غازي التاريخية بالقرب من مركز أتاتورك الثقافي الضخم الذي تغطي صورة ضخمة له واجهة المبنى المطل على الساحة الشهيرة

هناك من يؤكد أن ثمانين بالمئة من المحتجين ينزلون إلى الشارع للمرة الأولى

يضحك الصديق، الفلسطيني وهو يقول: «هدول شبيحة اردوغان... كانوا شي 3 آلاف»

## متابعة

## الحكومة التركية تهدد المتظاهرين بالعسكر

المئة منهم أنها متجهة نحو مزيد من الديمقراطية، و14.1 في المئة رفضوا الإدلاء برأيهم.

وأظهر أن حزب العدالة والتنمية بزعامة رجب طيب أردوغان سيبقى في الطليعة، إن كانت ستجرى انتخابات تشريعية هذا الأحد، مع 35.3 في المئة من نيات التصويت، متقدماً على حزب الشعب الجمهوري المؤيد للعلمانية مع 22.7 في المئة.

وأكد الاستطلاع الذي أجره معهد «متروبول» أن نحو 62.9 في المئة من الأشخاص المستطلعين يرغبون في الحفاظ على الحديقة كمساحة خضراء،

أنحاء تركيا، تنديداً بأعمال العنف التي ارتكبتها الشرطة بحق المتظاهرين المناهضين لرئيس الوزراء رجب طيب أردوغان. وقال المتحدث باسم نقابة «كيسيك»، باقى سينار: «مطلبنا هو أن يتوقف عنف الشرطة على الفور»، مضيفاً أن مهندسين وأطباء أسنان وأطباء سينضمون لاحقاً إلى الإضراب. أما في موضوع الاستطلاع الذي أجري عبر الهاتف على عينة من 2818 شخصاً في مختلف مناطق تركيا بين 3 و12 حزيران، فقد رأى 49.9 في المئة من الأشخاص المستطلعين أن الحكومة أصبحت أكثر استبداداً، فيما رأى 36 في

الحكومة «غير قانونية». وأوضح غولر للصحافيين في أنقرة، أن «هناك إرادة في دفع الناس للنزول إلى الشارع من خلال أعمال غير قانونية مثل وقف العمل والإضراب»، مؤكداً أن قوات الأمن «لن تسمح بذلك». ورأى الوزير أن «من المستحيل تفهم الإصرار على مواصلة التظاهرات» المستمرة منذ أكثر من أسبوعين في المدن التركية الكبرى، ولا سيما إسطنبول وأنقرة.

في هذه الأثناء، نفذ تجمع نقابي يضم مركزيين نقابيين كبيرين للعمال وموظفي الدولة تعداداً نحو 700 ألف منتسب إضراباً عاماً أمس في كل

الأترك يعارضون مشروع تطوير حديقة غازي في إسطنبول، وينددون بـ«تصرف استبدادي» من جانب الحكومة.

وقال نائب رئيس الوزراء بولند ارينج، في مقابلة تلفزيونية، إن الشرطة «ستستخدم كل قواها» لإنهاء الاحتجاجات، مضيفاً: «إذا لم يكن ذلك كافياً، يمكننا حتى استخدام القوات المسلحة التركية في المدن».

بدوره، ندد وزير الداخلية التركي معمر غولر، بوقف العمل، قائلاً إن الدعوة التي وجهتها نقابتان عماليتان كبيرتان إلى إضراب عام دعماً للمحتجين ضد

لم يمض ثلاثة أسابيع على بدء الاحتجاجات الشعبية ضد الحكومة التركية، حتى بدت عاجزة عن معالجة الأزمة، مفضلة الهروب إلى الأمام عبر التهديد بورقة الجيش.

ورغم حساسية موضوع العسكر في بلد كانت فيه هذه المؤسسة أحد أعمدة النظام الأتاتوركي وجامية الدولة العميقة، هددت أنقرة أمس بنشر الجيش لمساعدة الشرطة على وقف التظاهرات. وتزامن هذا التهديد الذي ينم عن استنفاد طرق المعالجة مع استطلاع للرأي نشرت نتائجه أمس صحيفة todays zaman بين أن غالبية



عربيات  
دوليات

## مصر: خلية السفارات تابعة للقاعدة

أكدت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية، أمس، أن الخلية التي قبض على عدد من أفرادها الشهر الماضي بتهمة التخطيط لمهاجمة سفارتي الولايات المتحدة وفرنسا في القاهرة تتبع تنظيم «القاعدة».

وأوضحت أن تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا «كشفت أن خلية إرهابية تتبع «القاعدة» تضم متهمين هاربين من السجون في أعقاب ثورة 25 يناير، هي التي خططت ونفذت عملية اختطاف الضباط الثلاثة وأمين الشرطة في شباط 2011، وأن أحد المشاركين في ارتكاب الجريمة هو من بين المتهمين الذين ألقى القبض عليهم لاتهامهم بالتخطيط لعمليات انتحارية وتفجيرية أمام السفارتين الأميركية والفرنسية بالقاهرة».

(أ ف ب)

## محاكمة سيف الإسلام والسنوسي في أب



أعلن مكتب المدعي العام في ليبيا، أمس، أن سيف الإسلام القذافي (الصورة)، نجل الزعيم الليبي الراحل، وعبد الله السنوسي، رئيس المخابرات في النظام السابق، ومسؤولين سابقين آخرين سيمثلون أمام القضاء في أب بتهمة ارتكاب جرائم خلال تمرد عام 2011.

وقال عضو مكتب المدعي العام، الصديق الصور، إن الاتهامات تتناول «جرائم ارتكبت ضد الشعب الليبي خلال ثورة» 2011. وبين المسؤولين الآخرين الذي سيحاكمون البغدادي المحمودي، آخر رئيس وزراء في عهد النظام السابق، ومنصور الضو، القائد السابق للحرس الشعبي.

(أ ف ب)

## «طالبان» تفتح مكتبها بالدوحة اليوم

ذكرت قناة «الجزيرة» الفضائية، أمس، أن حركة «طالبان» الأفغانية ستفتتح اليوم مكتباً سياسياً في الدوحة، وهو أمر كان موضع مشاورات منذ أعوام، تمهيداً لإطلاق مفاوضات سلام في أفغانستان. ولم تورد «الجزيرة» أي تفاصيل عن الخبر، فيما قال المتحدث باسم «طالبان»، إنه لا معلومات لديه عن الأمر.

وكان الرئيس الأفغاني حميد قرزاي، الذي زار الدوحة في نهاية آذار قد اعتبر أن افتتاح مكتب لطالبان في الدوحة قد يسهل مفاوضات السلام في بلاده.

(أ ف ب)

## داخل: قمع «إيفيت» حقوق «يوك»

## صورة استغرافية

كانت الصور التي عرضها التلفزيون التركي الحكومي مستفزة لمناصري الاحتجاج من الأتراك.

فقد نقل أمس صوراً لعمال بلدية إسطنبول وهم يعيدون تشجير حديقة وزرع الزهور فيها «وبراءة الأطفال في عيونهم»، كما تقول الأغنية. في حين أننا كنا شهوداً على إحاطة كل مداخل تقسيم بقوات كبيرة جداً من الشرطة التي تمنع الوصول إليها.

الجهة نفسها، البلدة ووالي إسطنبول الذي يعينه رئيس الحكومة، كشفت ظهر المتظاهرين السلميين بطلبها إليهم الانسحاب من حديقة غازي في تقسيم، رغم سلمية تحركهم. علماً أن تحركهم كان مبهجاً يعج برقص الدبكة والأهازيج التي إن لم نفهم منها إلا ما تيسرت ترجمته، فإنها كانت تنضح بفرح الاجتماع على شأن عام.

واضح أن اردوغان يريد ربح معركة الداخل أمام جمهوره، ومطالب المحتجين كانت الأتية: الإبقاء على حديقة غازي الأثرية، وإيقاف هدم مركز أتاتورك الثقافي، وإعادة تأكيد الحق في التظاهر ووقف قمع التظاهرات بالعنف والتوقف عن استخدام الغاز المسيل للدموع، والتحقيق في العنف الذي أدى إلى وقوع قتلى ومحاكمة المسؤولين عنه، وإطلاق سراح جميع المعتقلين خلال الأحداث الأخيرة المستمرة منذ 16 يوماً.

منها. بعد نحو ساعة تقريباً، وكان خطاب اردوغان قد انتهى، فتح السير فجأة. وخلال دقائق خلا الشارع تماماً، كما لو أن أحداً قطعه في مكان بعيد عن الأنظار، فيما كانت طائرات هليكوبتر تابعة للشرطة تحلق فوقنا. تنهأنا إلى أصوات تهتف من بعيد، ولا تلبث تظاهرة طائرة من بضع مئات أن تصل. واضح أنها انطلقت احتجاجاً على ما جاء في خطاب «التيب» الذي كان المتظاهرون ينادونه كذلك بدل «طيب»، بما يفيد التحقير حسب اللفظ التركي، على غرار ما فعل هو، حيث إنه كان يلفظ اسم الرئيس السوري بشار الأسد بفتح السين حين كان إلى جانبه، وحين انقلب عليه كان يكسر السين، بما يفيد التحقير أيضاً، ودائماً على ذمة نور غول صديقتي التركية.

أغلب المتظاهرين من الجيل الجديد ومن الطبقة المتوسطة وما فوق، لا بل هناك من يؤكد أن ثمانين بالمئة من المحتجين ينزلون إلى الشارع للمرة الأولى. الجميع تقريباً وضعوا أقنعة للحماية من الغاز ولبسوا أنواعاً من النظارات (غاغلن) التي تحمي العيون خلال رياضة الغطس. ينظرون إلى الطائرات المحلقة ويرفعون قبضاتهم مهددة

حيث خطب فيهم، لإثبات أنه الأقوى في الشارع التركي الذي أنتخبه بالفعل ديموقراطياً. «أغلبهم ترك قبل أن يصل اردوغان إلى منتصف خطابه»، يقول خمسيني كان يقف أمام حانته وهو يقرع بملقعة على كاس من الزجاج. أنظر إلى التلفزيون التركي الذي كان ينقل خطاب اردوغان فألمح علم المعارضة السورية؛ الربيع العربي يضرب من جديد. يضحك الصديق الفلسطيني وهو يقول: «هدول شبيحة اردوغان... كانوا شي 3 آلاف». أثناء وقوفي الطويل هناك شاهدت باصات كبيرة مليئة بالنساء المحجبات، ذاك الحجاب التركي الذي يبدو وكأنه من طبقتين، وأعداداً كبيرة من التاكسيات الممتلئة التي تعرفها من لونها الأصفر. لكن الجميع كانوا متوقفين في الزحمة غير قادرين حتى على الحراك. تسال التاكسي بعد الأخرى: «عثمان بيه!» لكنه ما إن يسمع باسم المكان حتى يعبس عيبة إضافية ويقول بغضب تقريباً: «كابالي كابي»، أي «لا إنه مقل». يقصد أقفلته الشرطة التي استقدمت من أطراف تركيا مزيداً من التعزيزات كانت ظاهرة في العدد الضخم الذي كان يرسل لقمع التظاهرات حتى الصغيرة

مبهر له في ظل سلمية التحركات، كان لا ينم إلا عن خوف ربما من عدوي «ربيع عربي» يعلم اردوغان على ما يبدو جيداً ماهية «زهوره». هكذا مارست الحكومة قمعاً تقنياً (توقيف كل وسائل الاتصال وقطع الإنترنت والمواصلات، بما فيها المترو والتاكسي والباص والترامواي، إضافة إلى قطع التيار الكهربائي عن ميدان تقسيم لمنع توافد المحتجين ولعدم تمكن الصحافة من نقل الصورة)، وقمع جسدي وصل إلى حد استخدام نوع جديد من الغاز لم يعد يمكن تسميته مسيلاً للدموع بقدر ما هو يعمي العيون حرفياً، حيث أكدت لنا مصادر طبية متضامنة مع المحتجين خبر فقدان 17 شخصاً لبصرهم بسببه. لكن إن كان القمع الحسي قد فعل فعله، فإن القمع التقني شل العاصمة السياحية التركية وعلق بسببه آلاف السياح الذين كنت تراهم كالتائهين في الشوارع لا يعلمون كيف سيصلون إلى فنادقهم، ولا يجدون أحداً يتقن أي لغة أجنبية للتفاهم معه.

تقف السائحة اليابانية أمام موظف محطة الباصات المتوقفة عن العمل في «فيندكلي استاسيوني» على شاطئ البوسفور. «أي هاف أكواسنتش»، أي لدي سؤال، تقول. ينظر إليها ثم يقول: «يوك يوك»، أي لا أفهم. تحاول استخدام كلمات مفهومة عالمياً «باص؟ ترامواي؟ سلطان أحمد» (منطقة سياحية)، فيرد عليها: «باص يوك، مترو يوك، سلطان أحمد يوك»، ثم يشير بإصبعه مقلداً حركة المشي، ثم يرفع كتفيه كمن يقول لا حول لي ولا قوة.

تقف الفتاة حائرة ثم تقرر اتباع نصيحته التي لا مناص منها. أنا أيضاً علقت هناك بعد أن شهدت قمع إحدى التظاهرات بالقرب من تقسيم (شارع سنرا سيلفيار) بالغاز المسيل للدموع والمياه والهرات. هربت نزولاً صوب الشاطئ من الرائحة الفظيعة مع بعض المحتجين، لأجد ازدحاماً غير طبيعي على كورنيش البوسفور أسفل تقسيم، في مدينة مشهورة أصلاً بازدحام السير، برغم كونها مجهزة بأفضل وسائل النقل، بما فيها النقل البحري. أرتال من السيارات المتوقفة بطول الشارع المحاذي للشاطئ، علمت بعد ذلك أن ذلك الازدحام الأسطوري كان بسبب خروج أنصار اردوغان الذين جاؤوا من المناطق ليلية دعوته إلى التجمع في منطقة «زيتين بورنو»



من احتجاجات انقره (أدم أتان - أ ف ب)

لحرية التظاهر والتعبير عن الآراء». من جهة ثانية، أعلن دبلوماسي تركي أن القائم بالأعمال البريطاني استدعي أمس إلى وزارة الخارجية التركية لتوضيح ادعاءات نقلتها الصحافة عن عمليات تجسس على مسؤولين أتراك خلال قمة مجموعة العشرين في لندن عام 2009.

وأوضح الدبلوماسي أنه جرى استدعاء القائم بالأعمال في غياب السفير، وقد أعربت له السلطات التركية عن «قلقها حيال هذه المزاعم»، مضيفاً أن تركيا تنتظر توضيحات «رسمية ومرضية» من جانب الحكومة البريطانية.

فيما يدعم 23,3 في المئة من هؤلاء إعادة ترميم كنيسة عثمانية مكان هذه الحديقة بإمكانها استقبال مراكز تجارية وثقافية.

في ردود الفعل الناقدة، رأت المستشارة الألمانية أنغلا ميركل، أن قمع الشرطة في تركيا للمتظاهرين المعارضين «قاس جداً»، وقالت، في حديث لتلفزيون «آر تي ال» الألماني، إن «هناك مشاهد مخيفة يمكن أن نرى فيها أنه جرى التصرف بقسوة كبيرة في رأيي»، داعية مجدداً تركيا إلى احترام حرية التعبير. وأضافت أن «ما يحصل حالياً في تركيا لا يتماشى في نظري مع مفهومنا



## هبوب

### وفيات

بمزيد من الرضا والتسليم لمشية الله تعالى نعي فقيدتنا الغالية المأسوف على صباها المرحومة



لما محمد ياسين

والدها: الدكتور محمد ياسين (عضو الهيئة التنفيذية في المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى) والدتها: جوماننا عادل سرحال شقيقاها: خليل وكريم يصلى على جثمانها الطاهر وتوارى في الثرى عند الساعة الخامسة من عصر اليوم الثلاثاء في روضة الشهيدين. تقبل التعازي اليوم (قبل الدفن وبعده) وغداً الأربعاء في منزل والدها الكائن في تلة الخياط آخر طلعة البيجو بناية برج شهاب.

ويقيم مجلس فاتحة وتقبل عزاء عن روحها الطاهرة للرجال والنساء من الثالثة من مساء يوم الخميس الموافق 20 حزيران في مقر الجمعية الإسلامية للتحضير والتوجيه العلمي - الرملة البيضاء (السبب) قرب مركز أمن الدولة.

ويقيم مجلس عزاء عن روحها في حسينية بلدتها العباسية (قضاء صور) عند الخامسة من عصر يوم الجمعة 21 حزيران.

للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب. إننا لله وإنا إليه راجعون. الأسفون: آل ياسين وسرحال ومغنية وعبد الساتر وشري ومنصور والخليل وغندور وعموم أهالي العباسية وكيفون.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المرحوم

حسين محمد أمهر

أشقاؤه: هشام رئيس بلدية نجبا، الحاج عصام، الحاج كامل وهاني تقبل التعازي للرجال يوم الجمعة 21 حزيران في بيروت في جمعية التحضير والتوجيه العلمي قرب مبنى أمن الدولة في محلة الرملة البيضاء من الساعة الثالثة لغاية الساعة السادسة بعد الظهر. الأسفون: آل أمهر وعموم أهالي بلدة نجبا ولكم من بعده طول البقاء (الفاتحة).



جوزف سماحة اليوم السابع

نالته الطالبة نضال سليمان الإمام درجة دكتوراة في التاريخ بتقدير ممتاز من جامعة بيروت العربية، وناقشت رسالتها أمام لجنة من الدكاترة برئاسة الدكتور حسان حلاق

### في المكتبات

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف عليه المرحوم

جوزيف كامل الدرزي

زوجة الفقيد: فيفيان ساسين والدته: جنيفاف الهاشم ابنه: أنطوان ابنتاه: جنيفاف ودانييلا أشقاؤه: عائلة المرحوم المقدم أنطوان، فادي، ميشال والعقيد الركن إيلي الدرزي وعائلاتهم شقيقاته: أنطوانيت زوجة جوزيف أبو رعد، فيولات زوجة ديب الحاج، تيريز زوجة ميلاد أبشي وفاديا زوجة شارل لطوف وعائلاتهم تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 18 منه في كنيسة الصعود - ضبية من الساعة الثانية عشرة ظهراً حتى الساعة مساءً.

### شكر على تعزية

عمران وضاح فخري وعائلة المرحوم وضاح فخري يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان لكل من أساهم وشاركهم العزاء بفقيدهم الغالي المرحوم

المهندس وضاح محمد تامر فخري ويخضون بالشكر دولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري حفظه الله وأصحاب المعالي والسعادة الحاليين والسابقين وأصحاب السماحة والفضيلة والغبطة والسيادة، والقادة العسكريين والأمنيين وأعضاء السلك الدبلوماسي والفنصلي وممثلي الأحزاب والقوى السياسية، ولا سيما الأخوة في حركة أمل قيادة وأعضاء، والهيئات والفعاليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية والهيئات النقابية والعمالية والكشافية، ولا سيما الأخوة في كشافة الرسالة الإسلامية وجميع الأقارب والأصدقاء والمحبين في لبنان والمهجر، سواء بحضورهم أو بالاتصال أو بإفاد برقيات.

راجين من المولى عز وجل أن يحفظهم جميعاً من كل مكروه.

### ذكرى اسبوع

تصادف نهار الخميس 20 حزيران ذكرى مرور أسبوع على وفاة المأسوف عليه المرحوم

الحاج أديب محمد حسن كاظم عز الدين أشقاؤه الحاج صلاح والحاج عثمان والحاج أكرم ويحيى والمرحومان الحاج سليمان وبلال للمناسبة تتلى عن روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني الساعة الخامسة عصراً في حسينية بلدته دير قانون - النهر. كما يتلى عن روحه مجلس عزاء غداً الأربعاء الساعة الخامسة عصراً في الحسينية نفسها. الأسفون آل عز الدين ورضا والحسيني وعموم أهالي بلدة دير قانون - النهر.

### هبوب

### مبروك

نالت الطالبة

نضال سليمان الإمام

درجة دكتوراة في التاريخ بتقدير ممتاز من جامعة بيروت العربية، وناقشت رسالتها أمام لجنة من الدكاترة برئاسة الدكتور حسان حلاق

### إعلانات رسمية

الثاني. دائرة شؤون الموظفين والمواليم والمحاسبة، استدرج عروض لتلزييم تنفيذ اشغال معالجة سطح مبنى وزارة المالية في رياض الصلح قيمة التأمين المؤقت /1,000,000/ل.ل. (فقط مليون ل.ل.).

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من دائرة شؤون الموظفين والمواليم والمحاسبة في مبنى وزارة المالية - ساحة رياض الصلح - الطابق الثاني.

يجب ان تصل العروض الى الدائرة المذكورة قبل الساعة 2 من يوم الثلاثاء الواقع في 16 من شهر تموز من العام 2013.

مدير المالية العامة

الان بيفاني

التكليف 1133

### اعلان

تجري لجنة المزايدات في الجامعة اللبنانية اعادة مزايمة عمومية لتلزييم استثمار استراحة، لزوم كلية الآداب والعلوم الانسانية - الفرع الاول على اساس سعر يقدمه العارض وذلك في مبنى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية المبنى الزجاجي - المنحف.

اليوم الجمعة الواقع فيه 2013/6/28 الساعة 11/الحادية عشرة لصالح الجامعة اللبنانية - كلية الآداب والعلوم الانسانية - الفرع الاول.

تقدم العروض للاشتراك في اعادة المزايدة العمومية وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى أمين سر كلية الآداب والعلوم الانسانية - الفرع الاول مكتب: أمين سر الفرع السيدة فاطمة طيوش

العنوان: اليونيسكو - مقابل شركة البيجو

يجب ان تسلم العروض وطلبات الاشتراك في اعادة المزايدة العمومية الى قلم الدائرة الادارية المشتركة في رئاسة الجامعة اللبنانية وذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الخميس الواقع فيه 2013/6/27 وذلك اثناء الدوام الرسمي.

بيروت في 13 حزيران 2013

رئيس الجامعة اللبنانية

عدنان السيد حسين

التكليف 1128

### اعلان بيع بالمعاملة 2010/667

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2013/7/2 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليهما رانيا ديب خليل ودانسي شحاده زوين ماركة لاندروفر Discovery موديل 1997 رقم /234445/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبولس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /5350\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /1711\$/ والمطروحة بسعر /1400\$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /2,285,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعود المحدد الى مرآب كريم سالم في بيروت الاشرافية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم

أسامة حمية

### اعلان بيع مؤسسة

البائع: سعد محمد الشمطية مقيم في طرابلس الزاهرية الشاري: الياس منصور نوجا مقيم في طرابلس المطران موضوع البيع: مؤسسة الحمصي الكائنة على العقار 36/5 سوق الصاغة - طرابلس والمسجلة برقم خاص

3800068 تاريخ 2006/3/25 بجميع عناصرها الثمن: مئتي الف دولار اميركي تاريخ العقد: 2012/12/22 تاريخ التسجيل: 2013/6/13 للمعترض عشرة ايام أمين السجل التجاري في الشمال فيصل حلاق

### اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي محمد مازح المعاملة التنفيذية 2012/187 طالب التنفيذ: شركة ماك انرجي ش.م.ل. بوكالة المحامي محمد عويدات. المنفذ عليهما: علاء احمد حايك وفوزية خليل حايك من عدشيت

السند التنفيذي: سند دين وعقد تأمين بقيمة 80000 د.أ. عدا اللواحق والفوائد.

المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2012/5/31

وتاريخ تبليغ الانذار: 2012/6/8.

تاريخ قرار الحجز 2013/4/11

وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2013/4/11

تاريخ محضر وصف العقار 2012/6/21

وتاريخ تسجيله 2013/4/26

العقار الموصوف: 2400 سهم من العقار 484/عدشيت يقع على تلة «جل سلوم»

يتم الوصول اليه عبر طريق فرعي قسم منها مزفت والأخر ترابي ويقع ضمن منطقة سكنية حديثة وهو صالح للزراعة والبناء.

مساحته: 3956م2.

التخمين: 494500 د.أ.

الطرح: 296700 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس

الواقع فيه 2013/11/28 الساعة 11,00

ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني

العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب

بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة

بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس

دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة

له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً

مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام،

وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة

العينية للعقار المذكور ودفع الثمن

والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت

طائلة متابعة التنفيذ على عهده.

رئيس القلم

حسن ايوب

### اعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء اسعار لاعمال صيانة أجهزة UPS قدرة 40 ك.ف.أ. في مركزي التنسيق في المبنى المركزي والحرج. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي.

علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو

نهار الجمعة الواقع في 2013/6/28 عند

نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 17/6/2013

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس ملحم خطر

التكليف 1145

### اعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلب عمر محمد رياض أسمر بصفته أحد ورثة محمد رياض أسمر سند تمليك بدل ضائع للعقار 5356 مقسم 8 زيتون طرابلس أمين السجل العقاري بالتكليف وسام ولي الدين للمعترض 15 يوماً للمراجعة

## الرياضة اللبنانية



حصل خلال الموسم الحالي هو اكبر دليل على هذه المقولة. هذا الامر يرى فيه السلام زغرنا درساً وسط ادراك ادارته ان استمرار النجاح الذي وصل اليه النادي في الفترة الاخيرة لا يمكن ان يكون إلا من خلال مشروع تطويري يصل بالزغرتاويين الى اقصى طموح ممكن في بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم خلال السنوات القليلة المقبلة.

من هنا، كان طرح فكرة المؤسسة في الاجتماع الاخير للهيئة الادارية للسلام زغرنا، وهي فكرة تركز على أسس منطقية لا تعجيزية، يمكن تحقيقها، وبالتالي اصابة النجاح عبر ولادة مؤسسة كروية تعتمد على مجموعة بعيداً من الشخصانية في عملية التمويل. الهدف من هذه الفكرة هو اكبر من مجرد الحفاظ السلام على مكانه في دوري الاضواء، ان يتحور الامر حول دخول ميدان المنافسة الجديدة، وذلك وسط ادراك تام بأن هذا الطموح يحتاج الى رصد ميزانية محترمة. وهذه الميزانية يمكن توفيرها من خلال العمل المؤسساتي الذي يركز على 100 شخص على اقل تقدير

منذ عودته الى مصاف اندية الدرجة الاولى في كرة القدم منذ اكثر من ثلاثة اشهر، لم يتوقف السلام زغرنا عن البحث عن افضل السبل لتكوين فريق قادر على الظهور بصورة مشرفة، حيث ينطلق العمل اليوم من فكرة مأسسة النادي

## زغرنا تحلم ببطولة لبنان السلام إلى مؤسسة زغرناوية

يعرف معنى هذا الكلام، ان بعد انتهاء مرحلة الرئيس التاريخي انطوان الشويري الذي كان اول من اطلق فكرة مأسسة النادي الاخضر، كان كل رئيس تقريباً يأتي ليتكلم عن مشروع المؤسسة، لكن هذا الكلام بقي مجرد كلام ولم يتحقق من هذا الامر اي شيء ليخرج نادي الحكمة مرات عدة من حضن ابنائه وليقف مرات اكثر في مواقف صعبة بسبب افتقاد الاستمرارية في التمويل، وما

تغيير اداري وكل ما يرتبط به. هي فكرة لا شك في انها تُخرج اي نادٍ من تحت رحمة الداعمين لأسباب قد تكون سياسية في مكان ما، وتبعده عن مزاجية الممولين الذين يتطلعون الى ما يرونه مناسباً لهم قبل ان يضحوا مبالغهم في خزائن الاندية اللبنانية التي لا تملك تمويلاً ذاتياً، بل انها تختشق الاوكسيجين من خلال مبادرات فردية. وقد يكون نادي الحكمة اكثر من

## شريك كريم

السلام زغرنا مؤسسة رياضية، لا بل مؤسسة للزغرتاويين بالدرجة الاولى. هي فكرة قد يعتقد البعض أن من الصعب تحقيقها، ان سبق لأندية كثيرة ان طمحت الى اصابة هذا الكمال من اجل تأمين افضل مستقبل ممكن، اضافة الى الاستثمارية المالية على مستوى ثابت لفترة طويلة، وذلك من دون ان يتأثر النادي بأي

## تصفيات هونديال 2014

## آسيا تنتظر اليوم التعرف على ممثليها في المونديال

## بنروفيتش لن يترك العراق

بنروفيتش إنه لم يخسر يوماً أمام أستراليا في سيدني، موضحاً: «لقد سبق أن التقيت مع المنتخب الأسترالي في مناسبتين، الأولى مع الصين والثانية مع صربيا، وفزت بالأولى وتعادلت في الأخرى، ولم أهزم في سيدني، لذلك سنحاول بقوة تكرار الفوز». وأضاف: «المباراة أمام أستراليا تتسم دائماً بالصعوبة نظراً إلى قوة المنافس الذي يضم لاعبين مميزين».



لم يخسر بنروفيتش إطلاقاً في مواجهة أستراليا

لكن الحلم العماني بالتأهل الى نهائيات كأس العالم يتعلق بنتيجة المباراة الثانية في سيدني بين منتخبى أستراليا والعراق، إذ إن «الكانغوروز» يملكون فرصة كبيرة لحجز البطاقة الثانية للمجموعة ومرافقة اليابان مباشرة الى النهائيات، من دون الدخول في حسابات الملحق.

أشار المدير الفني للمنتخب العراقي لكرة القدم، الصربي فلاديمير بنروفيتش، الى أنه لن يترك منصبه بعد خروجه من تصفيات المونديال، قائلاً: «عقدي مع الاتحاد العراقي يستمر لمدة سنة واحدة، وأمامي الكثير من العمل، وأطمح الى البقاء مع المنتخب العراقي لأطول فترة ممكنة بهدف إنجاز المهمات الفنية التي تنتظرنا مستقبلاً والتي تسعد الجمهور». وعن مباراة اليوم، قال

وتتأهل أوزبكستان ببطاقة مباشرة الى النهائيات في حال فوزها وخسارة إيران. وفي المجموعة الثانية، سيكون الترتيب كبيراً لما ستسفر عنه مواجهة الحسم التي تجمع منتخب الأردن وضيغه العماني على استاد الملك عبد الله الثاني في عمان.

تقام اليوم الجولة التاسعة الاخيرة من منافسات الدور الرابع الحاسم للتصفيات الآسيوية المؤهلة الى كأس العالم 2014، حيث يبرز في المجموعة الأولى الصراع على التأهل بين كوريا الجنوبية وإيران وأوزبكستان.

وتستضيف كوريا الجنوبية نظيرتها إيران في أولسان، بينما تلعب أوزبكستان مع قطر في طشقند. وتتصدر كوريا الترتيب برصيد 14 نقطة، مقابل 13 لإيران، و11 لأوزبكستان، وتأتي قطر رابعة بـ 7 نقاط، بينما يحتل لبنان المركز الأخير بـ 5 نقاط.

وبحسب أنظمة «الفيفا»، سيُنظر أولاً الى عدد النقاط، وفي حال التعادل يؤخذ بالاعتبار فارق الأهداف، ثم أكبر عدد من الأهداف المسجلة، وبعدها ينظر الى نتائج المواجهات المباشرة. وستضمن كوريا الجنوبية التأهل في حال الفوز والتعادل، وتملك إيران هذه الفرصة أيضاً، لكن شرط تعثر أوزبكستان أمام قطر في الاحتمال الثاني.

بتأهله الى المونديال للمرة الأولى. ويكمن أمل الأردن بالفوز على عُمان بفارق كبير من الأهداف، وخسارة أستراليا أمام العراق، لكن حظوظه على الأرجح تنحصر بالملحق في حال فوزه، نظراً الى الفارق الكبير من الأهداف مع أستراليا.

ويخوض صاحباً المركز الثالث في المجموعتين الأولى والثانية ملحقاً من مباراتين ذهاباً وإياباً، ويلتقي المتأهل فيه مع خامس أميركا الجنوبية في ملحق آخر لتحديد المنتخب الذي سيشارك في المونديال.

وحتى الآن، يبدو أن خامس تصفيات أميركا الجنوبية ينحصر بين منتخبي الأوروغواي وفنزويلا، ما يجعل الفرصة العربية صعبة جداً.

وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):  
- المجموعة الأولى:  
أوزبكستان - قطر (15,00)  
كوريا الجنوبية - إيران (15,00)  
- المجموعة الثانية:  
أستراليا - العراق (12,30)  
الأردن - عُمان (19,00).

وقد تتحول أهمية مباراة الأردن وعمان من تحقيق الأمل العماني بالتأهل من خلال الفوز، هذا في حال تعثر أستراليا أمام العراق، الى مجرد صراع عربي - عربي مع الأردن لانتزاع المركز الثالث للمجموعة وخوض الملحق مع ثالث المجموعة الأولى.

وتتصدر اليابان ترتيب المجموعة برصيد 17 نقطة، وهي كانت قد ضمنت تأهلها قبل جولتين، تليها أستراليا (10 نقاط) وُعُمان (9 نقاط) والأردن (7 نقاط) والعراق (5 نقاط).

واستناداً الى المعايير، يملك منتخباً عُمان والأردن فرصة للتأهل المباشر عبر حجز البطاقة الثانية الى جانب اليابان. لكن في المقابل، سيكون فوز أستراليا على العراق كافياً لها لمرافقة اليابان الى النهائيات في البرازيل، وسيينحصر أمل عُمان والأردن بالتالي باحتلال المركز الثالث وخوض الملحق، أما في حال تعثرها وفوز عُمان، فإن منتخب السلطنة سيحقق إنجازاً تاريخياً

## ● بطولة الدراجات ●

## صلاح رباح يتوج ببطولة لبنان في سباق ضد الساعة للدراجات

بحضور حشد من جمهور اللعبة. وهنا النتائج الفنية:  
1- صلاح رباح (هومنتمن بيروت) 49,13 د  
2- حسن الحاج (اتلتيكو بيروت) 49,43 د  
3- زاهر الحاج (اتلتيكو بيروت) 49,56 د  
4- كيفورك التونيان (هومنتمن بيروت) 49,57 د  
5- نبيل طبال (اتلتيكو بيروت) 50,08 د.

لبنان لسباقات الطرق للعام الحالي الواعد حسن الحاج (اتلتيكو بيروت) بفارق 30 ثانية عن الأول، فيما حل بطل لبنان السابق زاهر الحاج (اتلتيكو بيروت) ثالثاً بـ 49 دقيقة و56 ثانية. وبعد انتهاء السباق، وزعت الكؤوس على الفائزين، حيث قدّم رئيس الاتحاد اللبناني للدراجات فاتشيه زادوريان قميص البطولة الى الفائز،

اللجنة الفنية كشفت عن الدراجات المشاركة للتأكد من مطابقتها للمواصفات الفنية المحددة من الاتحاد الدولي للدراجات. أما فنياً، فقد حل صلاح رباح في المركز الأول قاطعاً المسافة بـ 49 دقيقة و13 ثانية، وبمعدل سرعة بلغ 40,35 كلم/ ساعة. أما أسرع دورة حققها فكانت بـ 11 دقيقة و56 ثانية بمعدل سرعة 42,75 كلم/س. أما المركز الثاني، فقد احتلّه بطل

فاز صلاح رباح من نادي هومنتمن بيروت بلقب بطولة لبنان لسباق ضد الساعة لسنة 2013، الذي نظّمه الاتحاد اللبناني للدراجات الهوائية على الأوتوستراد الممتد بين الكرنيتينا والحازمية في حلقة مغلقة لأربع دورات بمسافة إجمالية بلغت 33 كيلومتراً، بمشاركة 23 دراجاً ينتمون الى ستة اندية اتحادية. وقبل انطلاق السباق، أجرت



تتويج الفائزين بالمراكز الأولى

سيكون الاعتماد الأساسي على التفاف الزغرتاويين حول الأب فرنجية للوصول إلى الهدف المنشود (أرشيف - عدنان الحاج علي)



سيدفع كل منهم 1000 دولار أميركي سنوياً، وهؤلاء سيشكلون الجمعية العمومية التي يحق لأعضائها انتخاب الهيئة الإدارية. وبهذه الطريقة سيوفر النادي الشمالي 100 ألف دولار قبل أن يشرع في الاستعداد لكل موسم جديد. وفي الوقت الذي لا يمكن فيه اعتبار هذه الميزانية كافية، سيكون توفير 150 ألف دولار أخرى منوطاً بمجلس الأمناء الذي طرح فكرة تأسيسه، وهو أمر سيسهم أيضاً بعدم ربط السلام بأي طرف سياسي في محيطه، ويجعل النادي لكل الزغرتاويين بحكم مشاركتهم في دعمه ونجاحاته.

وإذا كان الإكيد ان الأمور ليست بهذه السهولة، هناك شبه إجماع على ان السلام قادر على فعلها بعدما لمست الإدارة تعاطفاً كبيراً من أبناء زغرتا مع الفريق خلال حملته للعودة إلى الدرجة الأولى في الموسم الماضي، وكذلك مع الشخصية المؤثرة في الزغرتاويين، أي رئيس النادي الأب اسطفان فرنجية الذي يمكن القول ان هناك إجماعاً عليه من كل الاطراف الزغرتاوية حيث أصبح مطلوباً لمشاريع انمائية عدة في المنطقة

بعد العمل الكبير الذي قام به في المؤسسات التي تسلمها، ومنها نادي السلام حيث كان له الدور الأكبر في تشييد ملعب المرادشبية، إذ يعرف المتابعون عن جولاته داخل لبنان وخارجه، وتحديداً في فنزويلا، بهدف جمع التبرعات التي ساندت انشاء الملعب، ليتحول مركزاً كروياً لأبناء المنطقة وللزغرتاويين المقيمين والمهاجرين على حد سواء. لذا، يمكن فرنجية ان يقنع شريحة زغرتاوية كبيرة بأن ناديها الذي بدأ يفاوض لاعبين أصحاب أسماء مهمة لضمهم إلى صفوفه في الموسم المقبل، وسيكونون جزءاً أساسياً منه من خلال دعمهم المباشر في هذه الخطوة الكبيرة التي تعد الأولى ضمن الألف ميل، إذ بعد تحقيق مشروع الملعب الذي كان صعب المنال منذ سنوات خلت، والتطور الذي اصاب قطاع الناشئين والشباب بحضورهم الالفت في بطولات الفئات العمرية، يحكي الزغرتاويون الداعمون لفكرة انشاء مؤسسة اسمها نادي السلام عن أن الهدف الأول والآخر هو بكل بساطة الحصول على لقب بطولة لبنان للمرة الأولى في التاريخ.

استراحة

نتائج اللوتو اللبناني

36 28 16 11 8 3 2

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1101 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:  
الأرقام الراححة: 2 - 3 - 8 - 11 - 16 - 28 الرقم الإضافي: 36  
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: لا شيء.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.  
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 456,668,859 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: شبكتان.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 228,334,430 ل.ل.  
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 75,748,860 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 29 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,612,030 ل.ل.  
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 75,748,860 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 1,640 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 46,188 ل.ل.  
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 196,288,000 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 24536 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3,302,447,278 ل.ل.

نتائج زيد  
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1101 وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الراحح: 42216  
■ الجائزة الأولى: 75,000,000 ل.ل.  
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.  
- عدد الأوراق الراححة: ورقتان.  
- الجائزة الفردية لكل ورقة: 37,500,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2216  
- الجائزة الفردية: 900,000 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 216  
- الجائزة الفردية: 90,000 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 16  
- الجائزة الفردية: 8,000 ل.ل.  
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

1440 sudoku

9		2					8	3
	8		7		6			2
3					9	6		
7	6			8				4
			5					1
	3	9					8	
			3		5			
8				6				2
5	1		3				4	9

حل الشبكة 1439

8	1	5	3	9	6	4	7	2
9	3	4	7	5	2	8	6	1
2	7	6	1	8	4	3	5	9
1	8	7	4	6	5	2	9	3
3	6	9	2	7	8	1	4	5
5	4	2	9	3	1	7	8	6
4	9	8	6	1	3	5	2	7
6	5	1	8	2	7	9	3	4
7	2	3	5	4	9	6	1	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 1440

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

عارضة برازيلية مشهورة في مجال الالبسة ومستحضرات التجميل النسائية. دخلت مجال التمثيل وظهرت في العديد من الطبعات الدولية لمجلة فوغ وماري كلير  
1+10=8+5+3+4=7 حمى البعوض ■ 11+6=2 = إقتراب ■ 10+9 = بحر  
حل الشبكة الماضية: فريدريك انغلز

اعداد  
نجوم  
مسعود

كلمات متقاطعة 1440

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أضيا

1- سياسي لبناني راحل ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية سابقاً - 2- مؤسسة دولية لمساعدة الطفولة أنشأتها الأمم المتحدة لمساعدة الأطفال في دول العالم الثالث - إله الخصب عند الفينيقيين - 3- ورك - الرد والصراف والمنع - 4- مدينة فرنسية - بمعنى أتركني - 5- عكسها أصل البناء - دولة أميركية - 6- عاصمة بهاما - متشابهاً - 7- أديب وسياسي وعالم من كبار أدباء ألمانيا - مجرى الطعام في الحلق - 8- من الألبسة القروية اللبنانية القديمة إندثر مع مرور الزمن - صاح التيس عند الهياج - 9- ورد أبيض عطري الراححة - صعود وارتفاع - 10- حل العقدة - الكتاب العظيم من الجيش

عمودي

1- في الوجه أو مقل - أخدع في الإمتحانات - 2- جزيرة في المحيط الهندي شرقي مدغشقر - نوع من الأسماك - 3- دق الجرس - أهم مرفا عالمي لتصدير البن - 4- رئيس الهة أوغاريت رمزه النور - التسمية الأجنبية للصحراء الكبرى في شمال أفريقيا - 5- أكل الطعام - جزيرة إماراتية مشهورة بالحقول النفطية - مدينة فرنسية - 6- خلاف هجوم - والد - بذر الأرض - 7- رئيس أميركي راحل عمل في سبيل إلغاء الرق وعرف بمحزب العبيد - 8- بلدة لبنانية بقضاء البترون - بلدة لبنانية بقضاء صيدا - 9- من الأحزاب اللبنانية - سطل ماء - نذر وشح الماء - 10- موقع أثري في سورية في حماة على العاصي وهو من التراث التاريخي

حلول الشبكة السابقة

أضيا

1- بيرينه - عكا - 2- الدردنيل - 3- تسند - مخارج - 4- يزد - ابيا - 5- ورة - جينر - 6- فو - ملك - هنو - 7- نابو - المهب - 8- جز - ندي - بي - 9- طمس - بل - 10- فيليب بيتان

عمودي

1- بيتهوفن - سف - 2- زواج - 3- رانية - برطل - 4- بلدن - مو - مي - 5- ند - دجل - نسب - 6- هرم - يكاو - 7- دخان - لبيبي - 8- عنابهم - لت - 9- كيري - نهب - 10- الجاكوبينون

## الرياضة الدولية

# أندريا بيرلو

## هذا الساحر الأنيق

لمع النجم الإيطالي أندريا بيرلو في مباراته رقم 100 بقميص منتخب إيطاليا أمام المكسيك في كأس القارات. مرة جديدة، يثبت هذا اللاعب أنه من فئة العمالقة في كرة القدم، وما أحلاه تأكيداً لذلك في أرض سحرة الكرة البرازيل

## حسن زين الدين

صدق «أسطورة» الكرة الهولندية السابق، يوهان كرويف، والنجم الإيطالي السابق، روبرتو باجيو، والنجم البرازيلي ريفالدو، عندما قال الأول ذات يوم: «بيرلو عبقرى يفعل ما يريد بقدّميه. إنه لاعب رائع يعرف كيف يلعب بالكرة، ويعرف أيضاً كيف يتركز داخل الملعب ليساعد رفاقه»، وقال الثاني عن اللاعب نفسه: «إنه يؤكد في كل مباراة أنه من أفضل اللاعبين في وسط الملعب، إن لم يكن أفضلهم، وهو من الركائز الأساسية في المنتخب»، وقال الثالث: «اكتشفت لاعباً لم أكن أعرفه من قبل، هو بيرلو. كان يجب أن يكون برازيليّاً لأنه يذكرني بنجوم خط الوسط البرازيليين السابقين»، إذ إن السحرة لا يخطئون، فكيف إذا كان من يتحدثون عنه يوازيهم سحراً؟

أندريا بيرلو ساحر. من شاهد مباراة إيطاليا والمكسيك، أول من أمس، في كأس القارات، ازداد، لا شك، تأكيداً من أن هذا اللاعب غير عادي، فهو من صنف اللاعبين الذين تعشقهم العين وتستمتع عندما تحدث أقدامهم الكرة. نعم، قدما بيرلو تحادثان الكرة. ثمة لغة مشتركة بين الاثنين لا يفهمها ولا يتقنها إلا القلة. أوليست هي من يطلق عليها الساحرة المستديرة؟ من يستطيع محادثتها لا يمكن إلا أن يكون إذاً، مثلها، ساحراً.

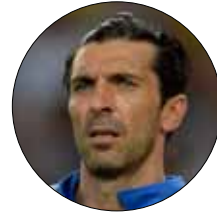
أندريا بيرلو أستاذ. من شاهد مباراة أول من أمس، ازداد يقيناً بذلك. غير معقول هذا النجم كيف يتلاعب بالكرة، وكيف يمررها لزملائه وكيف يسجل أهدافه. أندريا بيرلو أنيق. من شاهد مباراة أول من أمس سيسلم بذلك. ففي كرة القدم أيضاً أناقة. مدهش هذا النجم كيف يقف

أندريا بيرلو عريس الكرة وفتاها الأجل. من تابع مباراة أول من أمس ثبت له ذلك. مدهش هذا النجم، إذ رغم بلوغه الـ 34 عاماً لا يزال كمن في مطلع شبابه. كلما يكبر بيرلو يجوهر أكثر.

أول من أمس، أقرت كرة القدم لبيرلو بهذا كله. إذ ليس بعبّر أن يقدم هذا النجم كل ذلك في مباراة واحدة في أرض السحرة ومقلهم «ماراكانا». كان الكرة أرادت أن تكافئ هذا النجم في مباراته رقم 100 بعد مسيرة قدّم فيها الكثير ولم يأخذ منها إلا القليل. اسألوا عن ذلك ذوي الياقات الذين لا يجيدون سوى الابتسام في احتفالات توزيع الجوائز الفردية لأفضل لاعبي الكرة.

بئساً لهكذا مسؤولين عن كرة القدم لم يعرفوا بيرلو حق معرفته، أو يعرفون ذلك ويخفونه. بيرلو لنا. يكفيننا أنه ساحرنا الأنيق.

أندريا بيرلو في المباراة أمام المكسيك (نيلسون الميدا - أ ف ب)



### إشادة هذه القائد

أشاد جالوبجي بوفون بزميله بيرلو بعد المباراة أمام المكسيك، قائلاً لموقع الاتحاد الدولي لكرة القدم: «حينما يلعب بيرلو نجلس ونستمتع بالأداء. أعلم جيداً هذا الأمر لأنني أشاهده منذ سنوات طويلة». وأضاف: «توج الأداء الرائع بهدف من ركلة حرة، ولذلك من الطبيعي أن يحظى بكل هذا الدعم والإعجاب من الجماهير».



## كأس القارات

## إسبانيا تزيج الأوروغواي من دربها في بداية حملتها نحو لقب القارات

## منتخب إسبانيا

يستهل كأس القارات

بالفوز على نظيره

الأوروغواياني 2-1، في

ظل مشاركة الحارس أيكر

كاسياس أساسياً على

خلاف ما كان حاله مع

ريال مدريد



سولادو فرحا بهدفه (دانيال غارسيا - أ ف ب)

الأوروغواي ديبغو لوغانو وخذعت الحارس فرناندو موسليرا (20). وفي الدقيقة الـ 32 راوغ فابريغاس مدافعين قبل أن يمرر كرة متقنة باتجاه روبرتو سولادو الذي سيطر عليها قبل أن يطلقها في سقف الشباك (32) وكاد سيناريو الهدف الثاني يتكرر بعد تمريرة من فابريغاس باتجاه سولادو، لكن الأخير أهدر الفرصة هذه المرة واستمر النسيج على المنوال ذاته في الشوط الثاني وسط مراقبة لصيقة من دفاع إسبانيا لمهاجمي الأوروغواي الخطيرين لويس سواريز وادينسون كافاني. وقبل نهاية المباراة بعشرين دقيقة أشرك مدرب الأوروغواي أوسكار واشنطن تاباريز المهاجم المخضرم

تخطى المنتخب الإسباني، بطل العالم وأوروبا، عقبة الأوروغواي 2-1، ضمن المجموعة الثانية، في سعيه إلى ارتقاء منصة التتويج في كأس القارات للمرة الأولى في تاريخه. وشارك الحارس أيكر كاسياس أساسياً في اللقاء بعدما غاب عن مباريات ريال مدريد إثر استبعاده من قبل مدرب الفريق السابق البرتغالي جوزيه مورينيو. وسيطر المنتخب الإسباني على مجريات اللعب في مطلع المباراة من خلال تبادل لاعبيه الكرة وكاد سيسك فابريغاس يفتتح له التسجيل بعد مرور 10 دقائق، لكن كرتة اصطدمت بالقائم. لكن «لا روخا» سرعان ما نجح في ذلك عندما سدّد بدرو رودريغيز كرة قوية اصطدمت بقائد

ديبغو فورلان بدلاً من ديبغو بيريز، فأعطى نزوله نشاطاً للمنتخب الأميركي الجنوبي. واحتسب الحكم ركلة حرة للأوروغواي نفذها سواريز بنجاح قبل نهاية المباراة بدقيقتين مقلصاً النتيجة وفي المجموعة عينها، حققت نيجيريا، بطلة أفريقيا، فوزاً عريضاً على تاهيتي، بطلة أوقيانيا، 6-1. وتدين نيجيريا بفوزها إلى نامدي أودامادي الذي سجل ثلاثة أهداف (هاتريك) (10 و26 و76) وإديرسون الذي سجل ثنائية (5 و80) وتكفل جونائان تيهو بتسجيل أحد الأهداف (69 خطأ في مرمى فريقه)، وسجل تيهو نفسه هدف تاهيتي الوحيد (54).

## أصداء عالمية

## تصفيات الكونكاف للمونديال

تستضيف هندوراس الولايات المتحدة التي تملك فرصة الابتعاد في الصدارة غدا الأربعاء الساعة الرابعة فجراً بتوقيت بيروت، في الجولة السادسة من الدور النهائي لتصفيات الكونكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبية) المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2014 لكرة القدم. وتتصدر الولايات المتحدة الترتيب برصيد 10 نقاط بفارق نقطتين أمام كوستاريكا التي تخوض اختباراً سهلاً على أرضها أمام ضيفتها بنما (5,00 فجراً) الخامسة قبل الأخيرة، والمكسيك التي لعبت مباراة أكثر بسبب مشاركتها في بطولة كأس القارات المقامة حالياً في البرازيل.

## كرويف: المشاكل ستحدث بين نيمار وميسي

صرح «أسطورة» كرة القدم الهولندية يوهان كرويف في لقاء أجرته معه صحيفة «ماركا» الإسبانية بأن المشاكل ستحدث مستقبلاً بين نجمي فريق برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار دا سيلفا، وذلك بسبب صفتان الرعاية الخاصة بكل لاعب، حيث قال: «إنهما ليسا طفلين، والتعاقد مع شركتتين بحجم «أديداس» و«نايكي» سيخلق إشكاليات مستقبلاً؛ لأن العقود ستؤثر على علاقة اللاعبين». وأضاف: «الجميع يتحدث إن كان نيمار سيتأقلم مع برشلونة أو لا، والكل يكتب عن ذلك، ولكن يجب أن يأخذ وقته، الشيء المهم هو عدم وضع ضغوط كبيرة عليه ولندعه يقوم بعمله».

## أحكام بالسجن لمسيبي مقتل حكم في هولندا

قضت محكمة المقاطعة في مدينة ليليشتااد الهولندية بالسجن على والد أحد اللاعبين (51 عاماً) لمدة ستة أعوام مع سجن خمسة شهور تراوح أعمارهم بين 16 و17 عاماً لمدة عامين في سجن الأحداث، فيما حكمت على شاب سادس بالسجن لمدة عام واحد، وذلك لتعديدهم بالضرب على حكم مساعد في إحدى مباريات كرة القدم في الدوري الهولندي للشباب، ما أدى إلى وفاته في اليوم التالي في كانون الأول الماضي. وكان المتهمون قد تعدوا بالضرب والركل على الحكم المساعد ريتشارد نيوفنهيوزن، ما سبب صدمة كبيرة للشارع الكروي، سواء في هولندا أو على مستوى العالم. وأدانت المحكمة المتهمين بالقتل غير المتعمد.

## ديوكوفيتش يحافظ على صدارة التصنيف

حافظ الصربي نوفاك ديوكوفيتش على المركز الأول في لائحة التصنيف العالمي الجديد للاعبين كرة المضرب المحترفين برصيد 11830. وبقي ديوكوفيتش متقدماً على البريطاني اندي موراي الثاني بـ8560 نقطة، والسويسري روجيه فيديرر الثالث بـ7740. وبقي الإسباني رافايل نادال في المركز الخامس خلف مواطنه دافيد فيرير. ولدى السيدات، لم يطرأ أي تعديل على الترتيب حيث بقيت الأميركية سيرينا وليامس في المركز الأول برصيد 13615 نقطة والبيلاروسية فيكتوريا ازارنكا في المركز الثاني برصيد 9625 نقطة والروسية ماريا شارابوفا في المركز الثالث بـ9415.

## سوق الانتقالات

## عرضان من ريال مدريد ومانشستر سيتي لإيسكو

المباريات طوال الموسم المنصرم. وفي إيطاليا، ذكر تقرير أن نابولي عرض عشرة ملايين يورو مقابل ضم الفرنسي عادل رامي مدافع فالنسيا، لكن النادي الإسباني طالب بـ12 مليوناً للتفاوض حول الصفقة. وأوضحت صحيفة «أس» الإسبانية على موقعها الإلكتروني أن هناك وسيطاً قام بتقديم عرض لفالنسيا حول التعاقد مع الفرنسي ذي الأصول المغربية، مبينة أن العرض المبدئي للنادي الإيطالي قد يصل إلى عشرة ملايين يورو. وأضافت أن فالنسيا لا يرغب في بدء المفاوضات حول هذه الصفقة بمبلغ أقل من 12 مليون يورو وهي قيمة الشرط الجزائي لفسخ تعاقد اللاعب البالغ 27 عاماً، والذي كان قد انضم للنادي الإسباني عام 2011 قادماً من ليل الفرنسي. وفي ألمانيا، ذكرت وسائل الإعلام أن مهاجم بوروسيا دورتموند، البولوني روبرت ليفاندوفسكي، سيبقى مع فريقه الحالي حتى

كشف لاعب ملقة ومنتخب إسبانيا تحت 21 عاماً إيسكو أنه تلقى عرضين من ناديي ريال مدريد ومانشستر سيتي الإنكليزي. ونقلت صحيفة «أس» المدريدية عن لسان إيسكو قوله: «نعم لقد تلقت العرضين. أمل أن أقرر مصيري في أقرب وقت ممكن لأنني ما زلت مرتبطاً بعقد مع ملقة». وأضاف: «ريال مدريد ومانشستر سيتي فريقان كبيران. سأقرر ما هو الأفضل بالنسبة إلي وبالنسبة إلى ملقة».

وتألق إيسكو في صفوف فريقه هذا الموسم وساهم بقيادته إلى الدور ربع النهائي من دوري أبطال أوروبا، كما سيخوض نهائي كأس أوروبا تحت 21 عاماً مع منتخب بلاده ضد إيطاليا. من جهته، أعرب مدافع برشلونة، مارك بارترا الذي يتألق مع منتخب إسبانيا في بطولة كأس أوروبا تحت 21 عاماً عن ثقته بأن النادي الكتالوني ليس بحاجة إلى مدافع جديد لأنه قادر على اللعب أساسياً وملء المكان.

وصرح بارترا في مقابلة مع صحيفة «أس» المدريدية قائلاً: «أنا أقوم بعملتي فقط، وهم ما عليهم سوى مشاهدتي اللعب وأثبت ذاتي، وعندما لعب علي أن أبتن لهم أنني هنا موجود، وأن من الأفضل عدم التعاقد مع أي مدافع جديد». جدير بالذكر أن بارترا تم ترقيته منذ الصيف الماضي للعب مع الفريق الأول لبرشلونة، وقد تمكن من الحصول على فرصة اللعب كأساسي في بعض

تردد في ألمانيا أن ليفاندوفسكي سينتقل إلى بايرن ميونيخ في موسم 2014-2015

سيقرر إيسكو مصيره في أقرب وقت (لويس جين - أ ف ب)



## الدوري الأميركي للمحترفين

## سان أنطونيو يلامس اللقب بتقدمه على ميامي 3-2

وأضاف العملاق تيم دنكان 17 نقطة. في المقابل، كان «الملك» ليبرون جيمس ودواين وايد أفضل مسجلي ميامي هيت برصيد 25 نقطة لكل منهما، وأضاف البديل راي الن 21 نقطة وكريس بوش 16 نقطة. وضرب سان أنطونيو بقوة في الربع الأول وكسبه بفارق 13 نقطة (19-32) بفضل تألق جينوبيلي الذي سجل 7 نقاط في الدقائق الخمس الأولى، وقلص ميامي الفارق إلى 9 نقاط في الربع الثاني، حيث تخلف فيه بفارق 17 نقطة،

الأرجنتيني مانو جينوبيلي الذي عوّض عروضه المخيبة في المباريات الأربع الأولى، وسجل 24 نقطة مع 10 تمريرات حاسمة وساهم بها بشكل كبير في فوز أصحاب الأرض، علماً بأنه لعب أساسياً للمرة الأولى منذ حوالي عام. كما شهدت المباراة تألق داني غرين الذي سجل أيضاً 24 نقطة، منها 6 ثلاثيات. وكعادته، تألق الفرنسي طوني باركر وفرض نفسه أفضل مسجل في اللقاء برصيد 26 نقطة، وهو رقم قياسي شخصي له في الدور النهائي، مع 5 تمريرات حاسمة،

تغلب سان أنطونيو سبرز على ضيفه ميامي هيت، حامل اللقب، في المباراة الخامسة بينهما في الدور النهائي من الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. وأصبح سبرز الذي يبحث عن لقبه الخامس في تاريخه، يتقدم على ميامي الذي بات مطالباً بالفوز في المباراة السادسة المقررة في أرضه الأربعاء من أجل فرض مباراة سابعة حاسمة سيستضيفها الجمعة المقبل في سعيه إلى الاحتفاظ باللقب. ويدين سان أنطونيو بفوزه لنجمه



## جيرار دوبارديو: هوائته الجديدة جمع الباسبورات

الجزائر - سعيد خطيبي



دوبارديو مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

لم يُفاجئ طلب الممثل الفرنسي الشهير جيرار دوبارديو (1948 . الصورة) الحصول على الجنسية الجزائرية كثيرين، خلافاً لما حدث في كانون الثاني (يناير) الماضي يوم أعلن الكرملين عبر موقعه الإلكتروني أنّ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين منحه الجنسية الروسية. قال جيرار دوبارديو أول من أسس في حوار مع صحيفة Le Journal du Dimanche الفرنسية «سأطلب جواز سفر جزائرياً، وجوازات أخرى، لتجنب طلب التأشيرة».

أنا أعتبر نفسي رجلاً حراً ومواطناً عالمياً، جاء ذلك في وقت تراجعته فيه شعبية الممثل الفرنسي بشكل ملموس، خصوصاً بعد المعركة الكلامية التي دارت بينه وبين الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند بسبب اقتراح البرلمان مسودة قانون ضرائب جديد لزيادة نسبة الضرائب التي تطاول الأغنياء إلى 75%، وبعدهما وصفه رئيس الحكومة جان جاك إيرولت بـ«التافه»، قبل تسلمه جواز السفر الروسي من بوتين شخصياً. في الجزائر، علق البعض على تصريح دوبارديو الأخير بسخرية، واعتبر آخرون رغبته في الحصول على الجنسية الجزائرية مجرد نكتة، لا تهدف سوى إلى استفزاز الرئيس هولاند وأنصار الحزب الاشتراكي.

تقبل الجمهور للخبر يعود إلى أنه منذ وصول الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة إلى سدة الحكم عام 1999، وجد دوبارديو موطناً قدم له

في بلد المليون ونصف المليون شهيد. المعروف عن دوبارديو (1987) ارتباطه بعلاقات جيدة مع القيادات السياسية الجزائرية، كما أن اسمه برز واختفى بسرعة في فضيحة الملياردير الجزائري عبد خليفة (اللاجئ حالياً في بريطانيا). عام 2002، حل دوبارديو مع مواطنته الممثلة كاترين دونوف (1943) ضيفين على الجزائر العاصمة تلبية لدعوة رسمية لحضور مباراة ودية جمعت بين المنتخب الجزائري لكرة القدم ونادي «أولمبيك مرسيليا» الفرنسي، قبل أن تقام على شرفهما مأدبة عشاء. يومها تلقى كل من الممثلين الفرنسيين ما يقارب 50 ألف يورو نظير ظهورهما مع الرئيس وفق ما ذكرت صحيفة «كابيتال» الاقتصادية الفرنسية. وتسربت حينها أنباء أخرى عن منح دوبارديو مزرعة لا تقل مساحتها عن 130 هكتاراً بالقرب من تلمسان غربي البلاد. وفي منتصف 2004، نشرت صحيفة L'Express الفرنسية تقريراً ذكرت فيه أن جهات قضائية استمعت إلى أقوال أحد المكلفين بالاتصال في

«مجموعة الخليفة» (كانت تضم قناة تلفزيونية، وشركة طيران، ومصرفاً، وشركة تأجير سيارات) أشار فيه إلى اسمي جيرار دوبارديو وكاترين دونوف. وروى كيف اقترح عبد المؤمن خليفة على النجمين الفرنسيين مبلغ 45 ألف يورو نقداً بشرط ظهورهما الإعلامي إلى جانبه. وعلى غرار الكثير من الشخصيات الفنية والسياسية النافذة، سرعان ما سقط اسما دوبارديو ودونوف من ملفات الفضيحة وطويت فصول القضية في صمت مع مرور الوقت. وحاول دوبارديو التنصل من هذه المعلومات في كتاب «المتمرد» (فايار، 2006) الذي يروي سيرته الذاتية. عادة، يتطلب الحصول على الجنسية الجزائرية إقامة طالبها سبع سنوات كاملة في البلاد، وهو شرط طبعاً لا يتوافر في دوبارديو. وفي حال قررت السلطات منحه الجنسية استثنائياً، فستتغير حولها انتقادات حادة، وتبرز الأدلة التي تتحدث عن علاقته المشبوهة بالنظام والمبالغ الطائلة التي تلقاها من دون مقابل.

## قشرة موز... جائزة العنصرين

قبل أيام، كانت باريس على موعد فريد من نوعه يوازي احتفال توزيع جوائز الـ«سيزار» في السينما. لكنّ الجائزة هذه المرة عبارة عن قشرة موز ذهبية، والأبطال ليسوا سينمائيين بل مجموعة من الشخصيات السياسية والإعلامية... العنصرية! إنّه مهرجان Y'a bon Awards الذي أقامت جمعية Les Indivisibles دورته الرابعة في قاعة «كاباريه سوفاج» في العاصمة الفرنسية. منذ أربع سنوات، انطلق هذا المهرجان السنوي الذي يكافئ التصريحات الأكثر عنصرية في العام بقشرة موز! فكرة هذه الجمعية المناهضة للعنصرية التي انطلقت عام 2007، تتعدى هدف الطرافة إلى محاربة «زلات» رجال السياسة والإعلام بحس فكاهة. مرةً جديدة، كان المهرجان مناسبة لانتقاد العديد من الصحفيين، والسياسيين، والمفكرين والمثقفين الذي أطلقوا خلال عام 2012 تصريحات عنصرية. تألف المهرجان من لجنة تحكيم يشغلها صحفيون (دونو روبيير، الصحفي الفرنسي من أصل جزائري نذير دندون)، ومفكرون (باسكال بونيفاس)، وموسيقيون (د ي دجاي كات كيلر)، ورجال ونساء ناشطون في محاربة العنصرية. كان لافتاً هذه السنة أنّ كل الذين حازوا جوائز المهرجان، كان قد أطلقوا تصريحات ضد الإسلام.

طبعاً، لن يأتي هؤلاء لتسلم جوائزهم، مع أنّ كريستوف باربييه الذي نال جائزة خلال الدورات السابقة كان حاضراً! رغم صغر الجمهور وتنديده، إلا أنّ مدير جريدة «ليكسبريس» حضر لتسلم موزته الذهبية لعام 2010 و2012 بسبب تصريحات عنصرية عدة أطلقها من بينها «قضية الهمبرغر الحلال». أما جوائز هذه الدورة، فقد نالتها عن فئة «الوطنية السوبر»، الممثلة الفرنسية فيرونك جوني. في 17 أيلول (سبتمبر) 2012، صرّحت جوني في برنامج جان مارك موراندني على قناة NRJ12 بأنّه «قلْتُ بأنني أجد الإسلام خطراً على ديموقراطيتنا، وهو يبرهن لنا ذلك كل يوم، الكل صاح في وجهه بأنني أعاني رهاب الإسلام. إذاً، الليلة، أعلن بأنني أعاني الإسلاموفوبيا مثل الكثير من الفرنسيين». أما جائزة «عد إلى أمك»، فكانت من نصيب فرانك تانغي، المذيع والمستشار في الاستثمار المالي صرّح في 11 كانون الأول (ديسمبر) 2012 بأنّه «صراحة، حين أرى ملتحمياً يرتدي جلابية يقطع الطريق عند شارتي الحمراء، أشعر بأنني أريد الانطلاق وزيادة سرعة سيارتي».

فيما نال السياسي جان فرنسوا كوبيه جائزة «الأراضي الضائعة للجمهورية» بعد تصريحه في 5 تشرين الأول (2012) بأنّ «الطراير» لا يريدوننا أن نأكل في رمضان». جوائز عدة أخرى ورّعها المهرجان لكنّ الغالب هذه السنة كانت تلك التصريحات الاسلاموفوبية بامتياز!

**DRM**  
DEMOCRATIC  
REPUBLIC OF MUSIC

Lebanese Night 2

**FRI  
JUNE 28  
2013**

INFORMATION  
& RESERVATIONS  
01.752.202  
70.030.032

DOORS OPEN  
10 PM

*Aleco's*

Recall the good old days with Sammy Clark, Petit Prince and Abdo Mounzer in an energy packed evening

A FORWARD MUSIC PRESENTATION **Fwd**

find us on

**بازار بالمترو Metro Bazaar**

**1st year anniversary**

Anything you think of, buy it or sell it on:

**Tuesday 18 June**  
From 7 p.m. till 11 p.m.

**METRO**  
AL MADINA

Reservations: 76 309 363  
facebook.com/MetroAlMedina